توزع مجاناً

# معكم MAACOM

العدد الخامس - إبريل - 2017م
رجب - 1438 هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر شهرياً عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



## الإمارات تصنع الأمل

تحت رعاية الرئيس التونسي

## انعقاد اجتماع الهيئة العامة في دورتها 42

## الموصل

كارثة إنسانية



جوع وحروب ودماء وكوارث

# الصومال....

## المأساة المنسية والنزيف الدائم




# معاً لأجل الإنسانية

## كلمة العدد

# الإمارات تصنع الأمل

رئيس التحرير

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، قبل عدة أيام بحثه عن صناع الأمل في عالمنا العربي، ودوّن سموه عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «نبحث عن #صناع_الأمل في عالمنا العربي»، مرفقاً التغريدة بقائمة بدأت بجملة: «مطلوب للعمل معنا»، فيما ضمت الشروط والمؤهلات والخبرات المطلوبة في المرشحين، والذين سيمنحون مزايا ومكافآت بقيمة مليون درهم، وتأتي خطوة سموه في البحث عن صناع الأمل ضمن مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية.

نعم، عودتنا دولة الإمارات العربية المتحدة دائماً على فعل الخير وإطلاق المبادرات الإنسانية داخل وخارج الإمارات، سواء دعم اللاجئين أو مساعدة النازحين، أو من خلال إطلاق المبادرات الأخرى لمساعدة المحتاجين، من الغذاء والدواء والعلاج، وحتى القراءة.

كيف لا، ودولة الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (زايد الخير) تجلت سماتها بالأعمال الإنسانية، وتعتبر هذه الدولة من أكثر الدول مساهمة بالأعمال الإنسانية، ولها أيادٍ بيضاء وسباقة في عمل الخير من خلال مساهمات الهلال الأحمر الإماراتي النشط، والمؤسسات الخيرية الأخرى التي دائماً تبادر بإطلاق المبادرات الإنسانية السريعة لتصل الى أبعد نقطة للمحتاجين والمنكوبين، سواء على مستوى الدول أو الأفراد.

وقد اختارت دولة الإمارات هذا العام «عام الخير» من خلال استراتيجية الخير، من ضمن أطلاق 1000 مبادرة إنسانية، لتكريس عام الخير، وهو أكبر دافع لمضاعفة العمل الإنساني، وهي خطة نبيلة هدفها عمل الخير واستدامته، ويعتبر عمل الخير الإنساني من سمات هذه البلاد وأهلها، فضلاً عن فتح أبوابها لبعض العائلات المنكوبة، وسنها قوانين محلية تلامس احتياجات العائلات وأبنائها ممن يعملون داخل الإمارات، لتسهيل حركتهم واللقاء بأبنائهم فما يطلق عليه «جمع الشمل»، فطوبى لهذه البلاد التي عودتنا على إطلاق المبادرات الإنسانية والخيرية الراسخة في ثوابت وسمة هذه البلاد المعطاءة، التي جعلت استراتيجية منهجها متجذراً في قيم الخير من خلال منظومة إنسانية مستدامة، عرفت من خلالها «إمارات الخير» الذي اقترن مسلكها في نهج بذل عمل الخير والعطاء في ثوابت حكومتها الرشيدة وشعبها الكريم.

معكم MAACOM
مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر شهرياً عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
www.maacom.org

المشرف العام
د.صالح السحيباني
الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير
د.علي القحيص

مدير التحرير
د. محمد جرادات

هيئة التحرير
أحمدابوحسان
ساجدة الموسوي
نبيل الحاج سالم
فهد الثبيتي
رنا إبراهيم

المراسلون
أسعد العزوني (الاردن)
راضية صحراوي (المغرب العربي)
هيثم إبراهيم (السودان)
محمد الموسوي (العراق)
اياد المنذر (لبنان)
سلامة حربي (مصر)
خالد الزيد (الكويت)
منذر الحميدي (الاردن)
فريد عدنان (قطر)
ياسر غزال (تركيا)

التصوير
فريق إتحاد المصورين العرب
ملاك شقراوي (تونس)
جلال جلال (تركيا)

التنفيذ الفني
الملاذ
للإستشارات والدراسات الإعلامية دبي
ترخيص إعلامي : 3201

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 57359 دبي
majalla.maacom@gmail.com

أخبار 6-12




المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تمنح ملك الأردن و أمير قطر قلادة «أبو بكر الصديق».

20 إشادة دولية بجهود الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين

29 تحت رعاية فخامة الرئيس التونسي الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تعقد الدورة الـ 42 للهيئة العامة

32 المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تشارك في مؤتمر الطفولة الخليجي الثالث

44 الهلال الأحمر السعودي يعرض منتجاته الإنسانية في مهرجان الجنادرية 31

52 تستهدف الفقراء والمحتاجين تجارة الأعضاء البشرية آفة يجب استئصالها

60 الأمراض والأوبئة تحاصرهم ولعنة العقارب تطاردهم صيفاً مأساة 300 عائلة في غزة يعيشون في مكب النفايات

66 رئيس جمعية أصدقاء بنك العيون الأردني الأمير رعد بن زيد لـ «معكم»: البنك يجمع القرنيات لمساعدة فاقدي الإبصار وأجرى ما يزيد عن 4500 عملية زراعة قرنية

74 «معكم» تلتقي أمين عام الهلال الأحمر الفلسطيني د. خالد جودة ننسق مع المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر على أعلى المستويات ونعاني كثيرا

88 رفيعة بنت بيات محمد المر «أمرت أن لا يكون لبيتها باب ليدخل كل محتاج وكل عابر سبيل»

91 السفير الإماراتي في أفغانستان يودع الدنيا متأثراً بجراحه بعد تعرضه وزملائه إلى عمل إرهابي

الغلاف 82



على الرغم من أن مشهد النزوح وعذابات الناس ومعاناتهم بات عادياً في العراق الغارق في الفوضى والحروب.

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ،وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة





موضوع العدد



# الإمارات تصنع الأمل

78




50



وتبقى الصورة بألف كلمة

هم من جعلوني ارحل عنك



# العاهل الأردني

## يتسلم قلادة أبي بكر الصديق من المنظمة العربية للهلال الأحمر

تسلم العاهل الأردني، جلالة الملك عبد الله الثاني، قلادة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، من الطبقة الأولى، المقدمة له من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تقديراً لجهود جلالته الإنسانية تجاه اللاجئين السوريين، ودعمه المستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وتعد قلادة أبي بكر الصديق، أعلى وسام تمنحه المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، لملوك ورؤساء الدول، تقديراً لأعمالهم الإنسانية في شتى بقاع العالم، خصوصاً في العالم العربي. وسلم القلادة لجلالة الملك، الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني، رئيس المجموعة العربية، الدكتور محمد مطلق الحديد، وذلك خلال استقبال جلالته لوفد من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، ضم رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تاداتيرو كونوي، والأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني، ورؤساء وأمناء جمعيات الهلال الأحمر في عدد من الدول العربية.

■ **معكم –الأردن**

وأعرب جلالته، خلال اللقاء الذي جرى في قصر الحسينية، عن تقديره للجهود الإنسانية الكبيرة التي تقوم بها جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم، مثمناً لهم منحه هذه القلادة. وأكد جلالته، في هذا السياق، أن القلادة تمثل تكريماً للأردن، الذي هو على الدوام ملاذ آمن للاجئين، وللشعب الأردني، الذي تحمل أعباء استضافة أشقائه من اللاجئين العرب، مثلما أنها تكريم للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية، ولكل الجنود الذين يرابطون على الحدود ويضحون في سبيل حماية الوطن ويساعدون ويغيثون الملهوف، كما أكد جلالته أن الأردن لن يدخر أي جهد لمساعدة اللاجئين، وكل من هم بحاجة للمساعدة، معرباً جلالته عن فخره بما قدمته المملكة للاجئين اللاجئين، الذين وجدوا فيها ملاذاً للأمن، والأمان، واللام. ولفت جلالة الملك إلى أن الأعباء التي تحملها الأردن جراء أزمات اللجوء على أراضيه منذ عقود، لم تثنه عن القيام بدوره الإنساني والإغاثي للاجئين، على الرغم من محدودية المساعدات الدولية بهذا الخصوص.

وأعرب جلالته عن تمنياته بالنجاح لأعمال المؤتمر التاسع لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنطقة الشرق



# السحيباني: الأردن بقيادته الهاشمية وشعبه الأصيل يستضيف ويجير المنكوب ويساعد المظلوم

الاوسط وشمال إفريقيا، الذي استضافته المملكة مؤخراً، تحت شعار «معاً من أجل الإنسانية».

وأكد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني، خلال اللقاء الذي حضره رئيس الديوان الملكي الهاشمي، ومدير مكتب جلالة الملك، أن العطاء الذي يقدمه الأردن للاجئين هو محط احترام وتقدير في جميع المحافل الدولية، وهذا الدور يعكس ما يتمتع به الشعب الأردني الأصيل وقيادته الهاشمية الحكيمة من إرث حضاري عربي وإسلامي، والذي يتجسد بشكل جلي وهو يستضيف ويجير المنكوب ويساعد المظلوم.

وأعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم العالي لما يقدمه الأردن، بقيادة جلالة الملك، للاجئين السوريين، على الرغم من التحديات والظروف التي يمر بها، مؤكدين أن المملكة قدمت للعالم نموذجاً وصورة مشرقة في تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية للاجئين، الذين تستضيفهم على أراضيها.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية، «بترا»، قال الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني، إن رمزية قلادة أبي بكر الصديق كبيرة، وتعد أعلى قلادة ووسام تقدمه الهيئة العامة للمنظمة العربية لجلالة الملك تقديراً لجهوده الإنسانية الكبيرة تجاه اللاجئين، ونصرة قضايا أمته العربية والإسلامية.

ولفت إلى أن الجميع يعرف، ويعرف اللاجئون والعرب أن المملكة، وفي ظل ما يحيطها من ظروف صعبة، أصبحت ملاذاً آمناً للاجئين منذ عقود، وهذا ليس غريباً على الأردن، بقيادته الهاشمية، الذي يحمل كل الكرم والنبل والشهامة العربية.

وبين الدكتور السحيباني أن الأردن أصبح أيضاً منصة للجمعيات الإنسانية، وفضاء واسعاً يقدم لكل اللاجئين احتياجاتهم، على الرغم من شح موارده، وما تشكله من أعباء إضافية عليه، ما جعل الأردني يتقاسم لقمة العيش مع أشقائه من اللاجئين. وأكد أن الأردن أثبت بما قدم ويقدم للاجئين أنه حافظ على سمات الأخوة الأصيلة والشهامة العربية ذات السجايا الحميدة والنبيلة.

يُشار إلى أن أعمال المؤتمر التاسع لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، الذي انطلقت أعماله في العاصمة الأردنية، عمّان، ناقش عدداً من القضايا أبرزها الاستجابة للتحديات الطارئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأهمية تعزيز ثقافة السلام، ونشر قيم التسامح واللاعنف، وحركات النزوح والهجرة.



المنظمة العربية
للهلال الأحمر و الصليب الأحمر

معاً
لأجل الإنسانية





## المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

# تمنح أمير دولة قطر

## قلادة «أبو بكر الصديق» تقديراً لدعمه العمل الإنساني

منحت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، قلادة «أبو بكر الصديق»، من الطبقة الأولى، تقديراً لجهود سموه الرائدة في دعم العمل الإنساني على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ودور دولة قطر المميز في هذا الميدان، وتم ذلك خلال استقبال سمو الأمير لوفد الهيئة العامة للمنظمة بمكتبه بالديوان الأميري، بحضور معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية. وأعرب مسؤولو المؤسسات الخيرية والإنسانية في قطر عن ارتياحهم البالغ لمنح المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، قلادة سيدنا أبي بكر الصديق، من الطبقة الأولى، من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تكريماً لسموه. وقال مسؤولو العمل الإنساني في قطر إن تكريم سموه بهذه القلادة الرفيعة صادف أهله.

**معكم – الدوحة**



منحت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، قلادة «أبو بكر الصديق»، من الطبقة الأولى، تقديراً لجهود سموه الرائدة في دعم العمل الإنساني على المستويات المحلية والإقليمية والدولية

وعقب مشاركته في فعالية التكريم، قال د. محمد بن غانم العلي المعاضيد، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري: «إن منح حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، قلادة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، إنما هو شيء قليل أمام إنجازاته الإنسانية الكبيرة، وحصاد مبارك لما زرعته يداه الكريمتان خلال السنوات الماضية، دفاعاً عن القضايا الإنسانية وحرصاً منه على حفظ كرامة الإنسان والأوطان». وأضاف: «نحن بصفتنا منظمة إنسانية قطرية ودولية، فإننا نحظى بقدر كبير من اهتمام دولتنا وحرصها، وحرص سمو الأمير على دعم المشاريع الإنسانية، وإغاثة الملهوف في مختلف دول العالم، فقطر اليوم أصبحت رقماً وعلماً كبيراً في ميدان العمل الإنساني بفضل الله، ثم توجيهات صاحب السمو، كما أن الهلال الأحمر القطري والجمعيات الإنسانية والخيرية في قطر، تلمس هذا الدعم من الدولة في توفير الاستجابة العاجلة لكافة المناطق والدول التي تحتاجها».

واستطرد بقوله: «إن دولة قطر برعاية سمو الأمير التي لا تزال تقدم لأبنائها وسائل التقدم والرقي في شتى مجالات العلم والتنمية والصحة والرعاية الاجتماعية والبنية التحتية، لم تتوان يوماً عن الالتزام بمساعيها الدولية، فقطر كالشجرة التي تصل بظلها إلى الخارج، ويشهد الماضي والحاضر بدورها الإنساني الذي استفادت منه عشرات الدول في مناطق جغرافية بعيدة».

ومن جانبه، وصف الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، قطر، بأنها شجرة مثمرة وارفة الظلال للمحتاجين والمنكوبين ومنارة يقصدها المحرومون والمتضررون. وقال إن لدى صاحب السمو رؤية واضحة تقوم على نجدة المستجير وإيواء المحروم والمظلوم، وهذه الرؤية تنطلق من قيم النبل والرحمة ومبادئ الأخوة المتأصلة في الشعب القطري وحكومته الرشيدة. وتابع: «إن جهود قطر تحت قيادة سمو الأمير ودورها المميز في مجال العمل الإنساني، هو محل فخر منظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، وقد صارت هذه الجهود مضرب المثل لأنها تنطلق من رؤية واضحة، كما أنها ظلت محل نظر المراقبين الدوليين وإعجاب المتابعين من مختلف أنحاء الأمم».

إلى ذلك، تعد قلادة أبي بكر الصديق أعلى وسام تمنحه المنظمة للملوك ورؤساء الدول تقديراً لأعمالهم الإنسانية في شتى بقاع العالم، خصوصاً في العالم العربي، وسميت القلادة على اسم الخليفة الأول للمسلمين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وهي تحمل الوصايا العشر للخليفة أبي بكر الصديق التي وجه بها جيوش المسلمين والتي تمثل أساس مبادئ القانون الدولي الإنساني.













## شاركت بوفد في ملتقى المنظمات العربية المتخصصة بجامعة الدول العربية

# المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدعو لإنشاء منصة عربية لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030

**معكم – القاهرة**

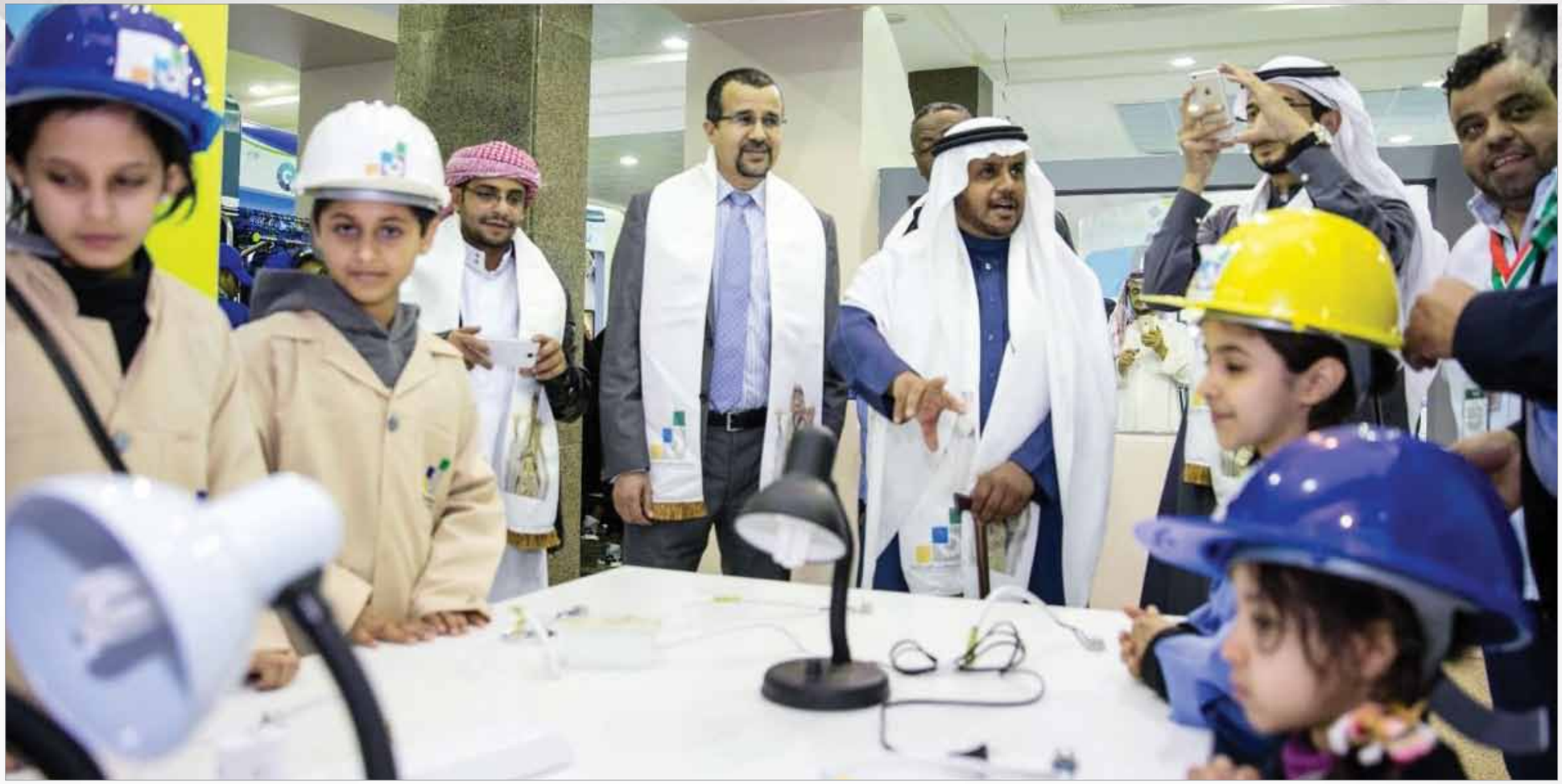
شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في ملتقى المنظمات العربية المتخصصة لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، الذي اختتم أعماله مؤخراً في مقر جامعة الدول العربية، وضم وفد المنظمة الدكتور إبراهيم أحمد الدوي، رئيس مركز البحوث والمعلومات، والأكاديمي فهد المالكي، رئيس اللجنة القانونية التطوعية بالمنظمة. وجاء الملتقى لتعزيز تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 التي تركز على التغيرات والتحديات والخيارات التي يمكن إنتاجها، حيث توفر الخطة 17 هدفاً يمكن من خلالها أن تضمن للإنسان لحظة تاريخية يرى العديد من الناس فيها مصدراً للأمل في السنوات الخمس عشرة المقبلة، عند تنفيذها، خصوصاً أن التحديات الراهنة تشكل تهديداً كبيراً لمسار التنمية، بسبب تصاعد النزاعات والعنف والإرهاب، والأعداد الهائلة من اللاجئين والنازحين، وتفشي الفقر والبطالة، خصوصاً لدى الفئات الأكثر ضعفاً.

وكان الملتقى قد افتتح بمشاركة المنظمات العربية المتخصصة، وعدد كبير من المنظمات الدولية والإقليمية، وتناول المفاهيم والتوجهات العالمية والإقليمية والعربية للتنمية المستدامة، من خلال الرؤية، والتمويل، ودور مؤسسات العطاء الاجتماعي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، كما تناول محور كرامة الإنسان وجودة الحياة ومستويات معيشته، والضعف الاجتماعي، والمجتمعات المهمشة، والعشوائيات، والتعليم والمساواة، والمرأة ومفهوم التمكين، وتناول البنية التحتية والتنوع الاقتصادي، والموارد الطبيعية والبيئة ومخاطر المناخ.

وأشارت أبرز توصيات الملتقى إلى تطوير الاستراتيجيات العربية القائمة والخطط والأنشطة، لتتسق وتتواءم مع الاتفاقيات الدولية والسياسات والخطط الساعية لدعم خطة التنمية المستدامة، كما بادرت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بتوصية دعت فيها إلى ضرورة انشاء منصة إلكترونية عربية لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، لجمع وتحليل ورصد وتقييم الخطط الإستراتيجية للمنظمات العربية للخروج بخطة عربية موحدة تتماشى مع أهداف المنظمات للتنمية المستدامة الأممية.

# المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

## تنوه بدور الشباب المهني في مجال المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي



■ معكم – الرياض



أكد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني، أن المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تميزت في مشاركتها بالجنادرية 31 بعرض منتجاتها بشكل احترافي، يواكب الرؤية الحديثة للعمل المهني ودورة في بناء الوطن، منوهاً في زيارته التي قام بها إلى المؤسسة في جولة ضمت وفداً رفيع المستوى من المنظمة، بأن المشاركة انطلقت من فلسفة واعية تقوم على أساس محاكاة التخصصات للواقع والمنفذة من قبل مدربين مختصين، بالإضافة إلى أن ما تنفذه المؤسسة لخدمة المجتمع ينطلق برسالة واضحة من خلال الجناح. وأشاد السحيباني بفرق العمل من المدربين والمتدربين وبتعريف المجتمع والزوار مهنياً من خلال الدورات التدريبية المنفذة. وشملت زيارة وقد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، أكاديمية الطفل التقنية والتخصصات المتنوعة، كما اطلع الوفد على الجديد في تدريب الكوادر الوطنية وفق احتياجات سوق العمل، وتعرف على أبرز المجالات التي نجحت المؤسسة فيها المؤسسة مع القطاع الخاص، بالإضافة إلى الجانب التوعوي الكبير الذي نجح فيه المدربون بإيصال رسالة واضحة للزوار والتعريف بأهمية المهنة في الحياة اليومية واستخداماتها.

وأكد الوفد عقب زيارته، أن المؤسسة أوضحت من خلال مشاركتها إستراتيجيتها التي تواكب ما تشهده النهضة التنموية الكبيرة، واستثمار دعم وتوجهات حكومة خادم الحرمين الشريفين، على صعيد توفير بيئات تقنية آمنة، ومحفزة للعمل والتدريب، بالإضافة إلى التوسع في المجالات التدريبية المتقدمة، الداعمة للخطط الوطنية، والمشاركة في برامج نقل التقنية وتطويرها والعمل على تطوير التدريب التقني وبرامجه، وبناء جسور قوية مع أبناء وبنات الوطن.

وقدم السحيباني في ختام زيارته شكره العميق للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، مشيداً بدورها الريادي في مجال المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، وأكد أن المنظمة إحدى المستفيدات من دور المؤسسة ودعمها بالكوادر المتميزة على الصعيدين المحلي والدولي.



# السحيباني يلتقي
## رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودي

## قطر: دعوة عربية تعزز التعاون بين البعثات الدولية وجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربي لتخفيف آلام اللاجئين

■ معكم – الدوحة

أكد الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، أن انعدام الأمن في مناطق النزاعات كان ولا يزال يؤرق المنظمات الإنسانية، مشيراً إلى أن السنوات الماضية شهدت بكل أسف انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، نتج عنه استهداف العاملين في مجال العمل الإنساني، حيث بلغ عدد المستهدفين خلال تلك السنوات أكثر من 500 من الضحايا المفقودين، وبصفة خاصة من العاملين في جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في البلاد العربية. مطالباً بتوفير الحلول الممكنة لقيام هذه الجمعيات بدورها الإنساني والإغاثي في ظل الصراع القائم، مطالباً أطراف الصراعات المسلحة كافة، بالالتزام بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية، وإعطاء الأولوية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية للسكان الذين وقعوا ضحية لهذه الصراعات بالذات مع تناسل هذه المآسي والكوارث المتجددة التي تحيط بالأمة العربية.

جاء ذلك خلال الجلسة التي ترأسها السحيباني، في المؤتمر الدولي حول «مقاربات حقوق الإنسان في حالات الصراع بالمنطقة العربية»، والذي نظمته بقطر مؤخراً، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، والبرلمان العربي والشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، بحضور أكثر من 320 شخصية من المعنيين بالعمل الإغاثي والإنساني وحقوق الإنسان، وهدف إلى تأمين منصة لنقاش تفاعلي بين الجهات الفاعلة المعنية، فيما يتعلق بحقوق الإنسان لحالات الصراع في المنطقة العربية، بالإضافة إلى تحديد آليات الإنذار المبكر القائمة على حقوق الإنسان وتوفير قنوات الحوار بهدف منع تطورات الأزمات إلى صراعات مسلحة، وتعزيز سيادة القانون بغية ضمان حماية حقوق الإنسان في أوقات الصراع في المنطقة العربية، بالإضافة إلى وضع استراتيجيات تحمي السلام في المنطقة وتعزز عدالة القانون، وكذلك تعزيز مجالات التعاون بين البعثات الدولية وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر التي تخفف من آلام الشعوب العربية واللاجئين وضحايا الصراعات القائمة.

وتناولت الجلسة القضية الأهم على الساحة حالياً، والتي ترتبط بتقديم المساعدات الإنسانية في مناطق النزاع، حيث أشار المتحدثون إلى أهمية احترام حقوق الإنسان، وإعطاء الأولوية للجهود الهادفة لمنع انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وهو ما أكدته توصيات المؤتمر التي دعت إلى تأسيس مركز اقليمي للإنذار المبكر يعتمد على مقاربات حقوق الإنسان للوقاية ومنع النزاعات ونشر ثقافة حقوق الإنسان وبناء القدرات، وحث هيئات الأمم المتحدة على توفير الدعم لتعزيز قدرات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان، لتعزيز ودعم ثقافة حقوق اللاجئين والمنكوبين. كما شددت الجلسة على أهمية «إيصال المساعدات الإنسانية»، القائم على التنسيق مع مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في مناطق النزاع، حتى يتم تلافي معوقات شحنات الإغاثة والتجهيزات والموظفين والرعاية الطبية، وغيرها من أشكال الدعم للضحايا، وضمان حماية العاملين والمنشآت في المجال الإنساني، وطالبت بمساءلة مرتكبي الهجمات على العاملين في المجال الإنساني بما يتوافق مع المعايير الدولية، كي تضمن حصول الضحايا وذويهم على حقوقهم.

وعلى هامش المؤتمر التقى أمين عام المنظمة، بمعالي الدكتور بندر بن محمد العيبان، رئيس هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية، وتحدث الطرفان حول المواضيع التي شهدها المؤتمر حول مقاربات حقوق الإنسان في حالات الصراع في المنطقة العربية، في ظل الصراعات العديدة التي تشهدها المنطقة والتي تتطلب تضافر الجهود من أجل التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان. واتفق العيبان والسحيباني، على أن استضافة دولة قطر لهذا الحدث المهم، تعكس اهتمامها بالتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان الناتجة عن الصراعات. مؤكدين أن ما تم طرحه وتناوله خلال المؤتمر سيسهم في تحقيق مزيد من التعاون بين الدول، وكذلك بين المنظمات الإقليمية والدولية في التصدي لهذه الانتهاكات. وتمنى رئيس هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية، للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، المزيد من النجاح والتوفيق في ظل حراكها الدولي نحو تنسيق الجهود الإغاثية والإنسانية على مستوى العالم العربي.



# إشادة دولية بجهود الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين

■ معكم – الرياض



قام وفد عربي ودولي يترأسه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، يرافقه سفيرة اليونسكو للسلام الكاتبة أحلام مستغانمي، ورئيس جمعية الهلال الأحمر القطري، السفير علي الحمادي والممثل المقيم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، ستيفانو سيفيري، وعدد من المنظمات، بزيارة للحملة الوطنية السعودية في مخيّم الزعتري بحضور العديد من وسائل الإعلام العربية والعالمية، وأشاد الوفد بالدور الكبير الذي تلعبه الحملة في خدمة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى أنها انعكاس للأعمال الإنسانية والخيرية التي قدمتها وتقدمها السعودية في مختلف أنحاء العالم.

وأشار السحيباني إلى أن الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا، أضحت منبراً دولياً يستضاء به حين تقديم الجهود الإغاثية بمواكبتها لاحتياجات الأشقاء اللاجئين وبتعاونها المتميز مع كافة المنظمات الدولية، مثمناً دعم حكومة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الكريم لهذه الحملة وغيرها، وأكد أن هذه الحملة تعد نموذجاً إغاثياً عالمياً حظي بالتقدير والاهتمام، وجعل منها محطة إنسانية تؤكد أنها تسير وفق جهود متوازية في مكاتبها المنتشرة في الأردن، وتركيا، ولبنان، بالإضافة إلى الداخل السوري.

وأوضح أن الهدف من زيارة الوفد هو الاطلاع على تجارب المنظمات العاملة في المجال الإغاثي، ومن ضمنها هذه الحملة.

واستمع الوفد إلى شرح مفصل من المدير الإقليمي للحملة الدكتور بدر بن عبد الرحمن السمحان، الذي أكد إن الحملة ومن خلال برامجها الإنسانية لم تعامل المتضررين من تبعيات اللجوء من الشعب السوري كمحتاجين أو ما شابه، بل عاملتهم كأشقاء لهم الحق على شقيقهم السعودي بنصرتهم والوقوف معهم في محنتهم فكانت صبغة «شقيقي» حاضرةً في أغلب برامجها الإنسانية لتؤكد على عمق العلاقة بين الشعبين الشقيقين ومدى التلاحم الأخوي والديني بينهما .









## نظمها الهلال الأحمر القطري

# ورشة عمل إقليمية حول الدور المساعد للجمعيات الوطنية في مجال العمل الإنساني



**معكم – الدوحة**

نظم الهلال الأحمر القطري ورشة عمل إقليمية في فندق ومنتجع شرق، حول «الدور المساعد للجمعيات الوطنية في مجال العمل الإنساني: الفرص والتحديات»، وذلك بالتعاون مع هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وشارك في المؤتمر نخبة من كبار المسؤولين في الهلال الأحمر القطري، وعلى رأسهم الدكتورة عائشة المناعي، نائب رئيس مجلس الإدارة، وعلي حسن الحمادي، الأمين العام، ويوسف أحمد الحمادي، المدير التنفيذي، والدكتور فوزي أوصديق، رئيس العلاقات الدولية والقانون الدولي الإنساني، وعدد من مدراء الإدارات بالهلال الأحمر القطري.

وشارك في الورشة عدد من الخبراء والمعنيين بالعمل الإنساني على مستوى دولة قطر والمنطقة العربية والحركة الإنسانية الدولية، ومن بينهم بدر عبد الرحمن آل محمود، مدير إدارة التراخيص بهيئة تنظيم الأعمال الخيرية، والدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ويحيى عليبي، رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية بمنطقة الخليج (الكويت)، وفاطمة جيلاني، رئيس مجموعة دعم بلدان الخليج بالاتحاد الدولي، بالإضافة إلى فرانز روتشنستن، رئيس قسم التعاون والتنسيق داخل الحركة الإنسانية الدولية باللجنة الدولية، وستيفان هانكنز، المستشار القانوني بالقسم، وديفيد فيشر، مدير وحدة السياسة والدبلوماسية بالاتحاد الدولي، والدكتور فوزي الأمين، أمين عام الهلال الأحمر البحريني، والدكتور يونس الخطيب، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر الفلسطيني، والدكتور مساعد العنيزي، مدير إدارة الشباب والمتطوعين بالهلال الأحمر الكويتي، والدكتور معلى بن عليان الجابري، مدير عام الإدارة العامة لهيئة الهلال الأحمر السعودي في منطقة المدينة المنورة، بالإضافة إلى ممثلين للهيئة العمانية للأعمال الخيرية، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ووزارة الصحة القطرية.

وفي كلمته على هامش الافتتاح، رحب الأمين العام للهلال الأحمر القطري، علي الحمادي بالحضور، وقال: «لقد ظلت الحركة الإنسانية الدولية منذ نشأتها عام 1863 تعمل من أجل الضعفاء وتسخر كل الإمكانيات المتاحة لمساعدة المنكوبين جراء الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة أو الظروف الاقتصادية غير المواتية، ومع تزايد حجم وعدد الكوارث والأزمات الإنسانية حول العالم، فإن التحديات والتعقيدات التي تواجه العمل الإنساني قد تعاظمت هي الأخرى بشكل غير مسبوق. ومن أبرز تلك التحديات التي تطرقت إليها ورشة العمل عدم وضوح الرؤية بخصوص الدور المنوط بالجمعيات الوطنية من مساندة الدول









في سياساتها وجهودها الإنسانية والاجتماعية، إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى الجمعيات الوطنية بصفتها جزءاً من مؤسسات الدولة الرسمية، أو أنها تنفذ أجندات سياسية خاصة بالحكومات والأنظمة المحلية، مما جعل العاملين في المجال الإغاثي عرضة لانتهاكات تهدد حريتهم وأرواحهم».

وتابع: «من نافلة القول إن هذه النظرة بعيدة تماماً عن الواقع، فالجمعيات الوطنية هي مؤسسات إنسانية تعمل وفق مبادئ وقواعد أساسية هي موجهات للعمل الإنساني وضمان لاستقلاليته وبعده التام عن الصراعات أو التحيزات السياسية وتوجهه نحو الإنسان أينما كان. إننا نؤمن بمبادئ أساسية لا نحيد عنها ولا يجب علينا إلا الإيمان بها، لأنها لبنة جوهرية تغذي روح الإنسانية في أداء واجبات نعمل على تحقيقها منذ نشأة الحركة الإنسانية الدولية إلى يومنا هذا، فنحن جميعا نعمل كمساندين لحكوماتنا، ولسنا أدوات سياسية لها، ولا ينبغي أن نكون طوعاً لمآرب أو خطط منهجية تخدم أنظمة حكم لا تؤمن بمبادئ حركة الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولية».

وأوضح أن ورشة العمل هدفت إلى المساهمة في تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة، من خلال الاستفادة من مداخلات وخبرات العديد من الخبراء والمعنيين بالعمل الإنساني لبيان حقيقة الدور المساند الذي تلتزم به الجمعيات الوطنية في عملها، واستعراض تجارب واقعية لبعض الجمعيات الوطنية في هذا المجال، ومحاولة الخروج بتوصيات تفيد في تنظيم العلاقة بصورة أكبر بين الجمعيات الوطنية من ناحية والدول والحكومات من ناحية أخرى.

ومن جانبه، قال الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية، «إن الجمعيات الوطنية مهيأة تماماً للتشارك مع الحكومات بفعالية للوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها الإنسانية وفقاً لمبادئ الحركة الإنسانية الدولية، حيث تعترف جميع الحكومات بدورها، ولكننا نحتاج إلى حث الحكومات على توجيه المزيد من الاهتمام بهذه الجمعيات، ومنحها المزيد من الدعم لاكتساب القدرة على الوصول إلى المحتاجين بفعالية أكبر من ذي قبل، ذلك أن جمعياتنا الوطنية لديها مواطن قوة لا يستهان بها، ولكنها أيضاً تواجه تحديات وتحتاج إلى الوقوف معها لتجاوز تلك التحديات».

وأعرب السحيباني عن قناعته التامة بأن بناء الشراكات الفاعلة بين الجمعيات الوطنية والحكومات سوف يحدث فارقاً كبيراً في العمل المقدم والذي تطلع إليه الحكومات، إذ لا يمكن لأي حكومة مهما كانت قوتها أن تأخذ كل شيء على عاتقها، بينما يمكنها تقوية جمعيتها الوطنية ودعمها كي تستفيد من إمكانياتها وقدراتها، كما يمكن للحكومة توفير الكثير من الموارد المالية عن طريق الاستعانة بالجمعيات الوطنية التي تمتلك أسطولا ضخما من الفرق التطوعية.

# أشاد بجهود هيئة الهلال الأحمر السعودي في تجسيد المعاني النبيلة للمملكة

## الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يسجل نفسه متطوعاً في الهلال الأحمر السعودي



■ معكم – الرياض

سجل الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، نفسه متطوعاً في هيئة الهلال الأحمر السعودي، ليكون أول مسؤول إغاثي رسمي يتطوع في الهلال الأحمر السعودي، أحد أهم مكونات المنظمة التي تعد من أكثر الهيئات مساحة في مجال العمل الإغاثي والإنساني.

جاء ذلك في معرض زيارة السحيباني والوفد المرافق له من منسوبي المنظمة العربية، لجناح الهيئة المشارك في الجنادرية 31 ؛ حيث كان في استقباله المشرف العام على الجناح، مدير عام العلاقات العامة والإعلام بالهيئة، عدنان الطريف، ومنسوبي كل إدارة على حده، للقيام باستعراض ما تقوم به الإدارة التابع لها، حيث توقف طويلاً عند المحطة الخاصة بالتدريب، مستفسراً عن الدورات التي تقيمها الإدارة العامة للتدريب ليلتحق بعد ذلك بإحدى الدورات الإسعافية الخاصة بمجال الإسعافات الأولية، ومن ثم تسجيل اسمه متطوعاً في الهلال الأحمر السعودي.

ونوه السحيباني بالجهود التي جعلت من الجنادرية تراثاً عالمياً يشار إليه بالبنان، موضحاً بأن مثل هذه المحافل الدولية تعتبر مناخاً لإظهار الدور الإسعافي والإنساني النوعي بهيئة الهلال الأحمر السعودي، كما تعد فرصة لإطلاع المواطنين والمقيمين على الجهود الكبيرة المقدمة من الهيئة والتجارب والدورات التدريبية والتطوعية التي تقدمها الهيئة على مدار العام. وأشار الأمين العام للمنظمة، إلى العديد من التجارب الناجحة التي برزت فيها الهيئة، ومن ذلك «الإسعاف الجوي» الذي يعد نقلة نوعية على مستوى الوطن العربي في الخدمة الإسعافية والاستجابة السريعة المقدمة حالياً، دعماً للإسعاف الأرضي، بالإضافة إلى الاستفادة من عنصر السرعة بنقل الحالات الحرجة بشكل عاجل إلى المستشفيات، منوهاً كذلك بتجربة «إدارة الحشود» التي دائماً ما تؤكد الهيئة تميزها في هذا المجال الملموس واقعياً في








الحج والعمرة، وكذلك مهرجان الجنادرية، وفي المناسبات الرياضية، ومختلف المحافل الرسمية والمؤتمرات الكبرى.

وأشاد السحيباني بجناح هيئة الهلال الأحمر السعودي المشارك في المهرجان، والذي يحاكي واقع وجهود الهيئة، وكذلك تجربة التطوع التي وضع لها الهلال الأحمر التسهيلات كافة، من حيث التسجيل والتدريب على الإسعافات الأولية في الحال، وبرنامج التطوع للجنسين، كما كانت الدورات التي ينفذها الهلال عامل جذب آخر ساهم في نجاح الفعاليات وتوعية الحضور صحياً وإسعافياً من خلال دورات التعامل مع الحالات الطارئة، والإنعاش القلبي الرئوي، وكذلك عرض القافلة التوعوية. وأثنى السحيباني على تجربة الهيئة المميزة عبر برنامج «إعادة الروابط العائلية» الذي برزت فيه الإدارة العامة للشئون الدولية والإغاثية بهيئة الهلال الأحمر السعودي، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والذي يجسد المعاني النبيلة للحكومة السعودية الرشيدة على خارطة العمل الإنساني والمجال الاجتماعي، حيث يعد الهلال الحلقة الأولى في إعادة شمل الروابط العائلية، ومحاولة إيجاد الأشخاص المفقودين وإعادة الاتصال بينهم وبين عائلاتهم من خلال نماذج معدة سلفا لذلك. موضحاً بأن جهود الهيئة ومساهمتها المثمرة في إعادة الروابط العائلية يحظى بتقدير عال من لدن المنظمة العربية ومكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، وكذلك من مكونات الحركة الدولية الأخرى والمنظمات العالمية المهتمة، مشيراً إلى أن بعض الدول، وللأسف الشديد، تتخلى عن أبنائها بينما نجد المملكة العربية السعودية بتوجيهات كريمة من قيادتها الرشيدة تهتم بأبنائها وبغير أبنائها من الوافدين إليها، استشعاراً باحترام الكرامة الإنسانية وشعورا بالالتزام والمسؤولية الإنسانية، مثمناً عالياً تجربة الهلال الأحمر السعودي، خصوصاً في العمل الإغاثي الخارجي وتقديم المساعدات في العديد من الدول والكوارث، ونشاطها المميز في هذا الميدان.

# مؤتمر ديهاد الدولي

## المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تستعرض الجهود الإنسانية والإغاثية لجمعياتها بمعرض ومؤتمر ديهاد الدولي للإغاثة



برعاية صحيفة الرياض إعلامياً، استعرضت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الجهود الإنسانية والإغاثية لمكوناتها من الجمعيات الوطنية، لزوار معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة «ديهاد ١٤»، في مركز دبي التجاري العالمي على مدار ثلاثة أيام، برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وأقيم المعرض على مساحة ١٦ ألف متر مربع، وبلغ عدد المنظمات الإغاثية والمؤسسات الإنسانية المشاركة ٦٠٠ جهة تمثل ٨٤ دولة، وبلغ عدد المحاضرين ٦٦ محاضراً قدموا ١١ جلسة و ٨ ورش عمل.

■ معكم – دبي



### ضحايا الأطفال وسوء التغذية

افتتح الفعاليات المستشار إبراهيم بوملحة، مستشار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للشؤون الثقافية والإنسانية، والذي أكد على أهمية هذه الدورة كونها تناقش قضايا جوهرية تتعلق بتعزيز قدرة الأطفال في الحصول على حقوقهم الأساسية في الصحة والتعليم والغذاء والحياة الآمنة والعيش الكريم، وتعزيز المبادرات التي استهدفت الضحايا من الأطفال في عدد من الدول التي تشهد أزمات وكوارث كاليمن وسوريا والعراق، إلى جانب دول القرن الأفريقي التي تشهد حاليا تفشي المجاعة وانتشار سوء التغذية الحاد حيث يواجه مئات الآلاف من الأطفال شبح الموت جوعا.

### ديهاد الأضخم عالمياً

يعتبر المعرض، أحد أهم أضخم الفعاليّات الإنسانيّة في العالم، بهدف إلقاء الضوء على مستجدّات الشعوب المعيشيّة وإبراز احتياجاتها حيث يعمل المعرض كمنصة دولية هامة تجمع الأطراف الإنسانية والاغاثية والتي بدورها تسعى لتوفير المساعدات وتلبية الاحتياجات للمنكوبين واللاجئين. واتاحة تتيح للجهات المختصّة التواصل والتنسيق وخلق قنوات جديدة للتوريد والمساعدة وتوفير اللوازم الأساسيّة للحالات الإنسانيّة مثل المساكن وأغذية الطوارئ والنقل الآمن والتعليم وغيرها، كما يناقش المؤتمر أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات والبلدان المنكوبة، والعمل على تحسين استجابة المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات المعنية لمواجهة الأزمات التي تتفاقم حدتها عاماً بعد عام، ويتضاعف بالتالي ضحاياها من الفئات الضعيفة والهشة وخاصة النساء والأطفال.

### منصة نحو الابداع

نوه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني بالدور الإماراتي نحو خلق فرص التعاون والجهود الرامية إلى دعم العمل الإنساني من خلال قنواته الرسمية، والخروج بإطار عمل نحو تنفيذ المزيد من الجهود الدولية المشتركة، مشيراً إلى أن معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير يعد «منصة» نحو الإبداع في تقديم العمل الإنساني والإسعافي، بالإضافة إلى مواضيعه التي تناولها في هذه النسخة تحت شعار «تأثير الأزمات والكوارث على الأطفال» مثل «أفضل الطرق لمعالجة الأضرار التي تلحق بالأطفال ويتعذر علاجها في حالات النزاع» و«إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم» و«كسر دوامة العنف» و«الطرق المبتكرة للتعليم في الكوارث» والكثير غيرها.



### تخفيف معاناة المنكوبين

أشاد السحيباني بجهود جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، من حيث البرامج الاستراتيجية المشتركة والأنشطة الإنسانية لتخفيف معاناة المنكوبين في ظل تناسل المآسي والكوارث، منوهاً بمبادرات المؤتمر في سد الفجوة الغذائية وتنفذ برامج طموحة لتحسين صحة الأمومة والطفولة، وإتاحة فرص التعليم للأطفال الذين أجبرتهم ظروف النزوح واللجوء والفقر إلى ترك مقاعد الدراسة وحمايتهم من تداعيات الجهل والأمية.

### الأطفال هم الخاسر الأكبر

وفي سياق المبادرات التي تم عرضها، أوضح المستشار الاعلامي للمنظمة أحمد أبو حسان، أن المنظمة لمست خلال زياراتها الأخيرة لمخيمات الأشقاء اللاجئين خطورة نشأة جيل يعيش أحداث الصراع والألم، يشاهد القتل والتعذيب والتشريد والتجويع والتهجير والنزوح، مشيراً إلى أن هذا الجيل هو «الخاسر الأكبر» الذي سيكون عبر السنوات القادمة قنابل موقوتة يستخدمها رعاة العنف والإرهاب. وهذا يعني استمرار مسلسل ألم الأمة العربية والإسلامية، ولذا عملت المنظمة على تصميم مشروعها «سلام» الذي شارك في تصميمه مائتي مختص من أهل العلوم الاجتماعية والتربية، وما زالت المنظمة تلتمس رعايته المالية من الجهات المانحة وإطلاقه كونه سيعمل بعد دعمه من خلال فريق كبير للتركيز على البناء النفسي للأطفال اللاجئين من نواح متعددة، بالتركيز على إعادة تأهيلهم، وتصحيح مسار التفكير السلبي الذي بدأ يتشكل مع سنوات اللجوء وبقائهم في المخيمات، ونقمتهم على المجتمع، وبهدف المواءمة بين ما يعيشونه الآن وما يفكرون به في المستقبل، وكل ذلك بالنظر إلى ما يقدم من دعم إغاثي واسع ومحاولة من المنظمة لصناعة جيل عربي مسلم جديد من رحم هذه المعاناة التي تمر بها الأمة .



# «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين»

## تطلع على آلية عمل قافلة نون في «اجتماعية الشارقة»

■ معكم – الشارقة

استقبلت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة وفداً من مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، للاطلاع على قافلة نون، كأحدث الآليات في تعليم الأطفال المحرومين من الرعاية الاجتماعية، والتي من الممكن الاستفادة منها في تعليم الأطفال اللاجئين على مستوى العالم. ورحبت سعادة عفاف إبراهيم المري، رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية، بأعضاء مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الإمارات، توبي هارورد، مدير مكتب مفوضية اللاجئين، وأميرة عزام، مسؤول الحماية في المفوضية، ودلال الشرهان، مسؤول العلاقات الخارجية. وأشادت المري بدور المفوضية في رعاية وحماية اللاجئين، بالإضافة إلى دورها الرائد في التوعية والتعليم، باعتبارها من الموضوعات المهمة بالنسبة لمفوضية اللاجئين على المستويين المحلي والدولي، وحرصهم الدائم على توفير سبل الأمان والاستقرار للاجئين على المستويات كافة، وتأهيل الأطفال اللاجئين للحصول على أعلى مستويات التعليم، على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها. وتطرق وفد مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لحالة اللاجئين الطارئة التي نتجت عن الصراعات الدولية، والدور الإنساني المهم الذي تلعبه الدولة على المستويين الإقليمي والعالمي، في الحد من الوضع الراهن لأزمة النزوح الإلزامي العالمي.

ومن جانبها، أكدت المفوضية على حرصها في تدريب الموظفين والمتطوعين، للاستعداد للحالات الطارئة التي تنتج من لجوء الأسر إلى دول أخرى غير دولهم، وأن المفوضية تواصل العمل في تقديم المساعدات المتعلقة بإنقاذ اللاجئين، إلى جانب المتطوعين الذين تم تأهيلهم لهذه الأزمات والكوارث.





وقدمت دائرة الخدمات الاجتماعية تعريفاً وافياً لوفد المنظمة، بخصوص قافلة نون التي تم إنشاؤها كوحدة متنقلة لتعليم الأطفال فاقدي حق التعليم، وتم تشغيلها بهدف إكساب الأطفال أساسيات اللغة العربية، والإنجليزية، والرياضيات، والتربية الإسلامية، وأكدت بأن الكثير من المؤسسات تشجعت لإطلاق مبادرات متعددة لخدمة التعليم والاهتمام به، خصوصاً ممن لم ينالوا حقهم في التعليم، لمحو أميتهم.

وأشادت المفوضية بإعجابها بفكرة القافلة، وأن الهدف الأساسي من الزيارة هو التعرف على طريقة سير العمل على قافلة نون، وإمكانية الحصول على قافلة تعمل لتعليم الأطفال اللاجئين الذين فرضت عليهم الظروف القاسية بتأخير تعليمهم أو التغيب عن الدراسة، حيث تم أخذ جولة تعريفية بالقافلة والتعرف على الأدوات والإمكانيات المتوفرة بها لتعميم فكرتها في خدمة وتعليم اللاجئين.



## تحت رعاية فخامة الرئيس التونسي

# الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تعقد الدورة الـ 42 للهيئة العامة

■ معكم – تونس




تستضيف العاصمة التونسية تونس، فعاليات الدورة الثانية والأربعين للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في فندق قرطاج طلاسو في تونس، تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية التونسية، الباجي قائد السبسي، حيث يناقش المجتمعون مختلف القضايا والأفكار والمبادرات والمقترحات والتقرير السنوي للأمانة العامة للمنظمة العربية، بالإضافة إلى البحث في الاستمرار بنهج تعزيز العمل الإنساني والخيري من خلال المنظمة العربية بشكل عام، والمنظمات الوطنية في كل بلد عربي.

وقال الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح السحيباني، يتناول اجتماع الهيئة العامة للمنظمة في دورتها الثانية والأربعين قضايا عديدة، حيث يتضمن جدول الأعمال بعد اعتماده في الاجتماع، انتخاب مكتب المؤتمر المكون من الرئيس ونائب الرئيس والمقرر ولجنة الصياغة، كما سيستمع المشاركون ويتابعون تقرير الأمين العام للمنظمة، وتقرير اللجنة التنفيذية، بالإضافة إلى تقرير الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتقرير اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وتقرير اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وتابع السحيباني: كما سيشهد الاجتماع استعراض الأوضاع الإنسانية في عدد من الدول المتأثرة بالنزاعات، الواقع واستشراف المستقبل، والبحث في دور الجمعيات الوطنية في الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية، وتعزيز الدور المساعد للجمعيات الوطنية العربية مع الحكومات، كما سيتم التطرق إلى أوضاع اللاجئين في الوطن العربي من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وسوف يتم عقد ورش عمل متنوعة، من بينها ورشة عمل الحوار الاستراتيجي بين المجموعة العربية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي، وورشة عمل تعزيز التوأمة بين الجمعيات العربية، وغيرها من الموضوعات المهمة.

وأعرب السحيباني عن شكره وتقديره لتونس التي تستضيف أعمال الهيئة العامة، على مدار يومي السادس عشر والسابع عشر من أبريل الجاري.

وتجدر الإشارة إلى أن الهلال الأحمر التونسي، جمعية ذات مصلحة عمومية تساعد على القيام بالإسعاف الاختياري، وتهدف جميع أنشطتها لمعاضدة مجهودات الدولة، وتعمل لأجل مصلحة الوطن، ويركز في مختلف برامجه وأنشطته، على الحد من المعاناة الإنسانية، وتطوير الأنشطة المجتمعية، والمساهمة في نشر المبادئ والقيم الإنسانية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ويستند في عمله على سبعة مبادئ هي الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلالية والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية، وله حضور فاعل وحيوي في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ومختلف أنشطتها وبرامجها وخططها.




# المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تختتم مشاركتها الإنسانية بمعرض اتجاهات

**معكم – الرياض**

شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في معرض «اتجاهات»، الذي أقيم في برج رافال كمبينسكي على مدى ثلاثة أيام في العاصمة السعودية الرياض، وحرصت المنظمة من خلال إدارة الشباب والتطوع، على المشاركة في هذا المعرض الذي يعد فريداً من نوعه، حيث استهدف أكثر من ثلاثين ألف شركة وعارض وقرابة مائتي علامة تجارية، كما تم تنظيمه على منصة مساحتها 5 آلاف متر مربع، وتجاوز زواره أكثر من 12 ألف زائر. وبرز فريق التطوع بالمنظمة كعادته ونهجه دوما في ترتيب وتنسيق هذه المشاركة التي حظيت بإقبال كبير، كونها تهتم بالجانب الإنساني والإغاثي الذي يعد من صميم أنشطة المنظمة في الوقت الحالي، حيث المآسي والكوارث التي حلت باللاجئين الأشقاء على مستوى الدول المتضررة في الأمة العربية والإسلامية.

وأشاد زوار جناح المنظمة بما تقدمه في مجال العمل الإنساني والإغاثي، مؤكدين أن مثل هذه المشاركة في معرض بحجم هذا الحضور، يعطي مساحة من التعريف لدور المنظمة على الأصعدة كافة، وجهودها على مستوى الدول العربية، وحراكها الملموس في مخيمات اللاجئين، الأمر الذي يجعلها أمام مسئولية كبيرة في استقطاب الأفكار النوعية في مجال ما تقدمه سواء في العمل الإنساني أو القانون الدولي الإنساني.

وفي سياق هذه المشاركة، نوهت الأستاذة هوازن الزهراني، رئيس برامج الشئون الانسانية والتطوع في المنظمة، بمعرض اتجاهات، مقدمة شكرها للقائمين عليه ومسؤوليتهم الاجتماعية، مؤكدة أهمية مشاركة المنظمة في هذا الحدث الكبير، لتبادل الخبرات والاستفادة من فريق العمل التطوعي بالمنظمة، والذي برز داخل السعودية وخارجها في صورة جميلة من صور العطاء الذي يتميز به الشباب العربي عموما، والشباب السعودي خصوصا. جدير بالذكر أن المنظمة حظيت بفريق عمل تطوعي عن قرب، وعن بعد، مؤهل في استثمار الوقت، والعمل المنظم، والأكثر فاعلية وإنتاجاً في مجالات مختلفة كالإعلام الإنساني، والقانون الدولي الإنساني، وتنظيم المعارض، والتخطيط الإنساني وبناء العلاقات، حيث تحرص المنظمة في مثل ذلك على صناعة بيئة عمل مشجعة لتنفيذ ما تتطلبه المهمة التطوعية من حيث الاستجابة السريعة مع المتطوعين، ومستوى الكفاءة، وتعريفهم بالمنظمة، وتنمية كفاءاتهم من خلال برنامج التدريب المتخصص، وبناء صورة ذهنية للمنظمة في أوساط المتطوعين المنتشرين في العالم العربي.



# دعت إلى وقفة دولية جادة لتعزيز هوية الطفل العربي اللاجئ

## المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تشارك في مؤتمر الطفولة الخليجي الثالث



**معكم – دبي**

دعت ورقة عمل بعنوان «التمكين النفسي وتعزيز الهوية الوطنية للطفل العربي»، إلى بذل المزيد من الجهود الدولية العربية، لتدارك الوضع السيء الذي يعيشه الأطفال اللاجئون في ظل الصراعات والمآسي المتكررة، مؤكدة أن الدور القادم كبير في ظل ضياع جيل من الأطفال يتجاوزون أكثر من 13 مليون طفلا، وابتعادهم عن مؤسسات التربية والتعليم، وهو ما أدى إلى ظهور جيل هش وغير أخلاقي وغير متزن نفسياً، ومؤرق مستقبلاً من ناحية العدائية، وذلك لتغييب البوصلة التي يهتدي بها في حياته، الأمر الذي يجعل الطفل العربي من أسوأ أطفال العالم وضعاً، حيث عاش التشرد والحرب والصراع والعنف واللجوء والنزوح منذ نعومة أظفاره ما جعله ناقماً على مجتمعه ووطنه وأمته.

جاء ذلك في الجلسة التي ألقتها هوازن بنت عبد الله الزهراني، مستشارة البرامج الإنسانية والتطوعية بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ضمن جلسات مؤتمر الطفولة الخليجي الثالث الذي عقدته جائزة الشيخة لطيفة بنت محمد لإبداعات الطفولة، في مارس الماضي، تحت عنوان «التمكين النفسي للأم طفولة واعدة»، بمقر الجمعية النهضة النسائية في دبي، والمنعقد تحت رعاية سمو الشيخة هند بنت مكتوم آل مكتوم، حرم صاحب




السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رئيسة جائزة الشيخة لطيفة بنت محمد لإبداعات الطفولة. وحذرت الزهراني من خطورة وجود جيل مشرد ولاجئ حالياً، وهو ما يعني أننا ما زلنا أمام مستقبل مظلم ومجهول ينبغي على القوى الدولية تداركه، داعية المنظمة العربية ومكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، إلى وقفة جادة في ظل ما يتوفر لديهم من معلومات، وكشفت أن الإحصاءات الأخيرة التي اطلعت عليها المنظمة العربية، أكدت أن أكثر من ثلاثة عشر مليون ونصف المليون طفل، حرموا من التعليم والتربية، ما يدعو إلى أهمية ظهور مشاريع مستقبلية لإعادة تأصيل الهوية العربية والانتماء الوطني للطفل العربي، خصوصاً مع انعدام التعلم والتنمية والتربية المستقبلية ومنظومة القيم وطمس الهوية.









وكشفت الزهراني عن الجهود التي بذلتها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، حيال هذه الكارثة التي أحاطت بالأطفال في دول الصراع العربي، حيث لمست خلال زيارتها العديد من المخيمات، شح البرامج الموجهة للأطفال التي أصبحت قنابل موقوتة يستخدمها المتطرفون لإثارة المزيد من الصراعات وهو ما جعلها تكلف ما لا يقل عن مائتي مختص تربوي لتصميم مشروع «سلام» للأطفال اللاجئين، والتي أبدت أسفها بأن هذا المشروع لم يجد دعماً، وهو ما منع تنفيذه حتى اليوم، خصوصاً أنه يركز على البناء النفسي للأطفال اللاجئين، وإعادة تأهيلهم، وتصحيح مسار التفكير السلبي الذي بدأ يتشكل مع سنوات اللجوء وبقائهم في المخيمات، ونقمتهم على المجتمع، وبهدف المواءمة بين ما يعيشونه الآن وما يفكرون به في المستقبل، وكل ذلك بالنظر إلى ما يقدم من دعم إغاثي واسع ومحاولة من المنظمة لصناعة جيل عربي مسلم جديد من رحم هذه المعاناة التي تمر بها الأمة.



# المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدشن تطبيق النسخة الحديثة لـ «إنعاش» 2017 الإسعافي الصحي




■ **معكم – جده**

دشنت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بالتعاون مع مركز الاستشارات والمهارات التدريبية الصحية (إنعاش)، النسخة الحديثة المطورة من تطبيق «إنعاش الاسعافي الصحي»، الذي يهتم بالتدريب والتوعية على الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي المتاح على الخطوط المباشرة، وتطبيقات الهواتف النقالة وذلك ضمن مشاركتها الدولية في معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة «ديهاد 14». وشهد إطلاق التطبيق في نسخته الجديدة المستشار ابراهيم أبو ملحة، مستشار الشيخ محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية، والذي افتتح المعرض نيابة عن سموه، واستمع الى عرض تفصيلي من الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، حول أهمية هذا التطبيق الذي تسعى المنظمة من خلاله الى تطوير جمعياتها الوطنية والإغاثية بالنظر إلى ما يوفره من آخر المستجدات والمهارات والمعلومات اللازمة للرقي بالعمل الإسعافي. ويعتبر التطبيق الهاتفي أحد ثمار شراكة المنظمة مع مركز الاستشارات والمهارات التدريبية الصحية (إنعاش)، كما أنه أحد الأفكار العملية التي تحرص أمانة المنظمة من خلالها على تفعيل أهدافها التنسيقية فيما يخص الجانب الإسعافي بين جمعيات وهيئات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، وفتح باب الفائدة للمستفيدين بشكل عام من هذا التطبيق لتحقيق استراتيجيات التعاون المستقبلية.

وحملت نسخة التطبيق الجديدة معلومات إغاثية إنسانية من حيث الاتصال بالطوارئ، البحث عن أقرب مستشفى، البحث عن أقرب جهاز AED، تنبيه للجرعات الدوائية، أساسيات الإسعافات الأولية، وأساسيات تطبيق الانعاش الرئوي، بالإضافة إلى ما تحمله النسخة السابقة كونها تعد تطبيقاً تدريبياً يشتمل على دورات تدريبية معتمدة على الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي، والمستلزمات اللازمة للأفراد والمنشآت التي تخولهم القيام بعملية «المسعف الأول» في الحالات الطارئة.

عموماً، يهدف البرنامج إلى توفير دورات الإنعاش القلبي الرئوي والإسعافات الأولية عن طريق التدريب والتعليم، من أجل تقديم المساعدة لجميع فئات المجتمع، وذلك في فترة ما قبل الوصول للمراكز الصحية أو المستشفيات، حتى يتمكن الجميع من تجنب المخاطر التي تهدد حياتهم، وهذا من خلال «تطبيق مهارات الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي»، إضافة إلى تدريب وتثقيف الموظفين وأفراد المجتمع وتوفير المستلزمات اللازمة لهم وللمنشآت ذات العلاقة المباشرة بالعمل الإغاثي.



# اللجنة القانونية في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تشارك في الدورة الإقليمية العربية للقانون الدولي الإنساني في بيروت



■ معكم – بيروت

شاركت اللجنة القانونية في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، في الدورة الإقليمية العربية للقانون الدولي الإنساني، التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من 20 وحتى 28 من فبراير الماضي، وعملت على تنظيمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وتمحورت الدورة عن أهم المواضيع التي تهم القانون الدولي الإنساني والتي تهدف إلى تطبيق الاتفاقيات الدولية أثناء النزاعات المسلحة التي أدت إلى انتهاك حقوق الإنسان، وعدم التفرقة بين المدنيين والعسكريين وبين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية، كما تناولت تصنيف النزاعات المسلحة والتفريق بين القانون الدولي الإنساني وبين غيره من فروع القانون الدولي العام من حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة، وتطرقت إلى حماية اللاجئين والنازحين في حالات النزاعات المسلحة والتعريف بدور اللجنة الدولية في هذه النزاعات، كما جاءت مواضيع الدورة تدرجاً بماهية القانون الإنساني، وبعقد محكمة دولية تشكلت من مجموعة قضاة ومجموعة إدعاء ومجموعة دفاع، لتأهيل المشتركين لمعرفة التفاصيل كافة، والتي يمكن أن تتم بالنزاعات المسلحة خرقاً للاتفاقيات الدولية وللقانون الدولي الإنساني، لنشر الوعي في العالم الدولي والعربي على الصعيد الأول واحترام آليات القانون الدولي الإنساني.

تجدر الإشادة بدور القاضي عمر مكي وفريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر باهتمامهم بالأمور المتعلقة بالدورة من الناحية الفنية والتقنية والنواحي الأخرى المتعلقة بالمشتركين، وتم اختتام الدورة بالتأكيد على ضرورة تعاون المشتركين من المنظمات والهيئات المختلفة التي تعمل في مجال القانون الدولي الإنساني على أن تقوم بدورها بالتعريف بهذا القانون، والعمل على احترامه والتمسك بمبادئه.



# وفد المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر يزور الجرحى الإماراتيين



■ معكم – ابوظبي

زار وفد من المنظمة للهلال الأحمر والصليب الأحمر الحرحى الإماراتيين الذين اصيبوا اثناء تأدية واجبهم الإنساني في قندهار،وتعرضوا الى عمل إرهابي غادر ، وقد زار الوفد برئاسة د. صالح السحيباني الأمين العام للمنظمة ود. علي القحيص رئيس تحرير مجلة معكم التي تصدر عن أمانة المنظمة،وأطمأن الوفد على صحة وعافية المصابين في مستشفى المفرق بالعاصمة الإماراتية «ابوظبي» وهم يتمتعون بمعنويات عالية ويشعرون بالفخر والإعتزاز لخدمة العمل الإنساني اينما كان ووجد.

# إشادة عربية بالتجاوب السريع والحضور الميداني الفعال للحملة السعودية للأشقاء السوريين

## المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تنوه بالخطوات الإغاثية المتقدمة لمركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية




■ معكم – الرياض

أكد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، أن المملكة العربية السعودية ما زالت تؤكد للعالم الدور الإغاثي والإنساني المشرف واستجابتها السريعة مع مختلف القضايا الإنسانية العاجلة، مشيراً إلى سرعة استجابتها وحضورها الميداني الفعال في مناطق المحتاجين والمنكوبين، وكان الحضور الميداني العاجل لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على الحدود التركية السورية لمساعدة النازحين واللاجئين السوريين دليلاً على ذلك، مشيراً إلى مواصلتها ذات الاهتمام للأشقاء في اليمن. مثمناً الدور الإغاثي الذي يؤكد ما تسعى إليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله، من خلال شعورها بأهمية التضامن الإسلامي وإغاثة المحتاجين، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مقومات الشعب السعودي وحكومته الرشيدة الداعمة لكل عمل إنساني في مختلف أنحاء المعمورة.

ونوه السحيباني بالحضور الميداني المنظم لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بالإضافة إلى التجاوب السريع، ووجود كوادر وطنية مؤهلة للقيام برسالتها الإنسانية، وكذلك ما يقدمه من جهود نوعية للارتقاء بالعمل الإغاثي بشكل عام، من حيث دعمه لاتفاقيات العمل الإنساني والإغاثي ودعم العديد من مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر العربية، حيث أشار إلى البرنامج التنفيذي الذي دعمته الحكومة السعودية ممثلة في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي، لتقديم الدعم للهلال الأحمر اليمني، ودعم مرافقه التابعة، لتعزيز قدرته على تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في كل محافظات اليمن، وكذلك الدعم الذي تلقاه الهلال الأحمر السوداني فيما يخص التخصصات الصحية في الكوادر النادرة، ودعم الكوادر الطبية داخل اليمن، وعلاج الجرحى اليمنيين في مشافي السودان، بالإضافة إلى دعم الهلال الأحمر الأردني لتنفيذ البرنامج الطبي لعلاج الجرحى اليمنيين في مستشفى الهلال الأحمر الأردني. موضحاً أن اتفاقيات العمل الإنساني السعودية تسير وفق أسس إنسانية قائمة على الشفافية والمصداقية والتفاني في خدمة الأشقاء. مثمناً حرص حكومة المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة على دعم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لمواكبة تلك التحديات الراهنة، وتأكيد أهمية الدور العربي الموحد في دعم القضايا الإنسانية والارتقاء بالجهود الحالية، من خلال ما تنفذه «جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية» على خارطة العمل الإنساني، مشيراً إلى دعم المملكة المستمر لهذه المنظمة التي تعمل من المملكة لخدمة العمل الإغاثي والإنساني منذ أكثر من أربعين عاماً، وهي تؤكد خلالها دورها الإقليمي والدولي.

يذكر أن فريقاً من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، موجود حالياً على الحدود التركية السورية ضمن خطوة إغاثية تنسيقية ميدانية وعاجلة تستهدف في مرحلتها الأولى النازحين واللاجئين من حلب، تتبعها برامج أخرى تنفيذية ضمن خطة المراكز الشاملة للاستجابة للأزمة السورية تخفيفاً من معاناة الأشقاء السوريين، وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

## في مستقبل المساعدات الإنسانية في المنطقة

# الأميرة هيا بنت الحسين:

## العالم شهد نزوح أكثر من ٦٥ مليون شخص




**وجهت سمو الأميرة هيا بنت الحسين، حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سفيرة الأمم المتحدة للسلام، رئيس مجلس إدارة المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، دعوة للحكومات والمنظمات الإنسانية في العالم لإنشاء بنك للمعلومات اللوجستية لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمتضررين والمناطق المنكوبة، في كلمة لها حول مستقبل المساعدات الإنسانية خلال جلسات القمة العالمية للحكومات في دورتها الخامسة التي عقت في دبي.**

معكم – الإمارات – رنا إبراهيم

بدأت سموها باستعراض مسيرة دولة الإمارات في المساعدات الإنسانية خارج الدولة، وأشارت لى أن الإمارات تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث حجم المساعدات الإنسانية المقدمة للشعوب التي تعرضت لمآس وكوارث طبيعية، أو تضررت بسبب الصراعات الدائرة في العالم. وقالت سموها «إن المساعدات التي تقدمها دولة الإمارات بلغت ما قيمته 1،3 ٪ من ناتجها القومي ثم ارتفعت في 2015 حتى وصلت إلى 32 مليار درهم إماراتي».

وتطرق سموها للحديث عن المدينة العالمية للخدمات الإنسانية التي تعد الأولى عالمياً من حيث سرعة الاستجابة التي تبلغ مدة أقصاها 6 ساعات، وهذا ما أثبتته المدينة عندما أخلت البعثة الإماراتية الإنسانية من كابول بعد الاعتداء على أعضائها، وعندما قصف مقر المساعدات في كابول. وأشارت إلى أن فريق المدينة العالمية للخدمات الإنسانية جاهز للعمل الإنساني في أي مكان في العالم، حيث أنجزنا العديد من المهمات الإنسانية في زمن قياسي.

وتابعت: «نزح أكثر من 65 مليون شخص من منازلهم، جراء النزاعات الدائرة في مناطق عدة، والطلب على المساعدات الإنسانية ارتفع لـ 22 مليار دولار». وأكدت أن العمل الإنساني بحاجة لمناهج مبتكرة وحديثة في التعامل مع المستجدات على الأرض، لافتة إلى أنه «في حال لم نتحرك فإن ذلك أسوأ من وقوع الكارثة».

ونوهت سموها بأن العمل في مجالات المساعدات الإنسانية لا يزال تقليدياً جداً، وأن هذا القطاع هو الأول بالتحديث والابتكار في





أدواته وآليات عمله. وبيّنت مقدار ما يمكن للتكنولوجيا أن تفعله باستحضار دور الهواتف النقالة والطائرات من دون طيار في مكافحة وباء إيبولا. وقالت: إن «توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، حولت المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، إلى منصة لجمع الطاقات وتوحيد الجهود عبر استضافة الجهات الرائدة في هذا المجال ووجود خمسين منظمة دولية من بينها أهم وأكبر تسع منظمات».

وذكرت أن سرعة التحرك لنجدة اللاجئين من أهم العوامل للتعاطي مع تنامي هذه الظاهرة، لافتة إلى أن أكثر من 65 مليون شخص نزحوا من سوريا والعراق وليبيا واليمن ونيجيريا، ومن المتوقع أن يشهد العالم نزوح 50 مليون شخص عن منازلهم بسبب التصحر والتغير المناخي خلال السنوات العشر القادمة.

وأشارت إلى أن التكلفة المطلوبة من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لمواجهة التحديات الإنسانية بلغت 22 مليار دولار، أي عشرة أضعاف الكلفة التي كانت مقدرة عام 2000».

واعتبرت أن قيمة مخلفات الطعام في العالم بلغت 2،6 تريليون دولار سنوياً، على الرغم من وجود ما يزيد على 800 مليون شخص، يعانون من الجوع في العالم، في وقت يهدر العالم 2،6 تريليون دولار كمخلفات غذائية، وهو ما يكفي لإطعام المليارات.

وشددت سموها على أن يكون هدف المساعدات الإنسانية للمنظمات بالتعاون مع جهود الحكومات على مستوى العالم الوصول نسبة الجوع إلى الصفر، ومن ثم محاربة الفقر وفق خطط تعتمد على الابتكار والاختراعات الحديثة. ونوهت سموها بالحلول العملية لمواجهة هذا التحدي، مشيرةً إلى المبادرة الأخيرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، من خلال بنك الإمارات للطعام برئاسة سمو الشيخة هند بنت جمعة آل مكتوم.

### ملخص لأبرز ما جاء في كلمة الأميرة هيا بنت الحسين

- حسب منظمة التعاون والتنمية فإن الإمارات من أكبر الدول المانحة في العالم.
- استراتيجية عملنا في المجال الإنساني يجب أن تبدأ بإنهاء الجوع، ثم محاربة الفقر.
- يهدر العالم 2،6 تريليون دولار كمخلفات غذائية، وهو ما يكفي لإطعام المليارات.
- العمل الإنساني بحاجة لمناهج مبتكرة وحديثة في التعامل مع المستجدات على الأرض.
- من المتوقع أن يشهد العالم نزوح 50 مليون شخص عن منازلهم خلال السنوات العشرة القادمه.
- التكلفة المطلوبة من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لمواجهة التحديات الإنسانية بلغت 22 مليار دولار.

# الهلال الأحمر السعودي

## يعرض منتجاته الإنسانية في مهرجان الجنادرية 31

معكم –الرياض – سليمان الهويريني

على مدى أكثر من ثلاثة عقود؛ ومع انطلاقة فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة (مهرجان الجنادرية) برعاية كريمة من الآباء المؤسسين لجهاز الحرس الوطني كفعالية جانبية لسباق الهجن السنوي، جاءت مشاركة هيئة الهلال الأحمر السعودي كعنصرٍ تأسيسي وتنظيمي؛ في واجب امتياز إنساني لمباشرة الحالات الإسعافية الطارئة من قبل فرقها الإسعافية المختلفة والمنتشرة على أراض المملكة العربية السعودية وداخل حدودها الإقليمية؛ وفي فعاليات الوطن الاجتماعية والثقافية؛ وفي السلم والحرب لا سمح الله.

بعد مبادرات التطوير والارتقاء بفكرة المهرجان الوطني الأهم في البلاد التي تمت مع الوقت؛ ورافقت الإقبال الكبير من قبل محبي الحياة والحنين إلى التراث، جاءت فكرة ضرورة مشاركة الأجهزة الحكومية المختلفة وغيرها وعرض منتجاتها الحكومية بطرق مشوقة ومبتكرة للزائرين من المواطنين والمقيمين؛ تفعيلاً لصور الانتماء وتجسيداً حقيقياً لمبادئ التماسك الاجتماعي العام.

اجتهد مسؤولو الهيئة منذ البدء في تسويق المنتج الإنساني للهلال الأحمر السعودي؛ سواء على المستوى الدولي، كذراع دولي رئيس للبلاد، من خلال الإدارة المختصة «الشؤون الدولية والإغاثة» أو على المستوى المحلي من خلال منظومة إدارات تسعى لهذا الهدف؛ حيث سوّقت الكثير من المنتجات وأهمها مباشرة الحالات الاسعافية الطارئة بكافة أشكالها داخل حدود البلاد للمواطن والمقيم على حد سواء؛ ونقل ما يستلزم منها العناية المتخصصة للمراكز الطبية الأكثر تأهيلاً ومناسبة لكل حالة على حده. وكان من المناسب إطلاع إنسانَ المملكة العربية السعودية مواطناً ومقيماً كان أو مسؤولاً عبر هذا الحدث الوطني الأبرز على حزمة مكثفة من الخدمات الإنسانية النبيلة التي تقوم بها هيئة الهلال الأحمر أو الكشف عن رؤيتها المستقبلية.

> الإدارة العامة للشؤون الدولية والإغاثة استعدت الإدارة بمنصة حضورية في وسط الجناح الخاص بالمعرض.

### الإدارة العامة للتطوع

حرصت هذه الإدارة على تقديم منتجاتها الإنسانية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة السنوي (الجنادرية 31) عبر منصتين خدميتين؛ الأولى ميدانية: من خلال تكوين فرق تطوع صحية وإسعافية مؤهلة من الجنسين؛ وجدولة أعمالها وتمركزها في مناطق محددة ذات كثافة بشرية أعلى أو ما تقتضي ظروف الحدث القيام به؛ كتعزيز للفرق الإسعافية الأصلية التي تباشر أعمالها الاسعافية في نطاق الحدث الذي قد يكون أعلى من مستوى صلاحيتها أو طاقتها؛ وأيضاً نشر الوعي الصحي العام لزوار المهرجان ومتلقي الخدمة وطالبيها؛ سيما في مجال طب الطوارئ والعادات الصحية والغذائية المثالية، وضرورة الكشف المبكر والدوري على مؤشرات الاعتلال النفسي والجسدي كخلل ضغط الدم والسكري والإرهاق غير المبرر وأعراض الدوار وفقد التوازن وفقدان الوزن السريع والتغيرات الظاهرية في الجلد أو ما تحته وخلاف ذلك. والثانية داخلية: داخل جناح الهيئة ومعرضها؛ بحيث تم تجهيز منصة تعريفية بكوادر بشرية تتوزع مهامها في استقبال وفرز طلبات التطوع؛ والمساعدة في تعبئة استمارة خاصة بالشروط والمواصفات والواجبات والحقوق؛ وبمعلومات أولية للتواصل مع المتطوع بعد الإجابة عن أي





استفسارات تتعلق بهذا الحقل الإنساني النبيل؛ ليتم تزويد المستفيد بالمطبوعات الخاصة والهدايا القيمة المخصصة لزوار جناح الهيئة في المهرجان.

## الإدارة العامة للأقسام النسائية

بدأت هذا العام باتخاذ خطط أكثر مرونة لبرامجها المستقبلية؛ بدءاً من التوعية والتثقيف المجتمعي إلى التدريب ومن ثم المشاركة باستقطاب الكثير من الكوادر النسوية المؤهلة والراغبة في العمل التطوعي؛ في مختلف المجالات الانسانية التي توفرها الهيئة لكافة شرائح المجتمع وفي مختلف المواقع التي تحتاجها الأسرة؛ حيث بدا ذلك واضحاً لزوار مهرجان الجنادرية ومنظميه؛ في مباشرة تلك الفرق التطوعية النسوية الثابتة والمتحركة للحالات الإسعافية المختلفة التي تستدعي؛ والكشف عليها سريعاً وتحديد ما يستوجب النقل الإسعافي من عدمه، واستغلال الأوقات البينية في التثقيف الصحي الإسعافي، وحث زوار المهرجان، خصوصاً من الأسر وكبار السن بفحص المؤشرات الصحية واللياقة كضغط الدم والسكري وغيرها، وتزويدهم







بالتوجيهات المطلوبة مع المطويات والأقراص المغنطة وبعض الهدايا التي تم تصميمها لزوار مهرجان الوطن الكبير؛ سيما الحقيبة الإسعافية والمظلة المطرية وغيرها. كل ذلك كان حاضراً بقوة أثناء أيام المهرجان ميدانياً وداخل جناح الهيئة حيث حازت تلك المنتجات الإنسانية على رضا زوار المهرجان؛ وتثمين الجهة المنظمة.

الإدارة العامة للشؤون الدولية والإغاثة

استعدت الإدارة بمنصة حضورية في وسط الجناح الخاص بالمعرض؛ مستعرضة الكثير من برامجها ومنتجاتها؛ كأرشيف حافل ومكتنز من مشاركات هيئة الهلال الأحمر الدولية في الأعمال الإغاثية والتنموية في البلدان الصديقة والشقيقة المنكوبة التي مرت ببعض الكوارث والأزمات كمساهمتها في السنوات الأخيرة في الأزمة السورية ونيبال والصومال والسودان وقرغيزستان، واستعراض برنامج التواصل المرئي ولم الشمل العائلي للسجناء في الخارج من ذوي المدد الطويلة مع أسرهم وذويهم في الداخل؛ وغيرها من إيضاح لبعض الاستفسارات من قبل جمهور الزائرين مع توزيع جزل للمطبوعات الإنسانية والدولية والدوريات

الرصينة كمجلة «معكم» والهدايا القيمة.

## الإدارة العامة للتدريب

كان لإدارة التدريب دور أساس ومميز في الجناح الرئيس للهيئة؛ حيث يوجد منصة إعلامية للإجابة عن البرامج التدريبية التي تقيمها الإدارة والجدول السنوي لها والتعرف على ذلك من خلال المطويات والقرص المغنط؛ وحث جمهور الزائرين على أخذ دورة سريعة في الاسعافات الأولية عبر قاعات تدريب مصغرة جهزت لهذا الغرض؛ بحيث يوجد قاعات عائلية تكفي العائلة بأكملها يمنح الملتحقين شهادة اجتياز حضور في الاسعافات الأولية بالإضافة إلى حقيبة هدايا متنوعة تهم الأسرة والطفل، كما يعمل المختصون الصحيّون في الإدارة على متابعة أعمال الفرق الإسعافية والمتطوعين في الميدان وتزويدهم بالطرق المثلى لتقديم الخدمة الإسعافية والتثقيف الصحي ومباشرة الحالات الإسعافية لجمهور الزائرين والعاملين في المهرجان.

الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة

كان دورها المحوري في المهرجان هو الإشراف العام على الإدارات المشاركة؛ وتنسيق أدوارها وتسويق منتجاتها الإنسانية إعلامياً، وتجهيز الموقع وإدارة تشغيله منذ البدء والتواصل مع الجهات المنظمة والإعداد لاستقبال كبار الشخصيات وشخصيات المجتمع ومرافقتها في التعريف بما يحتويه المعرض؛ من خلال محطات الإدارات المعنية في الهيئة أو من خلال شاشة العرض الإعلامية الكبرى ؛ أو الاطلاع على مختلف العربات الإسعافية من العربة التراثية التي أهداها الملك المؤسس -طيب الله ثراه- إلى العربات الأحدث والخاصة بمباشرة كوارث الحشود؛ مروراً بالعربات الإسعافية بمختلف فئاتها والدراجات النارية وعربات القولف التي أثبتت نجاحها في مواسم الحج والعمرة الرمضانية في الحرمين الشريفين وفي المواسم الرياضية ومهرجانات واحتفالات البلاد المختلفة في شتى المدن، والتي تتوافق مع الرؤية المستقبلية لمخططي الحياة الاجتماعية ومقرريها في ضرورة نشر ثقافة إشاعة الفرح والترفيه المجتمعي




الخلاق وحب الحياة؛ ونبذ الإنغلاق والعزلة والحذر غير المبرر من الأخذ بمسلمات الحياة المعاصرة ومستجداتها في الترويح البريء عن النفس على المستوى الشخصي والعائلي، لتأتي هذه التظاهرة الاجتماعية الأهم في البلاد كترجمة حقيقية –رغم قصر مدتها- لما يُراد لمستقبل الأجيال المزهر والمتوافق مع ركب العالمية.

## الفرق الإسعافية الميدانية

واكبت الفرق الإسعافية الميدانية التابعة لهيئة الهلال الأحمر السعودي نشأة المهرجان الوطني للتراث والثقافة (مهرجان الجنادرية) منذ الافتتاح الأول له؛ لما تمليه عليها شرف الواجب الوطني؛ والحاجة الماسة لمباشرة الحالات الاسعافية الطارئة



على أرض المهرجان ويوم سباق الهجن الذي يسبقه، على أيدي متخصصين من الجهة التي تحمل على عاتقها امتياز شرف هذا العمل الإنساني النبيل؛ وفي هذا العام جاءت مشاركة الفرق الاسعافية الميدانية مع فرق التطوع تتمة للنجاحات السابقة للهيئة؛ رغم برودة الجو ومفاجآت الطقس وتقلباته؛ وبشهادة من الزوار؛ وإشادة ثمينة من قبل المنظمين والعاملين في المهرجان؛ والتي اجتهدت هيئة الهلال الأحمر على تأسيس نواتها بالكوادر البشرية المؤهلة والمدربة للعمل الإسعافي النوعي؛ ومباشرة الحالات الإسعافية الطارئة في كافة الظروف والمواقع؛ والمدعمة بالتجهيزات اللازمة والآليات الإسعافية من مختلف الأنواع.

## التوعية والتثقيف الصحي عن طريق الترفيه

استعدت الهيئة لاستقبال فلذات أكبادنا الأطفال وأجيال المستقبل ببرامج ثقافية متخصصة تبدأ مع بداية افتتاح أبواب المهرجان بالاسكتشات والدمى المرحبة بالضيوف والموسيقى الهادفة والمناسبة؛ والإعلان عن البرامج التالية بعد صلاة المغرب؛ ليبدأ مسرح الطفل ببرامجه التشويقية الذي يقدم عدداً من الفقرات الدرامية القصيرة؛ والمسابقات التوعوية التي تصب في خانة التوعية الإسعافية والتعريف بالهيئة ومنتجاتها الإنسانية والمحافظة على المكتسبات الوطنية وبث روح الحماس والُلحمة الوطنية وعوامل الرقي الاجتماعي عن طريق التشويق؛ حيث حازت تلك البرامج الأسرية على إعجاب الأسر الزائرة وأطفالها، حيث تم توزيع الهدايا المناسبة على المتفاعلين منهم.

## زيارة أمين عام المنظمة العربية لجناح الهيئة

كان لزيارة الدكتور صالح السحيباني، أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والوفد المرافق له، لجناح الهيئة بمهرجان الجنادرية في الأيام الأولى للمهرجان، الأثر البالغ والدعم المعنوي الجمّ، والذي تم تثمينه من قبل مسؤولي الهيئة وعلى رأسهم رئيس الهيئة الدكتور محمد بن عبد الله القاسم والمشرف العام على الجناح ومنسوبيه. وقد تم مرافقة الأمين العام وإطلاعه على أقسام المعرض للتعرف على منصاته ومحطاته واستشراف الجديد في منتجات الهيئة الإنسانية؛ حيث وقف طويلاً أمام منصة إدارة الشؤون الدولية للاستفسار عن بعض تفاصيل إجراءات الاتصال المرئي في «برنامج لم الشمل» ومحاولة التوسع به مؤكداً على نجاعة مثل هذه الأنواع من البرامج النوعية؛ كواجهة إنسانية للمملكة أمام المجتمع الدولي، وفي الختام طلب السحيباني ضمه ضمن باقة المتدربين على الإسعافات الأولية جنباً إلى جنب مع باقي الأسر وزوار الجناح.

## جوع وحروب ودماء وكوارث

# الصومال....

## المأساة المنسية والنزيف الدائم

معكم -خاص

في عالم اختفت فيه المعايير الأخلاقية، وانتهكت فيه أبسط القيم والقوانين، يبدو كل شيء بات مألوفاً حتى في مخالفته للمنطق الذي تقوم عليه الحياة، إذ كيف يمكن لنا تقبل اقتراب الملايين من الناس في المجاعات في بلاد تتسم بالغنى الطبيعي، وسط صمت المجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً، وإن فعل يبقى فعله مجرد شعارات لا تسمن ولا تغني من جوع، إذ كيف يعقل أن يشارف ملايين الصوماليين على المجاعة وسط استمرار الحرب الأهلية في هذا البلد، الذي على الرغم من أوضاعه الاقتصادية البائسة يعد بلداً غنياً بالموارد الطبيعية ناهيك عن أراضيه الزراعية والرعوية، حيث يحتوي الصومال على اليورانيوم وخامات الحديد، والقصدير، والملح، والغاز الطبيعي والنفط بكميات تجارية، والجبس والنحاس والموز، كما تعتبر تربية المواشي حرفة غالبية السكان، وتعتبر العمود الفقري لاقتصاد البلاد، وفي حال تطوير هذا القطاع ممكن أن تصبح الصومال من الدول الرئيسية في تصدير اللحوم ومشتقات الألبان، ناهيك عن شواطئه الغنية بالثروة السمكية والتي هي عرضة الآن للنهب من قبل الدول العظمى. ومع وجود كل هذه الثروات الطبيعية تأكل الحرب الأهلية التي تغذى من قبل قوى خارجية معروفة كل إمكانات البلاد لترمي بها في هاوية الفقر والمجاعة!

مجاعة قد تعصف بما تبقى من الصومال الذي كان يمثل في الماضي نموذجاً للمجتمع المتجانس عقيدة وثقافة وهوية ولغة، أضحى اليوم على العكس، حتى بات مصطلح الصومللة تعبير عن الدولة الفاشلة، فبمجرد أن يسمع المرء عن حصول مجاعة في منطقة ما في العالم، إلا وتكون







الصومال في الذاكرة. ومع أن عقوداً طويلة مرت على الصراعات المسلحة في هذا البلد، إلّا أن أخطر ما يمكن أن يواجهه بالفعل هو المجاعة، التي تعني في تعريفها، نقصاً كبيراً في الغذاء وارتفاعاً كبيراً في معدلات الوفيات، وحصول مجموعة من الظروف في شكل يحولِ دون نيل عدد كبير من السكان غذاء كافياً، ما ينتج عنه نقص تغذية واسع الانتشار.

وتعتبر المجاعة جزئياً، ظاهرة تشارك في إحداثها العديد من العوامل، كمنافسة الأسواق، وارتفاع أسعار الغذاء، والحروب التي تستنزف طاقات البلاد، وغيرها. وتبنتَ منظمات دولية مثل: برنامج الغذاء العالمي» و«وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية»، معياراً يتكون من خمس درجات لتحديد حجم المجاعة وكثافتها، مستخدمين عناصر مقومات المعيشة، وعدد الوفيات، ونقص تغذية الأطفال كمؤشرات لتوصيف درجات المعيار، وهي: انعدام الأمن الغذائي، وأزمة غذاء، ومجاعة، ومجاعة حادة، وأخيرا مجاعة قصوى أو كارثية.

من المؤسف، أنه في عالمنا هذا الذي ينفق المليارات من الدولارات على الحروب، أو الكماليات تقتل المجاعات ملايين البشر، ويبدو من إعلان الأمم المتحدة الصومال بلداً مهدداً بالمجاعة، أنها تدق ناقوس الخطر لما يمكن أن يكون من أسوأ ما يواجهه الصومال جراء الحرب والجفاف الذي يضرب البلاد، ما يعني أن المجتمع الدولي الذي ما انفك يتحدث عن المعايير الأخلاقية، عليه ان يتحرك قبل فوات الأوان، وحصول كارثة إنسانية حقيقية في هذا البلد، الذي ابتلي بالحروب والجفاف في آن واحد، خصوصاً أن الصومال ذو مناخ صحراوي بالأساس، فالحرارة مرتفعة في جميع الفصول وتتراوح بين 15 – 30 درجة مئوية في معظم المناطق، والساحلية منها خاصة، وبطبيعة الحال فإن الجفاف يؤثر على تربية المواشي التي يعتمد عليها الصومال بشكل رئيسي، حيث يعتمد الصومال على تصدير رؤوس الماشية إلى دول الخليج العربي، لكن مع الثروة الحيوانية الضخمة التي تمتلكها البلاد، إلّا أن أغلبها تموت بمعدلات مرتفعة بسبب الجفاف، والحقيقة المؤسفة هي أن الصومال لا يواجه أزمة مجاعة فحسب، بل أزمة وجود بعد عقدين من الشلل، حيث تفتك الامراض بألاف من البشر، الذين ينجون من الحرب، بينما يموت المئات في البحار هرباً من واقع أشبه بالجحيم، حيث يقع نصف تعداد الصوماليين أي 3،7 ملايين شخص تحت تهديد المجاعة من بين 12 مليون شخص قد تأثروا من جراء موجة الجفاف في شرق إفريقيا. ومع أن الجفاف قد يكون عاملاً مهماً في خطر المجاعة التي تتهدد الصومال، إلّا أننا يجب ألا نغفل حقيقة مهمة، وهي أن الصومال ليست دولة فقيرة، وما عانته الصومال من مجاعة في العام الماضي سببه تلك الحروب المصنوعة من الخارج، حيث تزيد التدخلات الخارجية من نار الحروب في هذا البلد، ناهيك عن الإهمال المتعمد من قبل الدول الكبرى لهذا البلد.

في حين يصر الإعلام الغربي على تصويره بأنه أحد أفقر عشر دول في العالم، على الرغم من حجم الموارد الضخمة التي تزخم بها أراضيها وسواحلها وبحارها، فلطالما تمتعت الصومال بعوامل استراتيجية جعلتها على مرّ الأزمان عامل جذب قوي للقوى المتصارعة لتحقيق أهداف عسكرية استراتيجية؛ حيث تتاخم مناطق عدة هي مناطق (البحر الأحمر والمحيط الهندي) وتقع في مكان التقاء قارتي إفريقيا وآسيا، ويتفاوت توزيع الكثافة السكانية في هذه المناطق، فالمناطق الجنوبية من الصومال هي الأكثر في عدد السكان عن غيرها. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الحروب التي جرت في الصومال على مدار أكثر من عشرين عاماً، هي أيضاً حروب مصنوعة من قبل قوى خارجيه تتصارع ما بينها في الأراضي الصومالية بسبب الموارد الطبيعية التي يمتلكها الصومال، وهذه الدول تدعم بعض السياسيين وأمراء الحرب على مواصلة هذه الحرب، ليتسنى لها سرقة ما تستطيع سرقته من ثروات البلاد، حتى باتت الحاجة إلى السلاح أكثر من الغذاء،




# تجارة الأعضاء البشرية آفة يجب استئصالها

▪ معكم – الشارقة – نبيل سالم

تطالعنا بين حين وآخر أخبار عديدة عن معاناة اللاجئين الذين أجبرتهم الحروب في بلدانهم على الارتماء في أحضان الدول الأخرى، أو في البحر أحياناً، ومع أن قصص المآسي التي يعيشها هؤلاء كثيرة ومتعددة الوجوه، وقد يصعب حصرها أحياناً، إلّا أن أبشع صور المآسي هذه هي عندما يضطر بعض هؤلاء المهاجرين قسراً إلى بيع أعضاء حيوية من أجسادهم، لسد رمق العيش، أو لتسديد فاتورة اللجوء المكلفة، إذ كيف يمكن لنا أن نتصور بأن رجلاً أو امرأة لاجئة تذهب إلى جهات مستترة يقوم عليها أطباء أحياناً لبيع كلية من أجل حفنة من النقود؟

والحقيقة أننا لو تتبعنا قصص اللاجئين وحكايات عذاباتهم، لوجدنا أن بيع الأعضاء الجسدية، ليس منتشراً فحسب، وإنما قد يكون واحداً من أمور أخطر، ففي حادثة واحدة من عشرات بل مئات الحوادث التي استطاعت المنظمات الإنسانية تدوينها، يبرم أحد اللاجئين السوريين صفقة خلال خمسة عشر دقيقة فقط لبيع كليته، في بلد ما من بلاد المنافي التي لجأ اليها اللاجئون، مقابل ثلاثة آلاف دولار.

أوضاع معيشية صعبة، فقرّر بيع كليته اليسرى، حيث التقى هذا اللاجئ الذي لم يوفق في الحصول على عمل بسمسار الأعضاء، وعقد الصفقة على عجل وبعد عملية التبرّع، سافر بعدها إلى اسطنبول حيث يعيش حالياً في غرفة مكتظة ويعمل في ورشة لتصليح السيارات، بحسب بعض المصادر الصحفية التي أشارت إلى ان الأمر ازداد سوءاً عندما علم هذا اللاجئ أن كليته الأخرى غير سليمة، وأن عليه الحذر والانتباه، وإلّا سيموت.

مع أنه لا وجود لإحصائيات دقيقة وموثوق بها حول انتشار ظاهرة بيع أعضاء اللاجئين السوريين، إلّا أن رئيس قسم الطب الشرعي في جامعة دمشق، رئيس «الهيئة العامة للطب الشرعي» الدكتور حسين نوفل يُشير، في تحقيق استقصائي نشره موقع «نيوز ديبلي» بالتعاون مع جمعية «إنترناشونال ميديا سبورت»، إلى أن «حوالي 18 ألف سوري باعوا أعضاءهم في السنوات الأربعة الأخيرة ليتمكّنوا من تأمين أبسط مقومات العيش في مخيمات اللجوء في تركيا ولبنان وغيرها من الدول المجاورة لسوريا». وكان نوفل أفاد، في حديث لـ «السفير»، في بداية العام 2015، بتحوّل سوريا إلى بلد «يحتل موقعاً مهماً في مجال تصدير الأعضاء البشرية إلى الغرب». ووفقاً للتحقيق، لا تقتصر تجارة الأعضاء على الكلى بل تشمل الطحال والقرنيات التي بلغ سعر القرنية الواحدة في بعض المرات 7500 دولار.

تؤكد المصادر الطبية والصحفية أن سعر الأعضاء يختلف من بلد إلى آخر، ففي حين يبلغ سعر الكلية الواحدة 10 آلاف دولار أميركي في تركيا، لا يتعدّى سعرها في العراق ألف دولار أميركي، وثلاثة آلاف دولار في لبنان وسوريا، ويجري استغلال حاجة اللاجئين للمال ولا سيما السوريين منهم، وبشكل خاص الذين أجبرتهم الظروف على العيش في المخيمات.

ومع أن معظم القوانين وخصوصاً داخل الأراضي السورية تشرّع هذا النوع من التبرّع، وبالتالي لا يُمكن ملاحقة المتورطين قانونياً. إلّا أن انتشار هذه الظاهرة الخطيرة وانتشار مافيات الأعضاء البشرية أمر بات يدعو لضرورة التحرك سريعاً من أجل وقف هذه الظاهرة غير الإنسانية، كما يجب أيضاً ملاحقة كل الأطباء والعاملين الصحيين المتورطين في هكذا عمليات، حيث رفعت عائلات ضحايا قضوا بسبب هذه العمليات، دعاوى ضدّ أطباء ومستشفيات على الرغم من أن محاكمة هؤلاء في ظل الأوضاع الراهنة «شبه مستحيلة، ما لم يكن هناك تعاون دولي جدي لوقف هذه الجرائم التي يقوم أصحابها باستغلال ظروف اللاجئين القاهرة للمتاجرة بأعضائهم من دون أي وازع أخلاقي.

ويزداد الوضع قتامة وبشاعة، عندما نسمع عن قصص قام خلالها أبطال هذه الجرائم بانتزاع أعضاء حيوية حتى من جثث القتلى الذين يسقطون في المعارك، المنتشرة في أكثر من بلد عربي، حيث غالباً ما تجد جثثاً في الشوارع انتُزعت منها أعضاء معينة كالكبد والكلية اليسرى، وقد وثّق «المركز الاستشاري للدراسات وحقوق الانسان» عشرات حالات الاتجار بالأعضاء داخل سوريا وخارجها.

وعلى الرغم من أن أغلب الحكومات حول العالم منعت الاتجار بالبشر خوفاً من استغلال الفقراء لحاجتهم إلى المال، فإن أكثر من ثمانية آلاف كلية تزرع بطريقة غير قانونية كل عام، بمساعدة وسطاء وجراحين مستعدين لمخالفة القانون.

ونشرت صحيفة العرب اليوم في 7 مارس 2017 تقريراً استقصائياً لقناة ألمانية عن انتشار تجارة بيع الأعضاء البشرية في صفوف اللاجئين السوريين في تركيا، من أجل توفير الغذاء، وبحسب التقرير الذي قامت به القناة الألمانية الأولى، فإن التجارة غير القانونية للأعضاء البشرية راجت مؤخرًا بين اللاجئين السوريين، وبحسب تقارير أخرى، فإن الأعضاء المتبرع بها هي بأكثرها كلي أو أجزاء من الكبد، ويتم بيعها عن طريق شبكة الإنترنت و«فيسبوك»، وكانت تقارير إعلامية كثيرة ظهرت منذ بدأت رحلة النزوح السورية لتركيا مع بداية الحرب، بينت وجود عصابات تستغل المواطنين وتقتلهم بهدف الاتجار بأعضائهم، وبعض التقارير اتهمت الحكومة التركية عن تلك التجارة. إنها في الواقع جرائم حقيقية تقع بحق هؤلاء اللاجئين المساكين، وبالتالي فإن المجتمع الدولي مطالب وبشكل سريع للوقوف في وجه هذه الجرائم واحالة مرتكبيها الى القضاء، لأنها تمثل الوجه الأبشع للجرائم، ويجب اجتثاث الفاعلين لها قبل أن تزداد الأوضاع سوءاً.

## لا بد أن يخضع إلى المساءلة والرقابة

# التمويل المالي
# في العمل الإنساني وأهميته

■ معكم – راضية صحراوي

لم تترك الحروب والصراعات الدموية في العالم عموماً، وفي البلدان العربية خصوصاً، المجال لأي شخص التمتع بظروف العيش الكريم، أو الاستفادة من إعانة تلبي حاجته من أكل وملبس، وتزويده بمصادر التموين بالماء الصالح للشرب، وكذا حاجته إلى تغطية صحية سليمة وبيئة تساعده على تحسين ظروف معيشته، كتشييد مدارس للتعلم والتكوين اللذين سيساعدانه على تخطي الأزمات مهما كانت حدتها، فاتساع الفجوة بين العدد المتزايد للمحتاجين للعون الإنساني، وبين الموارد المتوفرة للإغاثة، خلق العديد من المشاكل وجعل المنظمات الإغاثية تعيش صراعاً حقيقياً لسد النقص الحاصل على الرغم من قلة مواردها.

إن تمويل العمليات الإنسانية التي تهدف إلى معالجة تزايد الكوارث الطبيعية، وتلك التي يُسببها الإنسان في كل عام، بات من مسؤوليات الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر وكل المؤسسات الإغاثية التي تعنى بالعمل الخيري، ما يستدعي إيجاد سبل التمويل المستدام الذي يوفر الأمن والراحة للمستضعفين، أي إيجاد قنوات جديدة للتمويل تكفل توافر تدفقات طويلة الأجل يمكن التعويل عليها مستقبلاً.

### برامج دولية للإعانات الإنسانية

لا أحد ينكر جهود المنظمات الإغاثية الحكومية وغير الحكومية في مد يد العون لكل لاجئ مهم اختلفت جنسيته أو لغته أو ديانته، فالكثير منها تعيل أسراً بشتى الوسائل والطرق والصور، وعلى سبيل المثال يمنح برنامج الأغذية العالمي مساعدات في شكل قسائم إلكترونية كل شهر وتختلف قيمة القسيمة من دولة لأخرى، حسب التمويل المتحصل عليه من قبل الجهة المانحة، وقد تنخفض القيمة جراء نقص التمويل لأسباب عدة أكثرها بسبب سياسة الدول المستقبلة للإعانات، كما تقدم بعض المنظمات الإنسانية الأخرى مساعدات نقدية محدودة، حيث تمنح مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مبلغ 175 دولاراً شهرياً «للاجئين الأكثر ضعفاً»، ويحصل اللاجئون الفلسطينيون القادمون من سوريا أيضاً على بعض المساعدة من الأونروا، وهي وكالة الأمم المتحدة المختصة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وهناك جمعيات الهلال والصليب الأحمر التي تنضوي تحت راية المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر ARCO التي منحت الكثير للاجئين عبر تجسير روابط الثقة بينها وبين المانحين، وكذا مع المحتاجين، أي جعلت من مؤسستها الإغاثية همزة وصل لإسماع صوت المستضعفين، وكان لها دور في حث وتفعيل آلية العمل الإنساني وتنظيم ورش عمل لتوطيد روابط التعاون بين الجمعيات الإنسانية ومساعدة أخرى تفتقر للتكوين قدراتها في مجال إدارة الكوارث وكيفية تسيير السليم لمعونات المقدمة بشكل يضمن وصول المساعدات للمحتاجين.

### أين تذهب أموالنا؟

هي أسئلة لا تزال تطفو على السطح، وقد لا نجد لها إجابة شافية تطفئ لهيب حيرتنا، فأموال كثيرة تصرف، وإعانات تمنح من قبل جهات كثيرة، سواء كانت دولاً أو منظمات أو مؤسسات اقتصادية، تقتطع جزءاً من منتجاتها الصناعية، سواء كانت سلعاً أو مالاً للمحتاجين بدل دفع الضرائب لدولها، وهناك بيوت الزكاة التي تنتهج ما يعرف بالاقتصاد الإسلامي، لإنشاء المدارس وحفر الآبار وشق الطرق وتزويد المستشفيات بالمولدات الكهربائية، وغيرها من المساعدات.

تتعدد مصادر التمويل والوجهة واحدة، وهي سد جوع الملايين من الأشخاص المحتاجين للدعم، خصوصاً الأطفال، فالأموال التي تصرف تذهب جلها إلى توفير الغذاء وحفر الآبار وتزويد المستضعفين بالماء والكهرباء وتوفير الدواء، وتخصيص جزء من الإعانات لذوي الاحتياجات الخاصة، ناهيك عن بناء مخيمات للإيواء ودور للتعليم وأخرى للتكوين، بالإضافة إلى سد الكثير من الثغرات التي تتسع عندما ترتفع وتيرة الصراعات المسلحة وترتفع معها معدلات النزوح واللجوء وتشريد العديد من الأسر.

إن الكثير من اللاجئين السوريين والمقيمين بعدد من الدول العربية يناضلون من أجل الظفر بعمل في مجال البناء أو الحدادة، يحفظ لهم كرامتهم ويسد احتياجاتهم، وفي المقابل لا يحصلون على الكثير من المساعدات جراء التعداد المتزايد من الهاربين من ويلات الحروب في الدول المجاورة، ولذلك فإنهم بالكاد يتدبرون أمورهم. وتشير التقديرات إلى أن الكثير منهم مثقلون بالديون، ما دفع أغلبهم إلى ترك أطفالهم يعملون في مهن شاقة لا تستطيع أجسادهم النحيلة تحملها.

### كيف نحمي ما يقدم من مساعدات؟

أن نحصي قيمة ما يصرف من إعانات إنسانية مقابل عدد المحتاجين سواء في الدول المستضيفة أو دول النزاعات المسلحة صعب جداً، إن لم نقل إنه مستحيل، ومن هنا لا بد من إيجاد سبل جديدة لاحتواء الوضع، واقتلاع المشكل من جذوره عن طريق العديد من البرامج وخدمات تحفظ للمانح أمواله وتخفف على المستقبل العوز والفقر.

### خدمة التتبع المالي

هي من بين البرامج المنتهجة من قبل بعض الدول الغربية، وغير مفعلة في الكثير من الدول العربية، فخدمة التتبع المالي عبارة عن قاعدة بيانات عالمية، متصلة بشبكة الإنترنت، تقدم معلومات واقعية وحقيقية حول احتياجات تمويل الشؤون الإنسانية، وما يقدم من مساهمات دولية وما تتلقاها الفئات المحتاجة التي تعاني من الأزمات، ونسبة هذه المساعدات للمتطلبات الفعلية، وتقدم خدمة التتبع المالي سلسلة من الجداول التحليلية التي توضح توجه المساعدات الإنسانية نحو أزمات محددة، كما أنها تتيح للمستخدمين إنتاج جداول مفصلة، حيث تسهل عملية تسجيل جميع المساهمات النقدية والعينية، وعرض هذه المساهمات على الموقع الإلكتروني في الوقت الحقيقي لها، كما أنها تسلط الضوء على المنظمات التي تعاني من عجز في التمويل، وتساعد خدمة التتبع المالي المانحين على توجيه تمويلهم إلى الجهات الأشد احتياجا لها، ويمكن للمانحين استخدام خدمة التتبع المالي بوصفها فهرساً يمكن تحديد الاحتياجات الإنسانية التي يمكن تمويلها.

# سفراء العمل الإنساني

## بتونس عطاء لا حدود له

■ معكم – تونس – راضية صحراوي



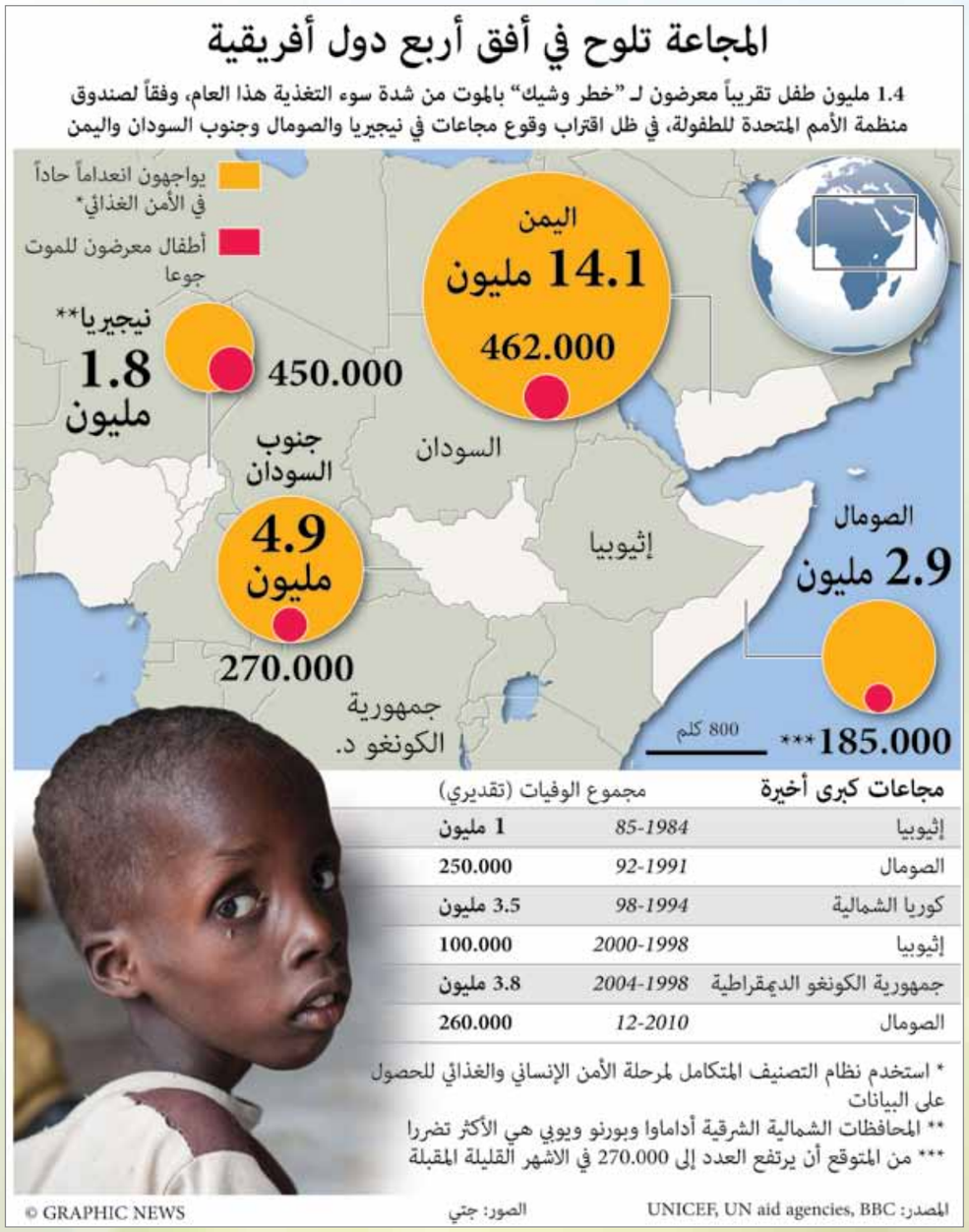




عندما يؤمن الإنسان بفكرة يناضل من أجل تحقيقيها، شباب من مختلف الجنسيات جمعهم الدين واللغة وروح العمل الخيري، صنعوا صرحا للعمل الإنساني، ليكونوا سفراء له، ثلة من خيرة طلبة المعهد العالي للحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة في تونس، لبوا نداء الواجب الإنساني وانضموا إلى المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني، على هامش إعلان تونس حول القانون الدولي الإنساني والمشترك الحضاري الذي نظم في 1 و2 نوفمبر 2016م، وقد تمخض عنه اتفاقية التعاون بين المنتدى وجامعة الزيتونة، لخلق نادي للسفراء يعنى بتعزيز وترقية القانون الدولي الإنساني، بتدريسه وبحثه في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والموروث الثقافي العربي والإسلامي، ويرأس النادي الدكتور سامي الفريضي بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية، تحت إشراف الدكتور فوزي اوصديق، رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي، ويضم النادي أكثر من 60 شاباً وشابة من مختلف الجنسيات، من تركيا، بنين، تونس، السنغال والجزائر، وقد صدر عنه أول نشرة تضم جل النشاطات التي تم تنظيمها بعدد من المحافظات التونسية.

بدأ أول فوج من السفراء زياراته إلى حصن باب تونس، غار الملح الأثري، بمنطقة بنزرت، للتعرف على المعالم التاريخية، ليتم تنظيم زيارات أخرى إلى دور المسنين بكل من مدينة باجة ومنطقة بقرمبالية، وتحت شعار أنا استحق، تم تنظيم زيارة إنسانية إلى مستشفى أطفال صالح عزيز، حيث تم دعم مرضى السرطان وتوزيع هدايا من أجل إدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال، وقد أشرف المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني على تلك الزيارة، وحظي عدد من الشباب النادي بتكريم من قبل الدكتور فوزي أوصديق، داعياً إياهم بالمضي قدماً من أجل خلق جيل متشبع بالقيم التسامح والحب، وكذا السلم والأمن العالميين. ويستمر عطاء سفراء العمل الخيري من أجل نشر القيم الإنسانية والأخلاقية، بما يعين الشاب العربي على تخطي الأزمات ومشاكله اليومية، خصوصا مع ما يواجهه العالم والبلدان العربية من صراعات.





# كارثة الموصل بالأرقام

باشرت القوات العراقية عملية استعادة الجانب الغربي من مدينة الموصل والتي يتوقع أن تكون الأكثر شراسة في إطار المواجهات التي بدأت منذ أربعة أشهر لاستعادة ثاني المدن العراقية وآخر أكبر معاقل الإرهابيين في البلاد. وفي ما يلي أبرز الأرقام لأحداث الهجوم الذي يعد أكبر عملية عسكرية يشهدها العراق منذ سنوات.




(المصادر: الأمم المتحدة، التحالف الدولي)



## الأمراض والأوبئة تحاصرهم ولعنة العقارب تطاردهم صيفاً

# مأساة 300 عائلة

# بغزة يعيشون في مكب النفايات

■ معكم - غزة - رنا إبراهيم

قَومٌ يفترشون الأرض، ويلتحفون السماء ويستنجدون بصرخات لا يسمع صداها سوى الفراغ، هنا في الجنوب الغربي لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وتحديدا في منطقة حي النصر أو كما يطلق عليها السكان «نهر البارد» لشدة برودتها، يعيش قرابة 300 عائلة غزاوية في مكب النفايات حيث الأمراض والأوبئة والحشرات.

يعتبر حي «نهر البارد» منطقة سكنية عشوائية تقع خلف إحدى المقابر الأثرية القديمة في مدينة خان يونس، بجوار مكب النفايات في المدينة، وهي عبارة عن مجموعة منازل بدائية متجاورة من الحجارة والزينكو والنايلون والأسبست، تفصلها طرقات ضيقة رملية، ويلعب فيها الأطفال، وتمر فيها بعض العربات التي تجرها البهائم، من حين إلى آخر. ويعيش في هذه المنطقة التي لا تشبه مقومات الحياة الطبيعية، عائلات فقيرة ومعدومة ما بين شيوخ ونساء وأطفال وشباب.

تبعد «نهر البارد» عن أقرب منطقة طبية وتعليمية ما يقارب 3 كيلومترات، و5 كيلومتر عن السوق، ما يجعل الحياة أكثر تعقيدا، عدا عن بعض العائلات التي لا تستطيع الحصول على قوت يومها، بسبب عدم توفر الأعمال، ما يزيد من المعاناه الإنسانية لسكان تلك المنطقة التي تحيط بهم النفايات من جميع الجهات، تلك النفايات التي تجلب لهم الحشرات والامراض، أما أطفال المنطقة فقد خلقوا ليجدوا أنفسهم يلهون بين مخلفات النفايات، ينتقلون من مكبٍ لمكب، حاملين ما تيسر لهم من الأمراض والأوبئة.

وبالنظر إلى حال الآباء نرى أن شغلهم الأساسي إشغال النار بأكوام النفايات، وجثث الحيوانات الميتة، لتخوفهم من تجمع الأفاعي والعقارب السامة عليها.

### المأوى المظلم

تواصلت مجلة «معكم» مع سكان حي « نهر البارد»، وقالت أم غزل كلاب التي تعيش حياة مأساوية صعبة مع أطفالها المصابين بأمراض مزمنة وخطيرة: «منذ عام ونصف العام اضطررنا للعيش في حي نهر البارد، بعد أن غلبتنا الحياة بسبب سوء الأوضاع المادية وعدم تمكننا من دفع الإيجار، فكان نهر البارد هو المأوى المظلم لنا، الذي نعيش فيه كل يوم أقسى أنواع الحياة، حيث الرائحة الكريهة وعدم توفر أي نوع من الخدمات وحتى مقومات الحياة، فهذه المنطقة لا تصلح لحياة الإنسان والحيوان كذلك». جميع أطفال أم غزل الخمسة مصابون بالربو، ومؤخراً اكتشفت إصابة طفلتها بسرطان الكلى، عدا عن طفلها من ذوي الإعاقة الذي فقد أصابع يده بسبب حادث. تقول أم غزل: «في الشتاء نعاني البرد الشديد، حيث لا يوجد لدينا بطانيات، سوى أكياس النايلون التي نحاول أن ندفئ بها أجسادنا المتهالكة من المرض والأوساخ، فالجدران عبارة عن قطع حديد وقماش، والسقف عبارة عن نايلون أما الأرض فهي رمل فقط، فكل ما أتمناه هو غرفة صغيرة أعيش فيها أنا وأولادي بأمان».

من جهته، وصف الناشط الإنساني إياد يحيى السقا، حياة العائلات في حي «نهر البارد» بالكارثية والخطيرة، مشيراً إلى أنهم يعيشون تلك الظروف منذ أعوام طويلة، دون أن يلتفت إليهم أحد من المسؤولين أو اصحاب الضمائر الحية والقلوب الرحيمة.

ويصف الوضع قائلاً: «في منطقة نهر البارد الحياة لا تشبه الحياة بشئ، فالمنازل مهترئة مُتهالكة وبدائية تغيب عنها أبسط مقومات الحياة، خصوصاً في فصل الشتاء، أطفال ونساء وشيوخ يُحاربون بأجساد أنهكها البرد من شدة الفقر، برودة قارسة تتسلل من كل مكان إلى داخل كل منزل، فلا يملك ربُ الأسرة إلا أن يُشعل به نارا لتدفئة أطفاله، وهي في أكثر المشاهد حضوراً في الحي.»

وأوضح السقا أن في الحي لا يوجد مراحيض في المنازل أو حتى مراحيض عامه، فيتم قضاء حاجة الإنسان في إناء يتم التخلص منه في أقرب مكان، ما يزيد مأساة السكان، ويقول: «إذا أردت التعرف على منطقة نهر البارد، سوف تتعرف عليها بسهولة من خلال الروائح الكريهة التي تنبعث عبر أمتار قبل وصولك للمنطقة، عدا عن ذلك تتكاثر العقارب والثعابين في فصل الصيف، ما يزيد من خطورتها على السكان الذين يعانون من أمراض مزمنه ومنها الربو».



# النساء يدفعن الفاتورة الأكبر في الحرب

لا تستثني ويلات الحروب والصراعات أحداً من آلامها، وهي تطال كل فئات وشرائح المجتمعات التي تبتلى بالصراعات، لكن الملاحظ بوضوح أن ما تدفعه النساء من ضريبة بسبب الحروب والنزاعات، يعد الفاتورة الأثقل، والأكثر إيلاماً، فهي دائماً الطرف الأضعف في هذه الصراعات، حيث تتعرض لجميع انواع الاعتداءات الجسدية والجنسية، التي كثيراً ما تصل إلى القتل، كما أن المرأة قد تعاني في المجتمعات المتخلفة من التمييز العنصري والاضطهاد في زمن السلم، فإنها تدفع أيضاً الثمن الأكبر في الحروب، وهو أمر تنبهت إليه منظمات حقوق الإنسان التي وثقت الانتهاكات التي تتعرض لها النساء في النزاعات المسلحة، وذلك بحسب أبحاث أجرتها منظمة العفو الدولية في السنوات الأخيرة في عشرات الدول، ووفقاً لتحليل متخصص من جانب الأفراد والمنظمات الأخرى.

■ معكم –الشارقة

أكدت المنظمة على خطورة العنف ضد النساء والفتيات، اللواتي يفضلن الصمت خوفاً على سمعتهن، وعلى الرغم من أن المنظمة استطاعت توثيق بعض القصص على لسان ناجيات، فضلن عدم الكشف عن هوياتهن، فإن ما تسرب من هذه الشهادات أمر في غاية الخطورة، حيث يمارس العنف ضد المرأة بأبشع الصور في أوقات الحروب، وتنعدم أو تخف الرقابة على المنخرطين في



## في بعض ألوان العنف

يتضمن العنف ضد المرأة ألوان وأشكال عدة، من بينها:

- العنف في العائلة أو المنزل (مثل العنف المنزلي والاغتصاب الزوجي والأوضاع الشبيهة بالعبودية).
- العنف في المجتمع (مثل الدعارة القسرية والعمالة القسرية).
- العنف الذي تمارسه الدولة أو تتغاضى عنه (مثل الاغتصاب من جانب موظفين رسميين والتعذيب في الحجز والعنف من جانب موظفي الهجرة).
- العنف في النزاعات المسلحة، الذي ترتكبه القوات الحكومية والجماعات المسلحة على السواء (مثل الهجمات ضد المدنيين الذين هم في معظمهم النساء والفتيات في أغلب الأحيان والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي).

القتال الذين يمارسون أبشع أنواع العنف ضد المرأة، وتعني عبارة «العنف ضد المرأة»، كما هو معلوم، أي فعل من أفعال العنف قائم على النوع الاجتماعي ويؤدي إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي للنساء والفتيات، ويشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارس ضد النساء (العنف الممارس ضد المرأة بسبب جنسها)، أفعالاً موجهة ضد المرأة بسبب كونها امرأة أو تؤثر على النساء بصورة غير متناسبة.

لقد أكدت تقارير أعدتها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات، على نتيجة أساسية مفادها، أنه من المهم جداً ان يتعامل المجتمع الدولي بجدية أكثر تجاه الجرائم التي تتعرض لها النساء، خصوصاً في أوقات الحروب، حيث يُلزم القانون الدولي لحقوق الإنسان الدول باحترام حقوق وكرامة جميع البشر وإعلاء شأنهما في جميع الأوقات وبدون أي تمييز.

في الحقيقة، لو توقفنا عند الصراعات الدموية التي تشهدها العديد من الدول العربية مؤخراً، لوجدنا أن هناك جرائم تقشعر لها الأبدان ارتكبت بحق النساء، خصوصاً في المناطق التي وقعت تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية، كتنظيم داعش الإرهابي وبقية أشقائه، حيث تعرضت الكثير من النساء والفتيات للاغتصاب والسبي على أيدي الإرهابيين، كما قتلت الالاف من النساء بدم بارد، على الرغم من أنهن لم ينخرطن في القتال أو يسهمن بالحروب، مع التأكيد على أن غالبية النساء لا تفصح بسهولة ما إذا كن قد اغتصبن، ففي ثقافتنا، يشكل ذلك مصدراً للعار، وتكتم النساء هذا الأمر في قلوبهن حتى لا يصل إلى مسامع الرجال، وكما هو الحال بالنسبة للعراق وسوريا، فقد تعرضت آلاف النساء والفتيات للاغتصاب والأذى الجنسي في النزاع الدائر في منطقة دارفور بغرب السودان، وقد استُبيح معظمهن على أيدي أعضاء في الجنجويد، الميليشيا المسلحة المدعومة من الحكومة، لكن الجنود الحكوميين اتُهموا أيضاً بارتكاب الاغتصاب، كما تمت عمليات اغتصاب كثيرة في ليبيا، والعديد من المناطق الافريقية التي شهدت صراعات مسلحة. ببساطة ووضوح، لا بد من دق ناقوس الخطر أمام تنامي وانتشار هذه الظواهر المقززة، ما يدعوا إلى التنبيه دائماً من مخاطرها الجسيمة، ليس على الضحايا من النساء فقط، بل على المجتمعات بأسرها، ولذلك لا بد من الدعوة إلى تغليظ العقوبات التي تطال المعتدين على النساء في أوقات الحروب، ناهيك عن ضرورة توفير كل الحماية القانونية والجسدية للنساء، وتحييدهن في زمن الحروب، ويبدو هنا أن الأمم المتحدة، معنية أكثر من غيرها بهذا الملف الشائك التي يتضخم يوماً بعد يوم.

# حكاية الطبيب والمرأة البدوية

ساجدة الموسوي



على الرغم من مرور أكثر من عشرين عاماً، ما يزال الدكتور سعدون حميد، يتذكر تلك البدوية التي أنقذ حياتها، حكاية خطتها تجربته الإنسانية كالوشم على أديم الذاكرة.

كان الدكتور سعدون يعمل طبيباً مقيماً في مستشفى السماوة الجمهوري في محافظة المثنى في العراق، وذات يوم جاءت إلى المستشفى امرأة بدوية في حدود السبعين من العمر، وما إن دخلت حتى أغمي عليها، تم إجراء الفحوصات الأولية، وتبين أنها مريضة بداء السكر، وحالتها متقدمة. رقدت في الردهة التي كان الدكتور سعدون مسؤولاً عن علاج مرضاها، في تلك السنين العجاف كان الحصار الاقتصادي الذي فرضته أمريكا على العراق يحصد البشر صغاراً وكباراً، وكان من تبعاته المخيفة دخول أدوية عديدة مغشوشة أو فاقدة للصلاحية، ومعبأة بأغلفة تشير إلى عكس ذلك، كان تجار الحرب يساهمون مع العدو في قتل المواطنين الأبرياء، على العكس من بعض التجار الشرفاء الذين استماتوا لإدخال وتوفير أدوية السرطان وأدوية بعض الأمراض المزمنة. كان الدكتور سعدون قد لاحظ أن هذه المرأة البدوية لم ينخفض السكر عندها، على الرغم من تناولها الأدوية المعتادة، وتساءل مع نفسه: لماذا كان يتوفى نصف مرضى السكر الذين يرقدون في هذا المستشفى؟ وخطر بباله أن تكون أدوية السكر مغشوشة، لذلك فهي ضعيفة الفعالية، وكان عليه أن يتخذ قراراً صعباً لإنقاذ هذه المرأة البدوية، قرار قد يكلفه الحاضر والمستقبل، لأنه مخالف لموجبات العلاج بالدواء المخصص، لكن شكه بضعف الدواء تعززه وقائع الموت المتكررة لمرضى السكر على خلاف طبيعة المرض والمقرر له من العلاج. إذ ذاك اتخذ قراره الجريء بأن يضاعف الجرعة لهذه المرأة، ولكن هذا الأمر يحتم عليه أن يراقب السكر عندها كل ساعتين ليلاً ونهاراً من دون توقف، كي يتلافى أي مضاعفات، وعليه ألّا يغفل عنها مهما كلفه ذلك من عناء فحياتها أمانة في عنقه.

على مدى ثلاثة أيام يضاعف الجرعة، وكل ساعتين يقيس السكر، لم ينم لا في الليل ولا في النهار، وعندما لاحظت المرأة البدوية استمراره في فحص دمها ومراقبة حالتها، وقد بدا الإجهاد واضحاً عليه، قالت له بالحرف الواحد: (يمّة آني مرة جبيرة ومريضة وجيتك من البادية وما عندي أحد يسأل علي، ليش تتعب حالك وياي، خليني أموت وارتاح، وانت هم ارتاح).

فما كان منه إلّا أن ابتسم لها وقال (لا يمّة راح تطيبين).

«أي أنها امرأة كبيرة ومريضة، قادمة من البادية، ولا داعي كي يتعب الدكتور نفسه أكثر مما ينبغي من أجلها، وليتركها تموت كي ترتاح، وهو أيضاً يرتاح. لكنها أجابها، بأنها ستشفى».

وفعلاً بدأت حالتها تتحسن، وبعد اليوم الثالث قامت من الفراش وصحتها جيدة، شكرته وعادت من حيث أتت.

كان هذا الطبيب المجد الشجاع قد أخبر المستشفى بأن الأدوية التي ترد إليهم ضعيفة الفعالية، وعلى المسؤولين أن يتابعوا تجار الحرب الذين يتسببون في موت الناس بلا وازع أخلاقي أو ضمير. وبالفعل بدأت الجهات المعنية في وزارة الصحة آنذاك تشدد الرقابة على الأدوية وتحاسب المقصرين.



مقالات

# التطوع الدولي

# مجتمعات متماسكة في وجه الانهيار

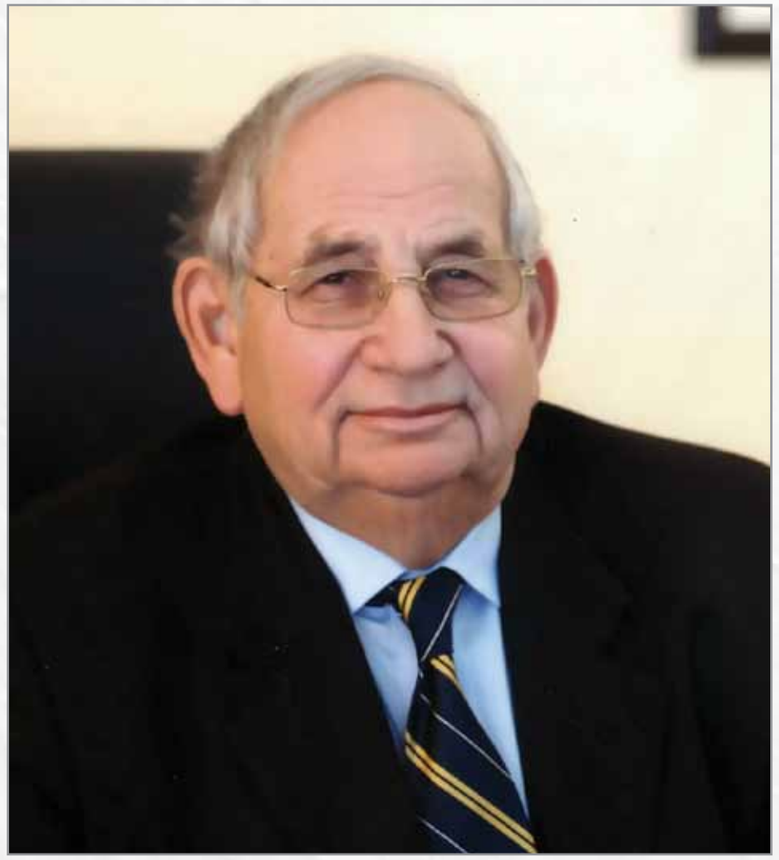


إبراهيم الدوسري
مستشار في القانون الدولي الإنساني

التطوع عمل إنساني بحت لا يتعلق بأجور مالية أو بمرتبة وظيفية مرموقة بالمجتمع، بل هو أساس قائم للعديد من المشاريع الإنسانية التنموية التي لا تقوم إلّا به، كما أنه أساس لتقوية وترابط العديد من المجتمعات المحلية، من خلال بصمته الواضحة في تماسك المجتمعات، ولذلك فإن المنظمات والجمعيات الإنسانية دائماً ما تضع في عين الاعتبار إنشاء إدارات خاصة بالتطوع وبرامجه التي لا تكف عن الانتشار والتوسع. إن العديد من المشاريع التنموية في المجتمعات المتضررة تحتاج إلى الملايين من الأيدي العاملة لتحقيق هذه التنمية، هنا نجد أن التطوع هو الحل والسبيل إلى تحقيق هذه المشاريع، خصوصاً إذا ما تم تحت مظلة مناسبة تراعي السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمعات التي ستنفذ هذه المشاريع في اقليمها.

دائماً ما يملأ التطوع الفجوة بين مرحلة انهيار المجتمعات وإعادة بنائها، ويتضح ذلك جلياً في إسهام المتطوعين في إيجاد الحلول المستدامة في حالات الطوارئ، كما يحصل في بعض البلدان التي يحافظ المتطوعون حالياً على تماسك مجتمعاتها بدافع إنساني يمليه الضمير. ولكن التركيز على التطوع وحده لا يكفي، لكون هذا العمل التطوعي منتج أو على الأقل يسير في الطريق الصحيح، لأن التطوع هو «ثقافة» تطورت عبر التاريخ والأزمان، ولم تعد كما عرفت في الماضي، فقد أصبحت هذه الثقافة تتقيد ببعض المبادئ العامة الدولية والخاصة المحلية التي ينبغي أن يسير العمل التطوعي فيها بتنظيم واضح، حسب الزمان والمكان والموارد المتوفرة، وقد أورد القانون الدولي الإنساني في اتفاقياته ما يضع المتطوعين تحت طائلة الحماية كونهم مدنيين.

إن العمل التطوعي وإن كان عملاً خيرياً، إلّا أنه ليس عملاً مطلق الصلاحيات، بل إن القيود التي ترد على التطوع عديدة، وتختلف من مكان إلى آخر، ففي بعض المناطق والمجتمعات أو الأزمنة يكون التطوع محظوراً، ومن يقوم به يقع تحت طائلة الجزاء القانوني، وذلك له اعتبارات أمنية أو سياسية خاصة، على سبيل المثال تطوع المهاجرين أو طالبي اللجوء في بعض الدول لا يسمح به ويعتبر ممنوعاً ومخالفة قانونية صريحة قد تكلف الإبعاد، بينما هناك دول أخرى مثل ألمانيا تعتبر تطوع اللاجئين فعلاً حميداً وإن أتى من طالبي اللجوء أو المهاجرين، بل أنهم يأخذون مقابله مبلغاً بسيطاً كمكافآت تمنحها بعض المنظمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية، كما أنه قد يسهل إجراء الحصول على هوية اللاجئ أو حتى أكثر من ذلك إلى عمل ثم جنسية في بعض الدول، كما أن الأعمال والبرامج التطوعية قد تواجه بعض الصعوبات والاختلافات بين القوانين الوطنية التطوعية التي قد تمنعها بشكل كامل، أو تضع بعض الحدود على بعض هذه النشاطات التي تتضمنها هذه البرامج، ما يقف عائقاً أمام تنفيذها، كما أن هذه البرامج والأعمال غالباً ما تستوجب تصاريحاً خاصة قبل البدء بها، وهذه التصاريح تختلف غالباً من بلد إلى آخر أو حسب نوع النشاط وحتى لو كان هذا النشاط مقدماً من منظمة دولية أو جمعية إنسانية دولية، حتى لا يحصل هناك أي اصطدام بين هذه الأعمال والبرامج وتوجه بلد الإقليم التي تقام فيه.





معكم – عمّان– أسعد العزوني

قال رئيس جمعية أصدقاء بنك العيون الأردني الأمير رعد بن زيد إن البنك يقوم بجمع القرنيات من المتبرعين بعد الوفاة لمصلحة فاقدي نعمة الإبصار، وإن عملية زراعة القرنية تعني نقل قرنية سليمة من المتبرع بدلا من القرنية المريضة، لافتاً إلى أنه تم إجراء أكثر من ٤٥٠٠ عملية بنسبة نجاح فاقت ٨٥٪

## رئيس جمعية أصدقاء بنك العيون الأردني الأمير رعد بن زيد لـ «معكم»:

# البنك يجمع القرنيات لمساعدة فاقدي الإبصار





أضاف في حوار أجرته معه «معكم»، تم افتتاح بنك العيون الاردني يوم 1979/3/10 في مستشفى الجامعة الأردنية، برعاية الملك الحسين طيب الله ثراه، واشترك في إنشائه أربعة قطاعات صحية هي: وزارة الصحة، الجامعة الاردنية، الخدمات الطبية الملكية، ومستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي.

وأشار إلى أن الغاية من إنشاء البنك مساعدة الذين فقدوا الإبصار نتيجة مرض بالقرنية، من خلال إعادته بعملية جراحية، وتتمثل مهمة البنك في جمع القرنيات التي أوصى أصحابها بالتبرع بها بعد وفاتهم، أو التي يتبرع بها أولياء المتوفى وحفظها في سائل خاص، ويعد بنك العيون الأردني الجهة الوحيدة المخولة باستيراد القرنيات، وذلك لضمان استيرادها بجودة عالية، وعدم الاتجار بالأعضاء.

وأوضح أن عملية زراعة القرنية تعني نقل قرنية سليمة من المتبرع بدلاً من القرنية المريضة، ويقدر عدد المحتاجين لعملية زراعة القرنية في الاردن ببضعة آلاف وهذه الحالات ناتجة عن الالتهابات المتكررة، والإصابات بين الأطفال، وبعض الأمراض الوراثية. ولفت إلى أنه يمكن الاستفادة من معظم القرنيات المتبرع بها من عمر ثلاث سنوات إلى عمر سبعين سنة، على ألّا يكون سبب الوفاة من العوامل التي تمنع أخذ القرنية وزراعتها، ويمكن إجراء العملية للمرضى من جميع الأعمار، وتعالج هذه العملية الحالات المرضية الموجودة في قرنية العين فقط، ولا تعالج أمراضاً أخرى.

### نسبة نجاح عالية

أكد الأمير رعد أن نسبة نجاح هذه العملية عالية، ويعتمد ذلك على طبيعة مرض العين وعلى صلاحية القرنية المستخدمة، وتبقى القرنية صالحة إذا تم التبرع بها خلال الـ 24 ساعة الأولى من الوفاة، وتحفظ لحين الزراعة في محلول خاص لمدة أسبوعين. مشيراً إلى أن أخذ القرنية من المتوفى لا يترك أي تشويه، لأن الجزء المأخوذ هو قرص شفاف قطره 12 ملميتراً، وتبقى العين بعد أخذ القرنية محتفظة بشكلها ولونها.

ولفت إلى أن الينك أجرى حتى الآن ما يزيد على 4500 عملية زراعة قرنية متبرع بها محلياً، وكانت نسبة النجاح أكثر من 85 ٪، وبلغ عدد الموصين بالتبرع بعد عمر طويل إن شاء الله نحو 100 ألف مواطن، وتفضل الملك عبد الله الثاني فوجه شهادات تقدير سامية لذوي المتبرعين بالقرنيات تضمنت تعازي جلالته وتقديره لهذا العمل الإنساني النبيل، وقد قمت شخصياً على مدار عشرين عاماً بتوزيع هذه الشهادات على ذوي المتبرعين خلال العديد من حفلات التكريم التي تقام سنوياً.

### آلية التبرع بالقرنيات

ذكر الأمير رعد أن هناك آلية للتبرع بالقرنيات من قبل المواطنين الأردنيين، بعد عمر طويل، وهي قيام الأهل لحظة الوفاة بالاتصال مع الجمعية، أو العاملات لديها في معظم المستشفيات الحكومية، ومنها مدينة الحسين الطبية، ومستشفى الجامعة الاردنية ومستشفى البشير، حيث يتم التوقيع على إقرار التبرع من ذوي المتوفى، ويتم زرعها بعد ذلك للمحتاجين

**4500**

أجرى ما يزيد عن 4500 عملية زراعة قرنية متبرع بها محلياً

تم تأسيس الجمعية قبل نحو ٣٥ عاماً

يعد بنك العيون الأردني الجهة الوحيدة المخولة باستيراد القرنيات



## 85%
نسبة نجاح عمليات زراعة القرنية



بإشراف بنك العيون الأردني الذي يرأسه الاستاذ الدكتور معاوية البدور الذي يشغل أيضاً منصب عميد كلية الطب في الجامعة الاردنية. ولفت إلى أن الجمعية تلعب دوراً اساسياً في تحفيز المواطنين على التبرع بقرنيات ذويهم عند وفاتهم، أو التوصية بالتبرع وهم على قيد الحياة عن طريق الندوات ووسائل الإعلام المختلفة والزيارات التي يتم القيام بها إلى ذوي المتبرعين بالقرنيات.

وقال: تم تأسيس الجمعية قبل نحو 35 عاماً، وقد عانينا الكثير خلال أول عشر سنوات، حيث لم نتمكن من أخذ أي قرنية من المصادر المحلية، وكنا نستورد القرنيات من سيريلانكا وغيرها، ولكن بعد ذلك بدأت ثقافة التبرع بالقرنيات تنمو عندنا شيئاً فشيئاً، حتى أن الملك الحسين وجّه رسالة ملكية سامية لذوي أول متبرع بالقرنيات، وهو من آل الوريكات عام 1989، على الرغم من أن أول زراعة للقرنية كانت في مدينة الحسين الطبية عام 1972. وأشار إلى أنه يوجد للجمعية فرع في مأدبا، ويرأسه السيد ميشيل حمارنة، وفرع آخر في الشونة الشمالية، ويرأسه السيد نادر ظهيرات، حيث قام هذا الفرع بالحصول على نحو 450 قرنية من أهل البلدة، ولا يوجد في الشونة الشمالية حالياً من هو بحاجة لزراعة القرنية، ويتم إرسال باقي القرنيات إلى عمان واربد لزراعتها للمرضى. وبيّن أن مسؤولية الجمعية هي توفير القرنيات لبنك العيون الاردني وللمستشفيات الحكومية، ويراعى في عملية توزيعها الحاجة المستعجلة لزراعة القرنية، والعمر، وفترة الانتظار.

### أهداف الجمعية

أوضح الأمير رعد أن أهدافنا في الجمعية تركز على ألّا يكون هناك أي مواطن بحاجة لزراعة القرنية، ويتم توفيرها من مصادر محلية، وتعطى للمرضى مجاناً ومن دون مقابل، وأن نتوقف عن استيراد القرنيات من الخارج، حيث يبلغ تكلفة استيراد القرنية الواحدة 1200 دينار أردني، أي نحو 1800 دولار أمريكي، مع أنها لا تتوافر بصورة مستمرة. ومن أهدافنا أيضاً ترسيخ ثقافة التبرع بالقرنية والأعضاء في جميع انحاء المملكة، بالإضافة إلى إقامة مبنى للجمعية على أرض تبرعت بها الحكومة في منطقة ماركا الشمالية، وغيرها من الأهداف المرتبطة بهذا العمل النبيل. ولفت إلى أن الجمعية، وبالتعاون مع بنك العيون الأردني، قامت بالحصول على نحو 4500 قرنية محلية، وأنها تقيم في كل عام حفل تكريمي لذوي المتبرعين بالقرنيات، يتم خلاله توزيع شهادات ملكية وتقديرية، كما يقوم السيد موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الأردني بتمويل هذا الحفل وإقامة حفل غداء على شرف ذوي المتبرعين بالقرنيات، كما استطاعت الجمعية أن تنقل خبراتها إلى العديد من الدول العربية، وأن تكون نموذجاً يحتذى لغيرها.



مقالات

## ألبير كامو

# البعد الإنساني في رواية الطاعون

ساجدة الموسوي

في عام 1947 كتب الأديب الفرنسي المولود في الجزائر ألبير كامو، روايته الشهيرة (الطاعون) والتي حققت له شهرة عالمية أهلته لنيل جائزة نوبل للآداب عام 1957. في السنة الأولى لصدورها بيع منها 160 ألف نسخة، ثم توالت طبعاتها تزداد سنة بعد أخرى، حتى وصلت إلى الملايين، واستمرت شهرتها والدراسات حولها إلى يومنا هذا، كما ترجمت إلى العديد من لغات العالم. ولعل شهرة هذه الرواية وقوتها لا تأتيان من الفن الروائي المتقن والأسلوب الشيق والمثير لألبير كامو، بل تأتيان من كونها عالجت هماً إنسانياً لمجموعة من البشر تحت ظل كارثة صحية وبيئية رهيبة، فكان التحدي، إما الاستسلام للموت الجماعي، أو التشبث بالأمل الذي ينقذ الجميع، كما بيّنت الرواية أن الكوارث تُظهر نوعين من البشر، نوع يقاوم ويضحي إلى أقصى حدود التضحية من أجل المجموع، ونوع ينهزم أو يتخاذل أو يفكر بأنانية مفرطة. وخلاصة الرواية أن مدينة وهران الجزائرية في ذلك الزمن الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، قد انتشر فيها مرض الطاعون، بعد انتشار الفئران الميتة، وتفشي الموت بين الناس، حتى صارت جثث الموتى في كل حي وشارع، وانتشر الرعب والهلع وأغلقت الأسواق، وتم فصل المصابين عن أهلهم وذويهم، وفرضت السلطات حصاراً قاسياً، فلا أحد يخرج من المدينة ولا أحد يدخل إليها، كما فرضت قواعد صحية صارمة، وكان على الكثيرين انتظار حتفهم، لولا خيط من الأمل أمسك به الطبيب الفرنسي الدكتور ريو بطل الرواية. لقد انتبه الدكتور ريو ذات يوم إلى أن فأراً ميتاً أمام داره، ثم بدأت الفئران تنتشر في المدينة، ثم مات حارسه، أيقن أن المدينة مقبلة على كارثة إنسانية تدعى (الطاعون)، وكان بإمكانه الفرار إلى بلده والنجاة بنفسه، لكنه لم يكن كذلك. لقد أخذ يفكر في الآلاف من البشر الذين سيواجهون هذا الخطر الداهم، فكان يعمل ليلاً ونهاراً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من البشر عبر العلاج وعبر التدابير الوقائية، وكان يقول: «أستشعر مع المقهورين حظاً من التضامن أكبر مما أستشعره مع القديسين، وأحسب أني لا أحب البطولة ولا القداسة، وإن الذي يهمني هو أن يكون المرء إنساناً».

لعل هذا النموذج الإيجابي في الرواية يقابله النموذج السلبي للصحافي الفرنسي رامبير، الذي جاء إلى وهران بمهمة صحافية قبل أن يبدأ الطاعون، وحين أغلقت حدود المدينة بسبب الطاعون حاول بكل الوسائل الهروب إلى زوجته التي تنتظره، ولم يستطع، فكانت الرواية تعكس خوفه وانكساره وأنانيته، وكان صديقه الدكتور ريو يحاول أن يواسيه، لكنه كان لا يفكر سوى بالهروب وإنقاذ حياته، حتى لو نقل العدوى إلى مجتمعه الفرنسي. تتوالى الأحداث وهي ترسم لنا خط انحسار المرض بجهود وصمود ذلك الطبيب البارع وإنسانيته العالية، متمسكاً بالأمل حتى صاغه شمساً تشرق من جديد على وهران وأهلها، فتفك حصارهم وتجعلهم يعودون في حالة من الفرح والعافية. وفيما تعكس الرواية الكثير من الجوانب الفلسفية التي حاول المؤلف طرحها في الرواية، على سبيل المثال، تفكير الناس خلال الكوارث وما يرشح من خلال ذلك التفكير من اتجاهات، لكن يبقى الجانب الإنساني هو تاج الرواية ومقصدها وأنها نجحت في إبراز بطولة الإنسان خلال ما يحيق به وبمجتمعه من مخاطر.

لقد حاول البير كامو من خلال الدكتور ريو أن يوظف حسه الإنساني المرهف والذي عبر عنه حين قال يوماً: «لا أبغض العالم الذي أعيش فيه، ولكن أشعر بأنني متضامن مع الذين يتعذبون فيه، إن مهمتي ليست أن أغير العالم، فأنا لم أعط من الفضائل ما يسمح لي ببلوغ هذه الغاية، ولكنني أحاول أن أدافع عن بعض القيم التي من دونها تصبح الحياة غير جديرة بأن نحياها، ويصبح الإنسان غير جدير بالاحترام».

كم نحن اليوم بحاجة إلى هذه القيم النبيلة بعدما أصيب العالم بالكثير من الكوارث والمحن التي تحتاج هذا النبل كي تستقيم الحياة.

## المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تشهد مرحلة جديدة برؤية جديدة

# الدكتور محمد حمد العسبلي

## لـ «معكم»: الخروج من الأزمات الإنسانية يتطلب إصلاحات صارمة

▪ معكم – ليبيا – راضية صحراوي




أصبح العالم بؤرة للحروب والصراعات وما خلف من أنواع العنف الدموي والهمجية المسلطة على الشعوب المستضعفة إلّا أنه بوجود قوانين وتشريعات اقرها الاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الإنساني خفف نوعا ما من تلك الانتهاكات ومنح بعضاً من الحماية والحرية الإنسانية كان لـ مجلة «معكم» حوارا مع الدكتور محمد حمد العسبلي خبير القانون الدولي الإنساني، أين تحدث عن مشكلة اللجوء التي ألقت بظلالها السلبية على المجتمع الدولي، كما تحدث عن الإصلاحات الواجب اتخاذها لحل الأزمات الإنسانية في العالم.

أكد الدكتور العسبلي أن الوضع الإنساني في العالم مضطرب جداً، حيث يشهد نزاعات مسلحة، خصوصاً في المنطقة العربية، فإلى جانب المسألة الفلسطينية، توجد النزاعات الجارية في العراق وسوريا واليمن وليبيا، ومن دون شك ينبغي تطبيق أحكام قواعد القانون الدولي الإنساني في هذه النزاعات، ومن بين أدوات تطبيق هذا القانون فرق العمل التطوعي في ميادين تقديم المساعدات لضحايا هذه النزاعات، في ظل الكثير من المصاعب التي تتعرض لها فرق العمل الإنساني عامة، سواء الرسمية أم المتطوعة، ومع ذلك يتواصل العمل الإنساني بمختلف الوسائل الممكنة، وبشكل واسع في كثير من هذه الحالات.

ولفت إلى أنه خلال مشواره في العمل الإنساني تأثر كثيراً بقضية الإنسان الذي يتعرض لحالات الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة، حيث تؤدي هذه الحالات إلى اضطراب في جميع جوانب حياته، وأضرار صحية واجتماعية ونفسية، وهو ما ساهم في تفرغه لمثل هذه القضايا منذ عام 1973، وحتى الآن، بشكل كامل للعمل الإنساني الميداني، بانضمامه إلى جمعية








الهلال الأحمر الليبي، كأحد العاملين بها والمشاركة في الكثير من الأعمال الإنسانية الميدانية لمساعدة، الإنسان المحتاج والمتضرر بشكل مباشر، والمشاركة في وضع الكثير من القواعد التنظيمية والقانونية الوطنية والإقليمية والدولية لمساعدة هذا الإنسان، بالإضافة إلى مواصلة دراسته وتخصصه العلمي والأكاديمي في مجالات العمل الإنساني.

ولفت إلى أن الدول التي تقوم بتقديم الدعم والمساعدة معظمها أوربية وأمريكية وآسيوية، وفي المنطقة العربية، جميع دول الخليج العربية، والأردن ولبنان وتركيا وتونس ومصر والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، والدول التي بها أعداد كبيرة من النازحين مثل العراق وسوريا، والسودان، واليمن، وليبيا، إلى جانب المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المتخصصة.

وأكد على أهمية وجود اتفاقيات دولية تأخذ بعين الاعتبار مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني، خصوصاً أن الفاعلية القانونية لأي اتفاقية متعددة الأطراف تظل قائمة، بصرف النظر عن عدم التزام بعض الدول ببعض أحكامها، لوجود قواعد قانونية في كل اتفاقية تتناول حالات عدم

الالتزام بها، خصوصاً أحكام القانون الدولي الإنساني التي تتناول حالات انتهاكات أحكامها جرائم لا تسقط بالتقادم.

وبخصوص ما يتم الحديث عنه حول قلة التمويل من أجل العمل الإنساني، أوضح العسبلي أن الكثير من المنظمات العاملة في مجالات العمل الإنساني وضعت برامج لمشروعات استثمارية لتمويل نشاطاتها بشكل أو آخر، وبحكم انتمائنا إلى حركة الهلال الأحمر والصليب الأحمر العريقة، يمكن تناول هذا الموضوع في هذا الإطار، فإن لهذه الحركة مبادئ أساسية محددة وأهداف إنسانية معينة تبين قواعد عملها وسلوك العاملين فيها، ينبغي احترامها والتقيد بها، من قبل جميع عناصر الحركة، ولهذا هناك حذر كبير من الدخول في مشروعات استثمارية اقتصادية، وكان التركيز الدائم على تمويل نشاطاتها الإنسانية من اشتراكات أعضائها والتبرعات الطوعية والدعم غير المشروط، ولهذا فإننا ندعو كمبدأ عام إلى عدم الاتجاه نحو الخدمات بمقابل مادي مهما تكن الظروف، ومحاولة إيجاد مصادر مالية لتمويل الأنشطة بوسائل أخرى تتماشى مع مضمون رسالة الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وطبقاً لمبادئها الأساسية.

## إصلاحات

أوضح الدكتور العسبلي أن أدبيات العمل الإنساني تحدد التدابير التي يجب القيام بها من أجل إعداد وتأهيل المنظمات الإنسانية، لمواجهة حالات الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، وتحقيقا لهذا الإصلاح ننتهز هذه الفرصة لتعريف القراء الكرام بهذه التدابير من جهة، وتقديم مقترحات موجهة إلى الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر العربية بهذا الشأن، من جهة أخرى، وتتكون هذه التدابير من ثلاث مراحل، تبدأ بالتأهب، ويعتبر التأهب المرحلة الأولى في سياق الاستعدادات لمواجهة حالات الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، ويهدف التأهب إلى إعداد وتأهيل الأطراف الفاعلة لمواجهة هذه الحالات، منها الحكومات، والوكالات الإنسانية، ومنظمات المجتمع



المدني والمجتمعات، ثم الاستجابة الإنسانية، وتغطي الأنشطة التي تلبي الحاجات العاجلة اللازمة للبقاء على الحياة للسكان المتضررين من الكوارث، وقد تتراوح مدة هذه المرحلة بين بضعة أيام أو أسابيع، أو عدة شهور أو حتى سنوات، خصوصاً في السياقات التي تنطوي على حالات انعدام الأمن والنزوح التي طال أمدها، وأخيراً مرحلة الانتعاش، وهي المرحلة الثالثة في سياق الاستعدادات لمواجهة حالات الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، وهي العملية التالية لمرحلة الاستجابة، وتستمر حتى مرحلة الانتعاش طويلة الأجل.

ولفت إلى أن تشهد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تشهد مرحلة جديدة، وبرؤية جديدة، وبخطط عمل تم اعتمادها من قبل الهيئة العامة للمنظمة في اجتماعها الذي عقد في إبريل الماضي، وبإدارة شابة يقودها الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة، الذي أتمنى له التوفيق والنجاح، وبتعاون الجمعيات الوطنية بفاعلية، سوف تتحقق النقلة النوعية للمنظمة وتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية.

> أكد الدكتور العسبلي أن الوضع الإنساني في العالم مضطرب جداً

## حاجات الدولة المتضررة

ذكر العسبلي أنه نظراً للسمة الأساسية لحالات الكوارث والأزمات الإنسانية، وهي المفاجأة في كثير من الأحيان، فإن الدولة





المتضررة تكون في حاجة إلى حزمة من الحاجات والمساعدات والمواقف العملية والإجرائية، مثل تعاون الدول الأخرى، خصوصاً الدول المجاورة للدولة المتضررة، التي ستكون الأسرع في الوصول إليها، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توافر تنظيم واستعدادات مسبقة، وفقاً لأسس ثابتة وواضحة، كما يجب على المنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية، أن تعمل على تشجيع ودعم التعاون العربي بين التنظيمات الوطنية العاملة في مجال مواجهة هذه الحالات في الدول العربية، وإذا ما توافر هذا التشجيع، تكون أعمال المواجهة فاعلة ومؤثرة في هذه الحالات، وتقلل من حجم الخسائر والتخفيف من آثارها. ولفت إلى أهمية وضرورة وجود آليات للتعاون العربي لمواجهة الكوارث والأزمات الإنسانية، تكون ضمن الهيكل التنظيمي للمنظمة العربية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وتتكون هذه الآليات من مستويين، هما: اللجنة العامة للتعاون العربي لمواجهة الكوارث والأزمات الإنسانية، ولجنة التعاون العربي الإقليمي لمواجهة الكوارث والأزمات الإنسانية.

وأشار الدكتور العسبلي إلى أهمية التأكيد على ضرورة إيجاد الآليات لتنظيم خطط العمل والاستعدادات، لمواجهة الكوارث والأزمات على مستوى المنظمة

> أهمية التأكيد على ضرورة إيجاد الآليات لتنظيم خطط العمل والاستعدادات

العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تتولى الإعداد والتطوير وتعزيز التعاون والتنسيق بين الجمعيات الوطنية، لمواجهة هذه الحالات في المنطقة العربية وفي غيرها، وضرورة الاستفادة من الآليات الوطنية والإقليمية والدولية في تعزيز التعاون العربي في حالات مواجهة الكوارث والأزمات الإنسانية، سواء في هذه الحالات التي تتعرض لها الدول العربية أم في الدول الأخرى.

## محطات مضيئة في عمله

أشار الدكتور العسبلي إلى أنه يعتز بمحطات مضيئة وأساسية في مشوار عمله الإنساني، من بينها: المشاركة في مرحلة إعادة تأسيس جمعية الهلال الأحمر الليبي الرائدة عام 1973، وتمثيل جمعية الهلال الأحمر الليبي في أعمال المؤتمر الدبلوماسي لتأكيد وتطوير القانون الدولي الإنساني المطبق في المنازعات المسلحة، خلال دوراته الأربع التي عقدت في جنيف، منتصف سبعينيات القرن الماضي، وحضور الاجتماع التأسيسي للهلال الإسلامي الذي عقد بمدينة بنغازي 1978، والمشاركة في وضع المسودة الأولى لاتفاقية تأسيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، ووضع مسودة أول نظام أساسي لجمعية الهلال الأحمر الليبي عام 1978، وإعداد مشروع النظام الأساسي والنظام الداخلي لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، الذي اعتمد في المؤتمر الرابع والعشرين للجمعيات العربية في بيروت عام 1994، ووضع خطة التعاون الإقليمي لمواجهه الكوارث التي قدمت لمؤتمر جمعيات الهلال الأحمر لدول الاتحاد المغاربي عام 1995، بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية الليبية التابعة لمجلس وزراء ليبيا، ووضع لائحة المساعدات الإنسانية بها، وإعداد قواعد تنظيم فريق الاستجابة بالهيئة الليبية للإغاثة والمساعدات الإنسانية 2007، والمشاركة في إعداد الخطة الوطنية الليبية لمواجهة الكوارث 2007-2008، وغيرها من المحطات المهمة.

# «معكم»

## تلتقي أمين عام الهلال الأحمر الفلسطيني

# د. خالد جودة



## ننسق مع المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر على أعلى المستويات ونعاني كثيراً بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية

■ معكم – عمان – أسعد العزوني

قال أمين عام الهلال الأحمر الفلسطيني د. خالد جودة، إن الإحتلال الإسرائيلي يعيق تحركات الهلال الأحمر الفلسطيني، من خلال الحواجز العسكرية، ويمنع سيارات الهلال الفلسطيني من دخول المستشفيات الإسرائيلية، ما يؤدي إلى وفاة المرضى. وأضاف في لقاء مع «معكم» على هامش جلسات المؤتمر التاسع لاتحاد جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي الذي نظمه الهلال الأحمر الأردني في العاصمة عمان، إن أكبر التحديات القاتلة التي يواجهونها في الداخل تكمن عند المرور عبر الحواجز العسكرية الإسرائيلية، خصوصاً في غزة، حيث يتم منع سيارات الهلال من الدخول إلى القطاع، ما يؤدي إلى وفاة المريض أو الأم التي تعاني من المخاض. ولفت إلى أن دورهم يركز على أهمية تقديم الدعم لشعبنا الفلسطيني في أماكن تواجده في الداخل والخارج، ونقدم خدمة الإسعاف والطوارىء في الضفة وغزة، ولا نفرق بين أحد وآخر في خدماتنا التي نقدمها للشعب كافة.

### الحواجز الإسرائيلية

أكد الدكتور جودة أن أكبر التحديات القاتلة التي نواجهها تكمن في غزة عبر الحواجز العسكرية الإسرائيلية، فهم يقومون بإيقاف سيارات الإسعاف التابعة لنا، ويمنعونها من الدخول، ونقوم بنقل المرضى والحوامل من سيارة إلى سيارة عبر الحواجز، ما يؤدي إلى وفاة المريض أو المرأة الحامل، وهم ينظرون إلينا بدم بارد وأحيانا بتشفي، ولدينا 40 سيارة إسعاف في غزة و70 سيارة في الضفة، ونحن نكمل عمل الوزارات المعنية في فلسطين.

وتابع: هناك تحديات أخرى كبيرة في القدس، إذ يتم إيقاف سياراتنا عند مداخل المستشفيات الإسرائيلية في المحتل من أرضنا عام 1948، ويفتشونها بدقة من دون مراعاة الحالة المرضية التي بداخلها، وفي كثير من الأحيان يمنعون دخولها من دون مراعاة لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية، ولدينا 12 سيارة إسعاف في القدس ضمن الترخيص الإسرائيلي، ونقوم من خلالها بنقل المرضى والحوامل عبر حاجز غزة إلى القدس والمستشفيات الإسرائيلية.

وقال جودة: نحن كجمعية هلال أحمر فلسطيني معترف بنا من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يضم 190 جمعية، وكلنا نعمل من أجل الإنسانية، وكان شعارنا في مؤتمر عمّان التاسع للاتحاد الدولي «معا من أجل الإنسانية». ويقدم لنا الاتحاد الدولي المساعدات اللازمة، ونحن بدورنا كهلال أحمر فلسطيني نقدم الدعم الممكن لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم، وهم يقدمون لنا خدمات الإسعاف والإغاثة والخدمات الاجتماعية.

### تنسيق عالٍ مع المنظمة العربية

أكد الدكتور جودة أن الهلال الأحمر الفلسطيني جزء من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وننسق معها على أعلى المستويات، كما أننا عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة، وتعد هذه المنظمة الرائدة جسراً للتنسيق بيننا وبين كل الجمعيات التابعة لها، من أجل تقديم أفضل الخدمات الإنسانية للمنكوبين.

ولفت إلى أن الهلال الأحمر الفلسطيني موجود بقوة في مخيمات اللجوء الفلسطينية في الإقليم، ولدينا في لبنان 5 مستشفيات و9 مراكز صحية تقدم الخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين واللاجئين السوريين على حد سواء، ولدينا في سوريا 3 مستشفيات تقدم الخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين هناك، وقد انعكست علينا المأساة السورية سلباً، وزادت من الضغط على مستشفياتنا في لبنان، لأن الكثير من الفلسطينيين في سوريا هاجروا إلى لبنان، ومعهم الكثير من السوريين أيضاً.



الأمين العام المساعد للهلال الأحمر العراقي محمد الخزاعي لـ « معكم»:

# نقدم الخبز لعشرة آلاف شخص من اللاجئين والنازحين






■ معكم –عمان – أسعد العزوني

قال الأمين العام المساعد للهلال الأحمر العراقي السيد محمد الخزاعي، إن الهلال الأحمر العراقي وشركاءه منشغلون حالياً بتقديم الغوث للنازحين العراقيين من الموصل، والوصول إلى من آثر الصمود في مدينته، وأضاف في حوار لـ «معكم»، إن الواقع الإنساني في العراق يواجه تحديات كبيرة منذ العام 2014، ما يتطلب تضافر الجهود والتكاتف، مشيداً بالتعاون الحاصل مع منظمة الهلال والصليب الأحمر العربية.

وأوضح الخزاعي أن الواقع الإنساني في العراق يشهد تحديات كبرى منذ العام 2014 وما قبله، بسبب الأحداث الأمنية الجسام التي تسببت في نزوح الكثير من أهلنا من الأنبار والموصل الذين انتشروا في مناطق كثيرة آمنة في العراق، ولفت إلى أن عدد النازحين من الموصل بلغ حتى الآن 120 ألف نازحا، توجهوا جهة الشمال، وينتشرون في مخيم أربيل ومخيمي حسن شام والخازر، وهناك أيضا مخيم دهوك،






## المدن العراقية.. أزمة إنسانية متواصلة




وعدد سكانه قليل، ويتجه النازحون من الموصل إلى جنوب المدينة حيث مدينة القيارة وفيها مخيم الجدعة.

وأضاف: إن منظمتنا مسؤولة عن قيادة عمليات الإستجابة للنازحين وتنظيم عمليات الإغاثة، بالتعاون مع الشركاء في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد استنفرنا طاقاتنا البشرية والمادية للاستجابة لحالات النزوح، ونعمل حالياً باتجاهين: خدمات داخل المخيمات، وتمكن متطوعونا من تغطية المساعدات الغذائية للنازحين، فضلاً عن الأغطية والأفرشة والمستلزمات الضرورية لحياة الناس.

ولفت إلى أن الهلال الأحمر العراقي يمتلك مشاريع مهمة لمساعدة النازحين، ولدينا 12 مخبزاً نقدم من خلالها الخبز لعشرة آلاف نازح، إضافة إلى المطابخ المتنقلة والطرود الغذائية، وكذلك تغطية احتياجات العائلات التي آثرت البقاء في الموصل على الرغم من الحرب، وتسكن في 40 حي سكني في المدينة، ونقدم المساعدات لهم من خلال المتطوعين في المدينة الذين يستطيعون الوصول إلى أبعد الأماكن، على الرغم من صعوبة ذلك بسبب المعارك وحجم الاحتياجات لانقطاع الطرق والمؤن للصامدين، وهناك نزوح من حي إلى حي حسب الحالة الأمنية، حيث يعودون إلى أحيائهم بعد الإستقرار.

### جهات داعمة

وبخصوص أبرز الجهات الداعمة لهم، أشار الخزاعي إلى أن معظم الدعم يصلنا من المنظمات الأوروبية، ويتنوع بين الدعم المادي وإطلاق نداءات الاستغاثة، ومن أبرز داعمينا الأوروبيين: الصليب الأحمر السويدي والنرويجي والألماني والفنلندي والفرنسي والإيطالي، وهناك الهلال الأحمر التركي والإيراني.

# اطلقها حاكم دبي

## «صناع الأمل» مبادرة نوعية لتوسيع دائرة الفرح والسعادة والأمل والخير والحضارة من دبي إلى كل العالم العربي

■ معكم – دبي

«إننا محكومون بالأمل». هكذا قال ذات يوم مضى الكاتب المسرحي الشهير، الراحل سعد الله ونوس. ودوماً هناك أمل.

في فبراير الماضي أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، مبادرة صنّاع الأمل، التي تهدف بشكل رئيسي إلى إلقاء الضوء على ومضات الأمل المنتشرة في عالمنا العربي، والتي لمع من خلالها رجال ونساء من مختلف الأعمار عملوا بروح متفانية وقلوب نقية من أجل خدمة مجتمعاتهم ورفعة أوطانهم. وإيماناً وتقديراً للجهود الإنسانية والخيّرية المبذولة، سوف تقوم المبادرة بتكريم هؤلاء العاملين وذلك من خلال دعمهم مادياً ومعنوياً وإبراز دورهم الفعّال للمجتمع كي يواصلوا مسيرتهم المعطاءة التي تسهم في بناء مجتمع ينعم بالرقي والازدهار في مختلف المجالات كالصحة والتعليم والعمل الشبابي والعمل التطوعي والإعلام الجديد.

صنّاع الأمل، أكبر مبادرة عربية تهدف إلى تكريم البرامج والمشاريع والمبادرات الإنسانية والمجتمعية التي يسعى أصحابها من خلالها إلى مساعدة الناس من دون مقابل، ونشر الأمل وترسيخ قيم الخير والعطاء وتعزيز الإيجابية والتفاؤل وتحسين نوعية الحياة في مجتمعاتهم واحداث فرق في حياة الناس.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن «صناع الأمل»، امتداد لعام الخير الذي تشهده دولة الإمارات، وتسعى إلى غرس الخير في جميع أرجاء الوطن العربي. ولفت سموه إلى أنه من الضروري تسليط الضوء على المساهمات الاستثنائية التي يقوم بها أناس عاديون لخدمة مجتمعهم، فهدف المبادرة الاحتفاء بصناع الخير وصناع الأمل وصناع الحضارة في العالم العربي، فهم النجوم الحقيقيون والنماذج للأجيال الجديدة، الذي لا ينتظرون مكافأة من أحد، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان الالتفات إلى «صانعي الأمل»، خصوصاً ان صانع الأمل وزارع الخير بطبعه لا يحب الشهرة، لكن الأجيال الجديدة بحاجة إلى قدوات في صناعة التغيير الإيجابي، وأشار سموه إلى أن غلق أبواب الأمل فتح لنوافذ اليأس في عالمنا العربي. مؤكدا ضرورة الحفاظ على القيم الإنسانية لضمان بناء الدول على أساس قوامه الإنسان، فلا نهضة من دون منظومة قيم تدفع الناس للمساهمة في عمل الخير.



> مجتمعاتنا العربية لا تزال بخير، وصنّاع الأمل مازالوا يملؤون عالمنا
>
> صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

### معايير وشروط

مبادرة صناع الأمل لها شروطها ومعاييرها، حيث ستكون مرحلة الترشيح النهائية في المبادرة على شكل مقابلة شخصية مع أفضل 12 صانع أمل، بلغوا هذه المرحلة المتقدمة، بحيث يتم اختيار أفضل 5 مشاركات من هذه المجموعة بناء على المعايير التالية:

أن تكون قصة صانع الأمل ملهمة وصادقة ومؤثرة في المجتمع المحيط. أن يكون أثر مبادرة صانع الأمل محسوساً، حتى لو كان صغيراً. يجب أن تتوافق جهود صانع الأمل مع القوانين في بلد إقامته. يجب أن تكون مشاركة صانع الأمل متوافقة مع الشروط والأحكام. أن يكون صانع الأمل مقيمًا في دولة عربية (ولا يُشترط أن يحمل جنسية تلك الدولة). أن يتقن مهارات البذل والعطاء وخدمة الناس من دون مقابل. أن يتمتع بخبرة لا تقل عن مبادرة مجتمعية واحدة في العمل والعطاء التطوعي أو أي من الأعمال الإنسانية أو الخيرية أو التخصصية التي تسهم في إسعاد الناس. أن يكون مشهودا له في مجتمعه بحسن السيرة وجمال السلوك الإنساني. أن يكون إيجابيا ومؤمنا بطاقات من حوله من أبناء الوطن العربي. أن يكون عمر المتقدم المتقدمة بين 5 إلى 95 سنة. التقديم مفتوح لكل مواطني العالم العربي.

### أحكام عامة

الشروط الواردة أدناه تتضمن شروط وأحكام مبادرة صنّاع الأمل (يشار إليها لاحقًا بـ «المبادرة») وتشكل جزءاً لا يتجزأ منها. وعليه، فإن الاشتراك في المبادرة يعني الموافقة والالتزام التام بهذه الشروط والأحكام وما يترتب عليها. هذه المبادرة تابعة لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. تحتفظ لجنة صنّاع الأمل بحق إلغاء أو تمديد أو تعديل مجريات المبادرة أو شروطها أو أحكامها من دون إشعار مسبق ولا يحق للمشارك الاعتراض. علماً بأن أي تغييرات تجري في المبادرة سوف يتم نشرها على الموقع الرسمي www.ArabHopeMakers.com ، وعبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمبادرة. كل المشاركات التي تُقدم للمبادرة تخضع للمراجعة والتدقيق وذلك للتأكد من مدى أهليتها وتوافقها مع معايير المبادرة والتوجه العام لها والشروط والأحكام. على جميع المشاركين الالتزام بمواعيد بدء وانتهاء المدة المحددة لتقديم المشاركات. يُقرّ المشارك أنّه اطّلع ووافق على شروط وأحكام المبادرة قبل المشاركة. ويعد التقديم على المبادرة إقرارًا بقبول الشروط والأحكام. أي مشاركة يثبت انتهاكها لحقوق الملكية الفكرية أو حقوق النشر سواء بالسرقة أو التقليد سوف يتم استبعادها من المشاركة، وسوف يعرض صاحب المشاركة نفسه للمساءلة القانونية، وفي حال تبين أن أحد الفائزين في المبادرة قد انتهك أيًا من حقوق الملكية أو حقوق النشر أو السرقة أو التقليد أو ارتكب أي مخالفة قانونية للفوز بالمكافأة فسوف يعرض نفسه للمساءلة القانونية وإعادة المكافأة للجهة المالكة للمبادرة. في حال إيقاف المبادرة، يقوم المنظمون بنشر رسالة في القنوات الرسمية الخاصة بهم وعلى الموقع www.ArabHopeMakers.com تفيد بإيقاف المبادرة. يحق للجنة المبادرة المطالبة بالمزيد من المعلومات أو الوثائق لدعم المشاركة أو التحقق من المصداقية، في حال اقتضى الأمر ذلك. في أي مرحلة من مراحل المبادرة، تحتفظ لجنة صنّاع الأمل بالحق في إقصاء أي مشاركة لا تتوافق مع الشروط والأحكام أو التوجه العام للمبادرة.




المصدر : صحيفة البيان الإماراتية

### أهلية المشاركين

يجب أن تكون المشاركة ملكا للمشارك وحده أو ضمن مجموعة من المشاركين. بإمكان المشاركة أن تكون أي فعل خير يعود على المجتمع بالمنفعة بشكل كامل أو جزئي. يجب أن تكون المشاركة تحت اسم المشارك أو مجموعة من المشاركين في الفئة العمرية ما بين 5 و95 سنة، ويجب أن يكون صانع الأمل ناشطا. يجب أن يكون صانع الأمل ملهمًا في مجتمعه. يجب أن يكون صانع الأمل مقيمًا في دولة عربية (لا يشترط أن يحمل جنسية تلك الدولة). في حالة إقصاء مشارك، يحق للجنة صنّاع الأمل اختيار مشارك بديل. وفي

هذه الحالة، يتم اختيار مشاركة من قبل لجنة التدقيق وفق المعايير ذاتها التي تمّ على أساسها اختيار المشارك الأساسي. يتعهد المشارك بأن تكون جميع المعلومات المقدمة من طرفه في هذه المبادرة صحيحة وكاملة ومُحدَّثة. يجب أن يكون للمشارك كامل الصلاحية للموافقة على هذه الشروط والأحكام. ويجب على المشارك أيضاً تحقيق أي التزامات أو أي حقوق لطرف ثالث. كما يجب عليه التصريح بالتزامه بأي علاقة تعاقدية مع طرف ثالث سواء كانت وكالة أعمال أو إدارة مواهب أو غير ذلك مما قد يمنع المشارك من المشاركة بشكل كامل أو جزئي في المبادرة أو مما قد يحد صلاحيات لجنة المبادرة من استخدام المشاركة والمحتوى بشكل كامل أو جزئي. يمكن لأي مشارك الانسحاب من المبادرة في أي مرحلة قبل تاريخ 3 أبريل 2017. على أن يرسل إيميلاً إلى admin@ArabHopeMakers.com لطلب الاستبعاد من المراحل المتبقّية. يحق للجنة صنّاع الأمل نشر ما تراه مناسباً من المعلومات المدخلة في نموذج التسليم عن المشاركين خلال أي مرحلة من المبادرة لأهداف ترويجية. لجنة صنّاع الأمل تلتزم بعدم إفشاء أي معلومات شخصية تخص المشاركين لأي طرف ثالث، تُستثنى من ذلك المطالبات القانونية أو التعاون مع أي جهات حكومية بموجب مذكرة قانونية.

## لترشيح صانع الأمل

لترشيح شخص أو مجموعة من الأشخاص ممن لديهم مبادرات ملهمة لتشارك يجب زيارة الموقع www.ArabHopeMakers.com والضغط على «رشح صانع أمل»، وتعبئة نموذج التسجيل وتزويد معلومات التواصل المطلوبة الخاصة بك وبالشخص الذي ترغب في ترشيحه. سيتم التواصل مع المرشحين بالهاتف أو الإيميل. تطبق شروط وأحكام المبادرة على جميع المرشحين.

## إنتاج الفيديو

لجنة صنّاع الأمل مسؤولة عن إدارة عملية إنتاج الفيديو الترويجي لأفضل خمسة مشاركات لصنّاع الأمل، وسيكون ذلك بالتعاون مع شركة إنتاج مختصة في هذا المجال. تعود ملكية كل فيديو خاص بأفضل خمس مشاركات إلى لجنة صنّاع الأمل، ولا يحق للمشاركين الخمسة الاعتراض على نشر الفيديو بعد أن تتم عملية الإنتاج. يجب أن يوافق المشاركون الخمسة على الشروط والأحكام الخاصة بإنتاج الفيديوهات. وسيتم تزويدهم بها عند بداية مرحلة الإنتاج. اختيار الفائزين

بعد انتهاء مرحلة استقبال المشاركات، تقوم لجنة صنّاع الأمل بانتقاء أفضل 12 مشاركة للتأهل إلى مرحلة الترشيح (المقابلات الشخصية). وتحتفظ لجنة صنّاع الأمل بحق اختيار أي مرشحين يتأهلون إلى مرحلة الترشيح لإجراء المقابلات الشخصية. بعد انتهاء المقابلات الشخصية، سيتم اختيار أفضل خمس مشاركات من قبل لجنة ترشيح مختصة وذلك للبدء في مرحلة إنتاج الفيديو للمشاركين الخمسة. ستقوم لجنة الترشيح بالمقابلات إما شخصيا أو عبر الهاتف أو عن طريق استخدام أي أداة تواصل عن بعد كبرنامج سكايب أو غير وذلك لراحة المشاركين. ستعرض المشاركات الخمسة بعد أن تتم عملية إنتاج الفيديو لكل منها على موقع المبادرة www.ArabHopeMakers.com سيتم إعلان الفائز الأول بلقب «صانع الأمل» وذلك بناء على تقييم لجنة التحكيم. تحتفظ لجنة صنّاع الأمل بحق سحب المكافأة من الفائز الأول في حال اكتشاف إعطاء معلومات خاطئة من قبل المشارك، أو اكتشاف سوء استخدام المشارك للتكنولوجيا لكسب المزيد من الأصوات أو أي دليل قد يعرض مصداقية الأصوات للخطر. وفي هذه الحالة يحق للجنة صنّاع الأمل اختيار فائز بديل.

المكافآت: قيمة مكافأة الفائز الأول هي 1،000،000 درهم إماراتي. تكريم المتأهلين الأربعة الآخرين من قبل مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية.




المصدر : صحيفة البيان الإماراتية

> أشار سموه إلى أن غلق أبواب الأمل فتح لنوافذ اليأس في عالمنا العربي






أي وسيلة إعلامية أخرى سواء المعروفة حالياً أم الناشئة مستقبلاً مما قد يتضمن مواقع إلكترونية، هاتف نقال، تلفزيون، أو راديو كما يوافق المشارك على استخدامها في إطار الأنشطة الترويجية والإعلانات والدعاية الإعلانية المتعلقة والخاصة بلجنة صنّاع الأمل. ويكون أيضاً المشارك قد وافق على منح لجنة صنّاع الأمل ترخيصاً غير حصريّ ولا رجوع فيه بغرض نسخ أو نشر أو نقل المشاركة مع أحقية تحرير وتعديل وإعادة ترتيب وقص وترجمة المشاركة وإعادة إخراجها للأغراض الخاصة بالمبادرة. يجب أن لا تحتوي المشاركة على أي معلومات قد تعرض مصداقية المشاركة للمسائلة، كذكر اسم طرف ثالث ليس له أي صلة بالمشاركة.

## الملكية الفكرية

سوف تحتفظ لجنة صنّاع الأمل بالملفات التفصيلية المرفقة ضمن نموذج المشاركة في المبادرة أو المرسلة بالبريد الإلكتروني.

للمشاركة في المبادرة، على المشارك الموافقة بمنح الحقوق للجنة صنّاع الأمل، أو أي جهة تفوضها اللجنة بنشر ما تراه مناسباً من المشاركات على موقع صنّاع الأمل أو في

> تكون قصة صانع الأمل ملهمة وصادقة ومؤثرة في المجتمع المحيط

يجب ألا تنتهك المشاركة أي حقوق أو قوانين أو أحكام دولية أو محلية أو تشجع بأي شكل من الأشكال على انتهاك تلك الحقوق والقوانين والأحكام. لجنة صنّاع الأمل غير مسؤولة عن كافة الإجراءات القانونية تجاه انتهاك أي قوانين قد يكون المشارك انتهكها أمام الجهات الرسمية.

## المسؤولية القانونية

لا تتحمل لجنة صنّاع الأمل أي مسؤولية عن أي خسائر مادية أو أيّ أضرار معنوية يتكبدها المشارك ناتجة عن المشاركة في المبادرة. لا تتحمل لجنة صنّاع الأمل أي مسؤولية إذا تم تسليم معلومات خاطئة، غير دقيقة أو أخطاء بشرية أو أعطال فنية أو فقدان أو تأخير نقل البيانات أو حذفها، أو عطلها أو عطل في خط الهاتف، الكمبيوتر أو الشبكة، أو ملحقات الكمبيوتر، أو برامج أو أي أسباب أخرى قد تُعطل دخول الموقع.

## الاختصاص

كلّ نزاع قد ينشأ بشأن القواعد والشروط والأحكام الواردة في هذه الوثيقة تتم تسويته ودياً. وفي حال تعذّر الحل الودّي، يلجأ الطرفان إلى التحكيم وفقاً للقانون الإماراتي ويكون التحكيم حصراً للقانون الإماراتي والاختصاص حصراً للجهات القضائية الإماراتية وذلك دون اعتبار لموطن المشارك. على جميع المشاركين الالتزام بالقوانين والأحكام المتبعة في البلاد التي يكمن فيها نشاط مبادراتهم وعدم انتهاك أو مخالفة هذه القوانين بأي طريقة. في حال ارتكاب أي مخالفة أو وجود أي ادعاء من قبل السلطات الرسمية، فلن تتحمل لجنة صنّاع الأمل أي مسؤولية قانونية، وسيتحملها المشارك وحده.

## الجوائز

يحصل الفائز بالمركز الأول على مليون درهم إماراتي، ويحصل على لقب «صانع أمل»، ويتم تكريمه من قبل مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، فيما يتم تكريم الفائزين بالمراكز الأربعة التالية من قبل مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية.

# كارثة عصية على الوصف وتستدعي استجابات فورية وإغاثة عاجلة

## نازحو الموصل من جحيم الحروب الى مآسي المخيمات

على الرغم من أن مشهد النزوح وعذابات الناس ومعاناتهم بات عادياً في العراق الغارق في الفوضى والحروب، وحتى الصراعات الطائفية، المعلنة منها أو المستترة، إلّا أن ما يشاهد هذه الأيام بالنسبة لأهالي الموصل العالقين بين مطرقة داعش ومآسي المخيمات، فاق كل تصور، حيث تصدم صور الهاربين من جحيم القتال على الطرقات الطينية كل ذي ضمير مهما كانت نسبته، فآلاف العراقيين البسطاء، من نساء ورجال مسنين وأطفال، حفاة تعج بهم طرقات النزوح في كل اتجاه، وسط تقصير ملحوظ من قبل كل الجهات المعنية، ما يزيد من معاناتهم، ويدمر ما بقي لديهم من آمال مهما صغرت، مواطنون متعبون يحملون على أكتافهم المرهقة وأجسادهم التي هدمها الجوع والمرض والخوف، يتوجهون إلى مناطق أكثر أمناً، كما يعتقدون. عشرات الآلاف من الهاربين من الموت، باتوا الآن مع الأسف فريسة لموت آخر في مخيمات بائسة تفتقد لأدنى متطلبات الحياة، ناهيك عن التقصير الواضح من قبل الأجهزة الحكومية، التي تتغنى بما تسميه معركة تحرير الموصل، وكأن الابنية والمنشآت في الموصل أهم بكثير من البشر الذين ضاقت بهم طرقات النزوح الموحلة، وتتفاقم معاناة الأسر النازحة من الموصل، يوماً بعد يوم، مع نقص المواد الأساسية، وانخفاض درجات الحرارة ليلاً.

■ معكم -الشارقة- نبيل سالم





في الموصل كارثة، وروايات تقشعر لها الأبدان، ويصعب لدرجة الاستحالة سماع تلك القصص، والويلات التي لا تطاق، دمار عصي على التوصيف، ودماء كما الأنهار، وجوع لا يمكن أن يصدقه أحد في القرن الواحد والعشرين، لكنه واقع يعيشه كثيرون هناك في الموصل التي تعاني من ويلات التدمير والهدم وشلالات الدم التي لا تتوقف. إنها كارثة بكل معنى الكلمة، تتطلب فوراً الإغاثة والاستجابة لنداءات المنكوبين، ومن بقي حياً، في أشد الحاجة إلى شتى أنواع المساعدة الإنسانية، حيث يتواصل نزوح سكان الموصل هرباً من المعارك، والمخيمات لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من النازحين، وكما يقول كثيرون فإن مدينة الموصل تشهد انتشارا كبيرا للأمراض، بينها أمراض وبائية، وتعاني المدينة من مخاطر كبيرة منها الجفاف وسوء التغذية، وعدم الاستحمام نتيجة عدم توفر المياه، بكلمة واضحة، إنها أيام صعبة وقاسية تلك التي تعيشها الموصل. ومع إعلان عملية استعادة الموصل من سيطرة داعش، عبرت الأمم المتحدة عن قلقها على أمن 1,5 مليون شخص، هم سكان هذه المدينة، فالمدنيون قد يجدون أنفسهم ضحايا لتبادل إطلاق النار، أو مستهدفين من جانب قناصة، ونظراً لشدة الأعمال القتالية ونطاقها، قد يجبر أكثر من مليون شخص على الفرار من منازلهم، وفيما أشارت تقارير أيضاً إلى أن عناصر داعش يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية في المباني المحيطة بغرب الموصل، لفت المتحدث باسم مفوض حقوق الإنسان روبرت كولفيل إلى انه «ليس من السهل» ضمان عدم تعرض غير المقاتلين للخطر. وأضاف للصحفيين في جنيف: «ما نقوله هو انه في هذه الظروف يجب توخي الحذر الشديد. وقد فر أكثر من 200 ألف مدني من غرب الموصل الشهر الماضي بحسب السلطات العراقية، لكن لا يزال هناك نحو 600 ألف في المناطق الخاضعة لسيطرة داعش بحسب الأمم المتحدة. إنها كارثة بكل المقاييس.

يبدو أن الحكومة العراقية التي ترفع شعارات الحرب على داعش تركز على الشق العسكري، وتهمل الجانب الإنساني والإغاثي للنازحين، وهذا ما يجعل الأمم المتحدة أمام التزام أخلاقي وإنساني يتطلب توفير







جميع الاحتياجات المطلوبة للمواطنين العراقيين، لأن مواجهة الإرهاب، والقضاء عليه تتطلب النظر في الأبعاد الأخرى لسكان المناطق الخاضعة للجماعات المتطرفة، كما يتطلب توفير كافة الاحتياجات للسكان هذه المناطق، قبل البدء في العملية العسكرية، ففي إحصائية أولية أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية عن وصول أعداد النازحين من مدينة الموصل، منذ انطلاق العمليات العسكرية لاستعادتها من (داعش)، في 17 الشهر الماضي، إلى 37 ألفاً، وذلك

حسب وزير الهجرة والمهجّرين، جاسم محمد، الذي أضاف أن «فرق الوزارة الميدانية وزعت مساعدات غذائية وعينية على النازحين في مراكز الاستقبال». وأشار إلى أن «146 نازحاً عادوا من مخيم ديبكة إلى مناطق سكنهم الأصلية في منطقة تل الشعير في محافظة نينوى»، موضحاً أن العدد الكلّي للعائدين إلى مناطق نينوى المحررة بلغ ألفين و103 أشخاص». لكن الصورة لم تكتمل بتصريح المسؤول العراقي، حيث تشير الكثير من وسائل الإعلام وشهود عيان إلى أن النازحين العراقيين يواجهون مأساة حقيقية لا تقل خطورة عن مأساة وقوعهم بين براثن تنظيم داعش الارهابي.

في وقت يستمر فيه مسلسل النزوح كل يوم، وهو ما أكدته جمعية الهلال الأحمر العراقية، التي أشارت إلى أنّ مئات المدنيين يواصلون الفرار من مناطق شرق الموصل مع تقدم القوات العراقية نحو مركز المدينة، وأن فرق وزارة الهجرة والمنظمات الإنسانية والأجنبية استقبلت خلال الساعات الماضية أكثر من ألفي نازح، غالبيّتهم من النساء والأطفال، وقد هربوا من مناطق القتال في شرق الموصل، واللافت هنا أن هؤلاء النازحين يضطرون إلى قطع مسافات طويلة مشياً على الأقدام في ظل أجواء ماطرة وعاصفة، ما يزيد من صعوبة رحلة النزوح هذه، زد على ذلك أن ما تقوم به أجهزة الأمن العراقية بفرز الرجال عن أسرهم للتحقيق معهم حول ما إذا كان بينهم من تعاون مع تنظيم داعش الإرهابي ،أمر يزيد من آلام ومعاناة هؤلاء النازحين الهاربين من جحيم المعارك في الموصل. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن المخيمات المعدة لاستقبال النازحين، إما غير كافية أو غير مناسبة، يظهر لنا مشهد المعاناة على حقيقته، حيث يشار إلى أنّ غالبية النازحين من مناطق الموصل يوجدون في مخيمي «الخازر» و«حسن شام»، ويقع الأوّل على بعد نحو 30 كلم شرق الموصل، ويتّسع لنحو 8 آلاف عائلة، أما مخيم «حسن شام»، الواقع في منطقة الخازر أيضاً، فيتسع لنحو 24 ألف نازح، في الوقت الذي توقعت فيه منظمات دولية نزوح نحو مليون شخص، كما أعلنت المنظّمة الدوليّة للهجرة، أن العدد الإجمالي للمدنيّين النازحين من مدينة الموصل العراقيّة ارتفع بشدّة خلال الأيّام الماضية وتجاوز 200 ألف.





وأظهر مؤشّر المنظّمة لتتبّع النزوح من الموصل، أن العدد الإجمالي للنازحين من الموصل منذ بدء الهجوم على «داعش» في المدينة خلال تشرين الأوّل، تجاوز 206 آلاف اليوم الأحد، مقابل 164 ألفاً في 26 شباط.

## الأطفال أكثر المتضررين

ولعل أكثر شريحة تعاني في هذه الظروف، هي شريحة الاطفال، حيث يعيش الاطفال النازحون من الموصل مأساة إنسانية لم تكن متوقعة على هذا النحو من القسوة، فغياب المأوى الآمن لهؤلاء الاطفال كما هو معلوم، من شأنه أن ينمي بداخلهم مشاعر الخوف والإحساس بالقلق، خصوصاً في ظل النقص الحاد في أعداد الخيم المجهزة ونقص الأغطية والفرش في فصل الشتاء القارس، وكأن هؤلاء الاطفال يدفعون ثمن جرائم داعش مرتين، مرة حين احتلال الدواعش لأرضهم، ومرة ثانية عند تحريرها من قبضة الدواعش.

ولعل ازدحام الخيمة الواحدة بأكثر من أسرة بسبب قلة الخيام المجهزة جعل الأطفال يعيشون وكأنهم في سجن، فلا تتوافر لهم مساحات للعب أو حرية الحركة بسبب الزحام داخل المخيم الواحد، ما يزيد من معاناتهم اليومية، ناهيك عن انتشار الأمراض المعدية في صفوفهم، ومثل هذه الحالة غر الإنسانية على الإطلاق والتي يعيشها أطفال النزوح، ستترك آثاراً سلبية بالتأكيد على مستقبل حياتهم كلها. ومع أن حجم المأساة بالنسبة للنازحين أكبر من أن تحتمل، إلّا أن التساؤل الأخطر، هو عندما تتناهى إلى العلن أخبار عن عمليات ما يشبه التطهير العرقي تقوم بها جماعات مسلحة في العراق، تحت يافطة الحرب على داعش، وهو أمر بات خطيراً لدرجة أنه من الممكن أن يفجر ما تبقى من العراق، بل إن يفتح الباب لصراعات أخرى ذات طابع طائفي، ولا شك أن هذه المأساة في العراق تتطلب يقظة ضمير المجتمع الانساني للإسراع في تمويل مواد الاغاثة لهؤلاء المساكين، كما أن المؤسسات الدولية والعربية كاليونسكو ومنظمات المجتمع المدني العربي، مطالبة هي الأخرى في حشد التبرعات السريعة لزيادة عدد المخيمات لهؤلاء النازحين وتوفير مستلزمات الحياة الآمنة والكريمة لهم.

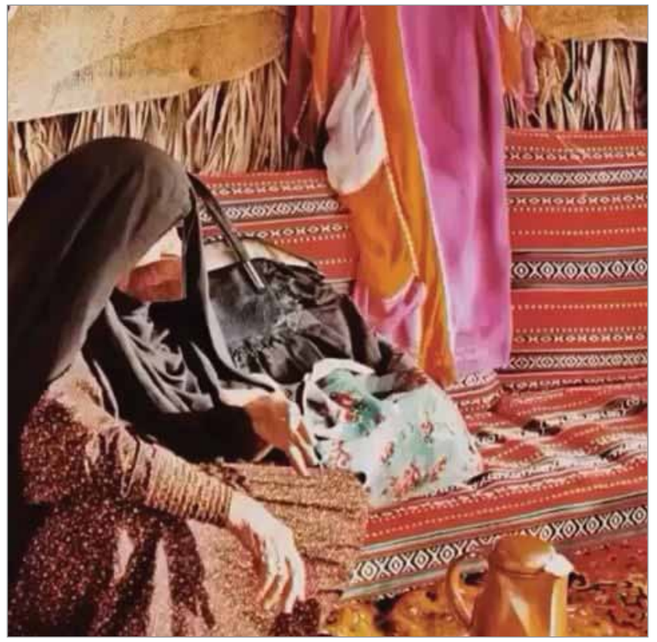
## رفيعة بنت بيات محمد المر

# «أمرتْ أن لا يكون لبيتها باب ليدخل كل محتاج وكل عابر سبيل»

ساجدة الموسوي

في عام ٢٠٠٦ وارى الثرى سيدة قل نظيرها وعزَّ شبيهها، هي السيدة رفيعة بنت بيات محمد المر، عقيلة الشيخ المغفور له خليفة بن سعيد آل مكتوم شقيق الشيخ راشد سعيد آل مكتوم.

كانت واحدة من رائدات العمل الاجتماعي والإنساني، بزغت كنجمة في سماء الإمارات، واحتلت مكانة سامية في المجتمع الإماراتي منذ أوائل نشأته.



تربت في أسرة محبة للعلم والآداب فحفظت القرآن منذ صغرها، ونشأت محبة لعمل الخير ومساعدة المحتاجين.

هي لم تدرس في مدرسة، كان الإرث الثقافي والتربوي لأسرتها قد أمدها بما عزز قدراتها ومواهبها لتتجلى كقنديل يضيء حياة الكثيرين في زمانها، رعت الأيتام وساعدت المحتاجين وأنجزت ما خلّدها من أعمال ومآثر، حتى صار لها شأنها الكبير، وصارت مناراً يبعث الفخر لدى عليّة القوم من الشيوخ وأبناء الشعب، ولذلك لقبها شيوخ أبو ظبي ب (اليتيمة) ليس لفقدان الوالدين، ولكن لتفردها بعطاء اجتماعي وإنساني نادر.

رفيعة بنت بيات محمد المر، تفردت بالعديد من المنجزات في زمن كانت المرأة فيه لم تتمكن من تمزيق شرنقة العادات والتقاليد الاجتماعية بعد، فهي رعت الأيتام من أبناء المواطنين والعرب وأصبحت أمّاً لهم، وتمتعت بأعلى درجات الأمومة معهم، على الرغم من أنها لم ترزق بولد، وكان بيتها مقصداً لكل محتاج وكل ضيف، أمرت أن لا يكون له باب كي يدخل كل ذي حاجة وكل عابر سبيل ليتزود بشيء من عطائها. ويذكر من عاصرها أنها كانت تبادر صاحب الحاجة بالسؤال عن حاجته قبل أن يطلب، كي لا يشعر بالحرج، لذلك كان بيتها مقصداً للمواطنين والعرب وكفلت العديد من تلك العائلات، وفتحت مدرسة بأجور رمزية لذوي الدخل المحدود.

ومن إنجازاتها أنها شيدت مساجد في مسقط والباكستان وأندونيسيا وبنغلادش، ولعل ما يعزز تفردها الإنساني ويخلّد ذكرها هو وصيتها بأن يظل بيتها مفتوحاً للأيتام الذين كانوا تحت رعايتها، والأسر والأفراد الذين كانوا تحت كفالتها، وقد جرى ذلك بأمر ورعاية من الشيخ محمد بن راشد حفظه الله، وبقي بيتها مفتوحاً لمن رعت وكفلتهم إلى يومنا هذا.

رحم الله الرائدة الخالدة رفيعة بنت بيات محمد المر وأثابها لك هذا العطاء الوطني والإنساني الكبير.





# اللاجئون والمسؤوليات القانونية والأخلاقية للعالم

نبيل سالم – معكم

عندما نتحدث عن قضية اللاجئين، سواء من يهربون من بلادهم بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية، أو هؤلاء الذين يضطرون إلى الهرب من قمع الأنظمة الديكتاتورية في دولهم، فإن أول ما يقفز إلى الأذهان بسرعة هو دور المنظمات الأممية التي تقدم خدماتها ومساعداتها الإنسانية، كالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، أو المنظمات الغربية المعروفة، كالصليب الأحمر، أو المعاهدات الدولية المنظمة لهذا الجانب كاتفاقية جنيف عام 1949، أو تلك الدول الأوربية التي تمنح اللاجئين حق اللجوء الإنساني، حيث أن هذه الجهات باتت معنية أكثر من غيرها بمعالجة أزمات اللجوء المستمرة، ولا سيما من الدول التي تشهد صراعات دموية، وبشكل خاص في الشرق الأوسط وإفريقيا، ومع أن القوانين الدولية تفرض على كل العالم أن يقوم بواجباته الأخلاقية والقانونية تجاه مأساة اللاجئين، بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو جنسيتهم، إلا أن ما يؤسف هو تعامل العالم مع مآسي اللاجئين، الذي لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب، والذي تطالب به المنظمات الدولية، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة، التي تشير إحصاءاتها إلى أن عدد اللاجئين الذين نزحوا عن أوطانهم حول العالم يقدر بأكثر من 15 مليون لاجئاً، بينما يقدر عدد النازحين داخلياً ( داخل بلادهم) في العالم بأكثر من 27 مليون نسمة، وبحسب الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين التي بدأ تطبيقها في 22 إبريل عام 1954 تطلق صفة لاجئ على كل شخص اعتبر لاجئاً بمقتضى دستور المنظمة الدولية للاجئين، وكل شخص يوجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته، أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق نتيجة لمثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد. وحسب اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين فإن على كل دولة وقعت عليها الالتزام بالمسؤوليات التي تلقيها عليها الاتفاقية، وهي توقع هذه الاتفاقية أو تصدقها أو تنضم إليها، بأي من هذين المعنيين ستأخذ على صعيد الالتزامات التي تلقيها عليها هذه الاتفاقية، وأبرزها توفير الحماية أو المساعدة للاجئين على أن يلتزم كل لاجئ بأنظمة البلد المضيف وينصاع لقوانينه، وأن يتقيد بالتدابير المتخذة فيه للمحافظة على النظام العام. ونصّ قانون اللاجئين الحديث على الآتي: «اللاجئون هم الأشخاص الذين تعرضوا في موطنهم الأصلي أو البلد الذي كانوا يعيشون فيه في الفترة السابقة، إلى مخاطر جدية، أو عانوا من الخوف الشديد لأسباب معينة، بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي». ولو توقفنا عند موجة اللجوء الكبيرة التي حدثت مؤخراً بسبب الأحداث الدامية في بعض الدول العربية، وما سبقها من صراعات في إفريقيا وغيرها من المناطق الساخنة، نلاحظ أن كل هؤلاء الهاربين من جحيم المعارك في بلدانهم، أو من قمع السلطات القائمة، تنطبق عليهم صفة اللاجئين، وبالتالي يتمتعون بكل الحقوق التي تفرضها اتفاقيات الامم المتحدة ولا سيما اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين، لكن مع الأسف نلاحظ أن الكثير من الدول، حتى المتحضرة منها، كبريطانيا، أو حتى الولايات المتحدة، ودول أوروبية أخرى، حاولت التنصل من التزاماتها، تجاه محنة اللاجئين، وهو أمر يعد انتهاكاً صارخاً للاتفاقيات الدولية بهذا الشأن، وتبدو الكارثة أكبر إذا ما إخذنا بعين الاعتبار أن بعض هذه الدول الأوروبية تورط بشكل مباشر أو غير مباشر بالصراعات التي حدثت هنا أو هناك، ما يعني أن هذه الدول الاستعمارية تتحمل مسؤولية مضاعفة إزاء محنة اللاجئين، إلا أن الواقع مع الأسف يقول عكس ذلك، حيث تغلق العديد من الدول حدودها أمام موجات اللاجئين، من دون أي وازع إنساني أخلاقي، بل وصل الأمر بدولة مثل الولايات المتحدة بإدارتها الجديدة إلى اتخاذ قرارات عنصرية بحق عدد من الجنسيات، تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، ولذلك يمكننا القول إن هناك تقصيراً ملحوظاً تجاه هذه الملايين من اللاجئين، الذين يعاني البعض منهم في مخيمات اللجوء، او بسبب سياسات عنصرية تمارس ضدهم في بعض الدول المضيفة، خصوصاً في ظل صعود اليمين الشعبوي في الغرب، ولذلك لا بد من القول إن العالم الديمقراطي وأصحاب الضمائر الحية مطالبون اليوم وأكثر من أي يوم مضى، بالدعوة لتفعيل دور المنظمات الإنسانية، وإلزام الدول على الوفاء بالتزاماتها تجاه الاتفاقيات الدولية الخاصة باللاجئين، قبل أن تتفاقم مشكلات هؤلاء اللاجئين، ويتحولوا لعوامل اضطرابات لن تنجو منها أي دولة أو مجتمع.

## رفعت خالص تعازيها لدولة الإمارات حكومة وشعباً وأكدت أنها منصة من منصات الخير

# المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدين استهداف رجال الخير الإماراتيين







■ معكم – الإمارات

وعبر الأمين العام للمنظمة العربية، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، في بيان صحافي أعلنته الأمانة، عن مواساته لذوي الشهداء وللإمارات صغيرهم وكبيرهم، وفخره واعتزازه بالعمل الإنساني الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة لكل دول العالم، وأكد أن الإرهاب لن يثني هذه اليد الإماراتية المليئة بالعطاء عن تقديم الخير للمحتاجين والمنكوبين.

وقال السحيباني: «ها هي إمارات الخير تواصل رسائل البذل والوفاء لشعوب الأرض، على الرغم مما يعترض رسلها في المجال الإغاثي والإنساني، وكان آخرها هذا المصاب الأليم الذي لن يزيد الإمارات إلا إصراراً لخدمة الإنسانية، ولا نستغرب توجيهات قيادتها الكريمة على مواصلة هذا العطاء الذي أكده إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بأن عام 2017 عام الخير، لتواصل النهج الذي تأصل على يد باني نهضتها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتكون حتى يومنا هذا محطة من محطات الخير ورسالة سلام للعالم».

وفي ذات السياق، قام وفد من المنظمة برئاسة السحيباني، يرافقه رئيس تحرير مجلة «معكم»، الإغاثية الصادرة عن المنظمة، الدكتور علي القحيص، بزيارة لمصابي الحادثة الأليمة، ونقل السحيباني للمصابين تمنيات ودعوات الأسرة الإنسانية العربية والدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بأن يَمن الله عليهم بالشفاء العاجل، مشيداً بالروح العالية التي شاهدها على محيا المصابين، معبراً باسمه ونيابة عن جميع مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، عن بالغ الحزن والمواساة لهذا المصاب الجلل. مثمناً جهود الأجهزة الإنسانية في الإمارات الذين يقدمون رسالتهم وأنفسهم لخدمة الإمارات، وأكد أن ذلك لن يزيد هذا الوطن المعطاء مع أبنائه إلا ترابطاً وقوة.



# جمعة الكعبي سفير الإنسانية

## السفير الإماراتي في أفغانستان يودع الدنيا متأثراً بجراحه بعد تعرضه وزملائه إلى عمل إرهابي



■ أبو ظبي – معكم

في 15 فبراير الماضي توفي سفير الإمارات في أفغانستان، جمعة محمد عبدالله الكعبي، متأثراً بجراح أصيب بها في هجوم إرهابي يوم 10 يناير الماضي، تعرض له السفير ومجموعة من الدبلوماسيين الاماراتيين في دار الضيافة لوالي قندهار بأفغانستان، نجم عنه مقتل عدد من أبناء الإمارات المكلفين بتنفيذ المشاريع الإنسانية والتعليمية والتنموية في أفغانستان، ونعت وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية السفير الشهيد الذي قدم روحه الطاهرة لأجل الإنسانية. وكان السفير وآخرون من المصابين، وصلوا إلى مطار أبو ظبي في الطائرة العسكرية الخاصة القادمة من مطار قندهار، وتم نقلهم إثر ذلك لمتابعة العلاج. طوال الفترة الماضية، في مستشفى بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي منذ إصابته في انفجار قنبلة في مقر إقامة والي قندهار، جنوبي أفغانستان في 10 يناير، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، من بينهم خمسة مسؤولين حكوميين إماراتيين.

وقالت دولة الإمارات إن ضحايا التفجير كانوا مكلفين بتنفيذ المشاريع الانسانية والتعليمية والتنموية في جمهورية أفغانستان، ومن ضمن تلك المشاريع توقيع اتفاق مع جامعة كاردان، في العاصمة الأفغانية كابول، لتقديم منح دراسة بتمويل إماراتي.

وأكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي، أن أعظم وفاء للشهيد مواصلة رسالته الإنسانية. ونعى سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، المغفور له جمعة الكعبي مشيداً بمناقبه في خدمة الوطن.

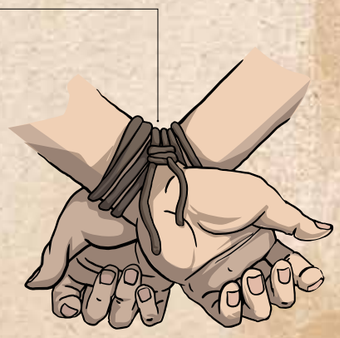
الشهيد الكعبي التحق بالقوات المسلحة بعد تخرجه من الثانوية العامة، ومن ثم عمل في وزارة الخارجية، وقائماً بالأعمال في سفارة الدولة في جمهورية أفغانستان الإسلامية، قبل توليه مهام سفير الدولة في أفغانستان لمدة 8 سنوات حتى تاريخ استشهاده، وقد تميز الشهيد طوال فترة عمله بالمشاركة في خدمة الوطن والإنسانية من خلال افتتاح مشاريع خيرية وإنسانية في أفغانستان، وكان يشعر بالسعادة والرضا لافتتاح مراكز للأيتام في أفغانستان، إذ كان يعتبر العمل الخيري من أهم الأعمال التي يجب تنفيذها لخدمة الإنسانية، كما أنه وكان يتمتع بصفات حميدة ويحب الجميع ويطمئن عليهم، ويسعى دائماً وراء فعل الخير، ويحث أبناءه وأشقاءه عليه، وكان يفرح عند افتتاح الإمارات لأي مشروع خيري خارج الدولة، وقد شارك في افتتاح العديد من المشروعات الخيرية والإنسانية في أفغانستان.

للشهيد الكعبي من الأبناء اثنين، هما غدير 32 سنة، ومحمد 13 سنة، ومن البنات ثلاثة، الكبرى تبلغ 25 سنة، والثانية طفلة تبلغ من العمر عامين، والصغرى رضيعة تبلغ من العمر ستة أشهر، والشهيد هو الأكبر بين أشقائه السبعة.

# صور من الذاكرة



ساجدة الموسوي



**في** ساعة الفجر الأولى كان الديك يصيح في البستان القريب من تلك البيوت الآمنة، ومنها بيت المعلم نبهان، فجأةً يندفع الباب بقوة خمس رجال مسلحين، بين ضوء الغبش وملابسهم الداكنة ما يوحي بالغموض، كأن صاعقة حلت بالدار، صحا الجميع مرعوبين، نهضوا والبنادق موجهة إليهم، ليس ثمة فاصلة لفهم ما يحدث، المترجم قال: إرفعوا أيديكم، بوهن واضح رفعوا أيديهم، كبلوا يدي الوالد من الخلف بنياط البلاستك واقتادوه المرأة متيبسة في مكانها الصغار واجمون، لكن الطفلة إيمان ذات السنوات العشر أرادت أن تبكي ولجم الخوف صوتها، فظلت في عينيها دمعتان معلقتان. لا حرية حتى للدموع أمام القوة الأمريكية الغاشمة.



**خلال** الإنفجار الذي حدث قبل شهرين في الكرادة ببغداد نشرت العديد من الصور لجثث محترقة، ومتفحمة، وأجزاء من بشر، وقلائد وميداليات وهويات بلا بشر، ربما تبخروا أو جمدوا لا نعلم، لكن الذي هزني منظر الزوج الذي مد يديه ليحضن زوجته خلال عصف الانفجار، هما ميتان لم يحترقا، بل يبدو عليهما غبار وتراب متساقط. كان كل ما في الصورة أن ذلك الشاب كان يريد أن يفتدي زوجته بروحه، كانا أشبه بعريس وعروس في ليلة زفاف سماوية.





**كانت** وأولادها في السوق ليشتروا ملابس العيد، وقع انفجار بمفخخة لم يبق سواها وابنتها، هي كانت مصابة بجروح بليغة، ولما خرجت من المستشفى لم يظهر عليها أي حزن، ولم تسأل عن أولادها، قال الأطباء: لحسن حظها أنها فقدت الذاكرة! .

كتبتُ عن قصتها لإحدى المجلات النسوية، فقالت مديرة التحرير: لا نريد قصصاً من الخيال!!!، سيدتي هذا واقعٌ، لكنه للأسف أغرب من الخيال.

**في** مدينة بغداد كتب صاحب دكان لافتة على جانب محله تقول (يجب عدم التفجير قرب المحل لأن أكثر من نصف البضاعة بالدين) !!!

نعم يحدث هذا في مدينة كل من يخرج من البيت لا يضمن رجوعه سالماً.



**أتذكر** أمي، حتى بعد وفاة جدي بسنوات كانت تخرج من دولابها صورته وتبكي بحرقة على فراقه... لمَ صار الموت عادياً؟ لمَ لم تعد له هيبةَ كما كان؟ ألأنه كثر؟ أم لأن الأحياء باتوا يشعرون أن الفاصلة بين الموت والحياة انتفت، فما عاد للحياة طعم الحياة، وما عاد الموت يخيف أحداً، وما عاد الفراق يوحش النفس، ففراق الأحياء صار أقوى من فراق الأموات، فالأموات يتركون وراءهم أبواب اليأس مشرعة، لكن الأحياء فراقهم أكثر وجعاً، فلا هم باليتين لنقطع الرجاء بلقائهم ولا هم قريبون لنلتقي بهم ولهذا بات فراق الموتى أهون من فراق الأحياء.

# الحديدة ...
## مدينة أم الربيعين تتعرض الى كارثة إنسانية مهولة





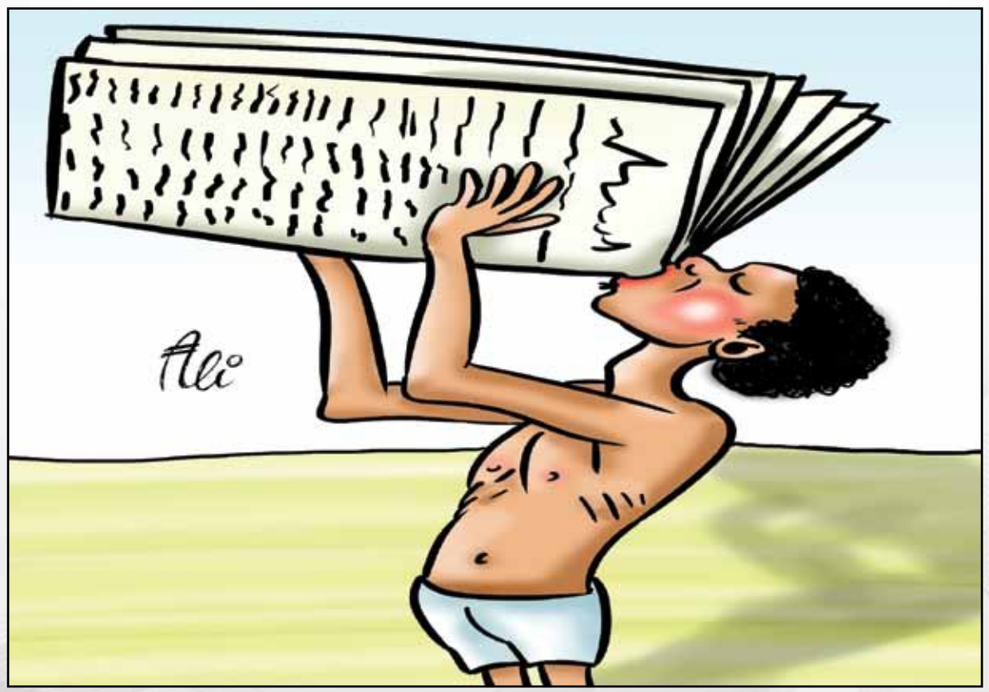


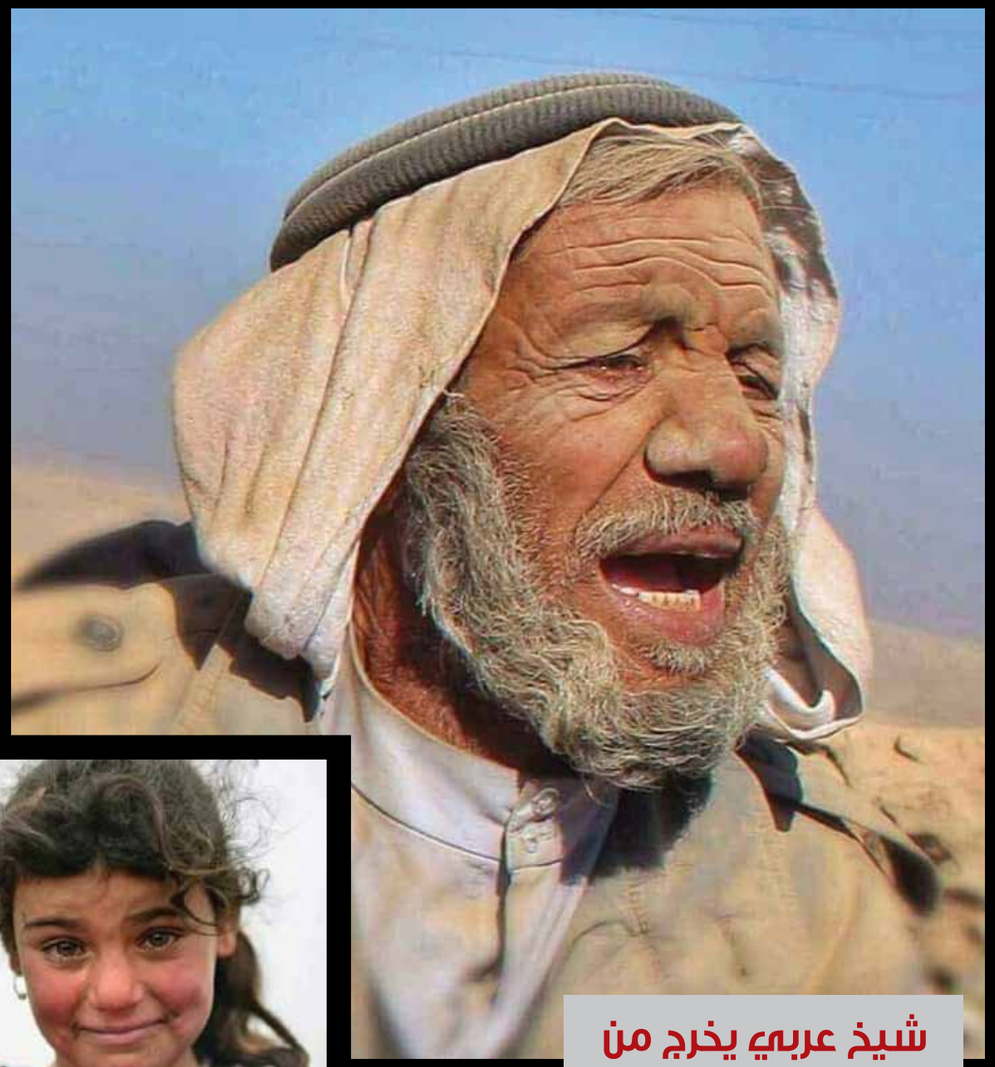








شيخ عربي يخرج من تحت الركام ويحتفظ بعقاله العربي وزيه الشعبي يصرخ بملئ فمه اين الإنسانية من هذا الدمار ،،،!!!



**موناليزا الموصل**

صمدت وصمتت ،،، واختلط الدمع بملامح الإبتسامة المحيرة الحزينة.

العدد الخامس، ابريل، 2017م - رجب - 1438 هـ

